الصبر

والثواب عليه

تصنيف

أبي بكر عبد الله بن محمد

ابن أبي الدنيا

المتوفى ٢٨١ هـ

تحقيق

محمد خير رمضان يوسف

دار ابن حزم

بسم الله الرحمن الرحيم

الصبر

والثواب عليه

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ/١٩٩٧م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

مقدمة التحقيق

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّنا محمد وعلى آلِهِ وأصحابِهِ أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّين.

الصبرُ فضيلةٌ عظيمة، لا يؤتاها إلا ذو حظٍّ عظيم.

والجهلُ بحقيقتِهِ جهلٌ بشعبةٍ عظيمةٍ من شُعبِ الإيمان.

فهو مقامٌ من مقاماتِ الدين مبين، ومنزلٌ من منازلِ عبادِ الله المهتدين، وخصلةٌ من خصالِ أهلِ العزمِ الموفَّقين.

وليس أوفىٰ لبيان قيمةِ الصبرِ من أنه لا يُعرف حدٌّ لثوابه! فقد وعدَ الله سبحانه بتوفيةِ أجر الصابرين من عنده بغيرِ حساب، كما قال عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

وإذا كان موضوعُ الصبرِ معروفاً لدى القارئ، فإنه لا شكَّ سيقف على أشياءَ جديدةٍ في هذا الكتابِ لم يكن له سابقُ اطِّلاعٍ عليها، فإن المؤلفَ الحافظ المربِّي أبا بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ـ كعادته في كتبه ـ يُتحفنا بأخبارٍ وحكاياتٍ عجيبة، وأقوالٍ وقصصٍ غريبةٍ نادرة، وإن كان بعضها مؤلماً وقاسياً.. بل إنه احتوى على أحاديثَ لم أقفْ على غيرِ المصنِّفِ راوياً لها، فقد يكونُ هو المتفرِّدَ بروايتها. والله أعلم.

وقد تنوَّعتْ الأقوالُ والأخبارُ والقصصُ التي أوردها، بين تفسيرٍ لآياتٍ في الصبرِ وأحاديث، وبيانِ فضلِ الصبرِ ومنزلته، وذكرِ أنواعه، من صبرٍ على الطاعة، وصبرٍ عن المعاصي، والصبرِ على الأمراء، والصبرِ على الفتن، والمصائب، والبلاء، من أمراضٍ وعاهات ومشقةٍ وأذى، والصبرِ على القتال، وعلى التعذيب، ومن لم يصبر، وبيانِ عاقبةِ الصبرِ وجزائه، وما قيلَ من شعرٍ في الصبر.

وهذا لا يعني أنه استوعبَ أخبارَ الصبرِ الكثيرةَ والمتنوعةَ في هذا الكتاب، بل أوردَ هنا ما سمعهُ من شيوخهِ وساقهُ بسندِه فقط. كما أوردَ أخباراً وحكاياتٍ في كتبٍ أخرى له تتعلقُ بالصبر، مثل «الفرج بعد الشدة»، و «الشكر»، و «الرضا بقضاء الله عز وجل»، و «المرض والكفارات».

ويؤخذُ عليه أنه لم يرتبهُ على أي ترتيب، سواءٌ على الموضوع، أو على ترتيب طبقاتِ التراجم. وقد عوَّضتُ هذا النقصَ بعمل فهرسٍ تفصيلي مرتَّبٍ على الموضوعات، كما يلاحظه القارىءُ في آخرِ الكتاب، بالإضافةِ إلى فهارسَ أخرى علميةٍ نافعةٍ تفيدُ الباحثين.

ويبقى هذا الكتاب متميِّزاً، ومصدراً نادراً قديماً، هو من أوائلِ ما كُتبَ في هذا الموضوعِ في التاريخِ الإسلامي.

نسختا الكتاب المخطوطتان:

أ ـ النسخة ظ:

وهي نسخةُ مكتبةِ الظاهريةِ بدمشق، التي رُمزَ لها بحرف «ظ»، وتقع في (١٧) ورقة، ضمن مجموع ٥٧٧ (من ٤٢ ـ ٥٧) في كلِّ وجهٍ من ٢٥ ـ ٣٠ سطراً. وهي قديمةٌ وإن لم يُعرفْ تاريخ نسخها. وليست ناقصةً كما ذُكر في فهرسِ مخطوطاتِ الظاهرية، أو كما يلاحظه الناظرُ في آخرِ المخطوطة، بل وردَ في آخرها زياداتٌ من الراوي أو الناسخ غيرُ موجودةٍ في النسخةِ الأخرى.

جاء في ورقةِ العنوانِ في أعلى الزاويةِ من اليمين: «كتاب الصبر والثواب عليه، تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي رحمه الله تعالى».

وفي أعلى الزاوية من اليسار أربعةُ أبياتِ شعر.

ويأتي من ثم في الوسط عنوان الكتاب واسم مؤلفه: «كتاب الصبر والثواب عليه للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا».

وأسفل العنوان: «شوهد على نسخه، سمعه على أبي بكر بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن نعمة... بسماعه حضوراً من محمد بن إبراهيم بن سلمان الإربلي وإجازته من نصر بن عبد القادر الحنبلي وخليل بن أحمد الجوسقي قالوا: أخبرتنا فخر النساء شُهدة بنت أحمد بن الفرج، أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الدبيثي، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، حدثنا أبو بكر».

وسحب خط إلى أعلى اليسار: «بقراءة أبي محمد عبد الله بن أحمد بن... سنة سبع عشرة».

ثم يأتي ربطه بسند الحديث الأول: «حدثنا أبو بكر عبد الله بن عبيد [هكذا] ابن أبي الدنيا القرشي رحمه الله يوم الثلاثاء لعشرٍ بقين من حادي الأول سنة ثمانين ومائتين: كتاب الصبر. قال: حدثنا زهير بن حرب...».

وبهذا يتبيَّن أن عنوانَ الكتابِ هو «الصبر» فقط، كما ورد في السماعِ السابق، وقد يكونُ هو الصحيح، وكنت سأكتفي بإثباتِ ذلك لو لم يكن العنوانُ الأساسيُّ المثبتُ على النسختين هو «الصبر والثواب عليه».

وليس في آخر هذه النسخةِ ما يفيدُ انتهاءَ الكتاب، إنما يُعرفُ ذلك من النسخة الأخرى. ويلي نهايته هنا حديثان عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وخبران: أحدهما عن محمد بن موسى، وآخر عن إبراهيم الحربي، ولا يروي ابن أبي الدنيا عنهم جميعاً.

وقد تكونُ نهايةُ الورقةِ الأخيرةِ هي نهايةَ الخبرِ الذي كتبهُ الناسخ مع ما يسبقه، أو زيادةٌ من أحد رواته مما ليس منه، وتكون بذلك من باب «الفوائد» التي تثبت مع أغلفة أو نهايات المخطوطات، وهي التالية هنا:

● حدثنا [هكذا] قال عبد الله ابن الإمام أحمد: حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«عجبتُ من قضاءِ الله للمؤمن، إن أمرَ المؤمن كلَّه خير، وليس ذلك إلا للمؤمن، إن أصابته سرّاءَ فشكرَ كان خيراً له، وإن أصابته ضرّاء فصبر كان خيراً له»[١].

● حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال:

بينا رسولُ الله ﷺ قاعد مع أصحابه، إذ ضحك. فقال:

«ألا تسألوني ممّا ضحكت»؟

قالوا: يا رسول الله ومِمَّ ضحكت؟

قال: «عجبتُ لأمر المؤمن، إن أمره كلَّه خير، إن أصابه ما يحبُّ حمد الله وكان له خير، وإن أصابه ما يكره فصبرَ كان له خير، وليس كلُّ أحدٍ أمره كله له خير إلا للمؤمن».

قال أبي: وحدثناه عفان أيضاً، حدثنا سليمان، حدثنا ثابت، هذا اللفظ بعينه، وأراه وهم. هذا لفظ حماد.

وقد حدثنا به قال: حدثنا سليمان، حدثنا ثابت نحواً من لفظ عبد الرحمن، عن سليمان، أخبرنا ثابت من كتابه قرأه علينا[٢].

● حدثنا[٣] محمد بن موسى بن حماد، حدثنا محمد بن الحارث المدليني[٤] قال:

ما سمعتُ كلاماً قطُّ أحسنَ من قولِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لو أن الصبرَ والشكرَ بعيران ما باليت أيّهما أركب[٥].

● حدثنا[٦] إبراهيم الحربي، حدثنا أبو نصر، قال ابن ضبارة:

---

(١) المسند للإمام أحمد ٤/٣٣٣. وينظر تخريجه في الرقم (٥٣) من هذا الكتاب.

(٢) المسند للإمام أحمد ٦/١٦، وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة ١/٥٦ رقم ١٤٧.

(٣) فوق هذه الكلمة بخط صغير: الدينوري.

(٤) هكذا.. ولعلها «المدائني».

(٥) ورد الخبر في الفقرة (٧) من هذا الكتاب.

(٦) وفوق هذه الكلمة أيضاً بخط صغير: الدينوري.

إنا نظرنا فوجدنا الصبرَ على طاعة الله أهونَ من الصبرِ على عذاب الله.

ب ـ النسخة ل:

وهي نسخة مكتبة «لا له لي» بتركيا، التي رُمزَ لها بحرف «ل». وتقع أيضاً في (١٧) ورقة، ضمن المجموع النفيس لمجموعة من رسائل ابن أبي الدنيا (٣٦٦٤/ ٣) (من ٢٧ ـ ٤٣).

وقد نسخت سنة ٦٣٣هـ.

وجاء في صفحة العنوان:

«الجزء فيه: كتاب الصبر والثواب عليه.

تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي رضي الله عنه.

رواية أبي الحسن أحمد بن محمد العبدي اللُّنْباني عنه.

رواية الشيخ أبي محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يَوَه عنه.

رواية الشيخ أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده الأصبهاني عنه.

رواية الشيخ أبي الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان عنه.

رواية الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشية إجازة عنه.

سماعاً وملكاً لكاتبه منها عبيد الله الراجي عفو الله أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأزدي رفق الله به»[1].

---

(١) مصادر ترجمة رواة هذه النسخة على الترتيب: سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١١، الإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٥٥، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٤٠، ٢٠/ ٣٧٨، ٢٣/ ٩٢، العبر في خبر من غبر ٣/ ٣١٥.

وأسفل هذه الأسماء ورد سماع طويل بجميع هذا الكتاب...

وفي هامشه كذلك...

ثم تأتي بداية الكتاب من رواية الشيخة كريمة على النحو التالي:

«بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. أخبرتنا الجهة الصالحة أم الفضل كريمة بنة عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية قراءة عليها وأنا أسمع في يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ببستان المسمعة بميطور بيت لهيا، قيل لها: أخبرك أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان إجازة قال: أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده، أنبأ أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه قال: أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد العبدي اللُّنباني قال: أنبأ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي، حدثنا زهير بن حرب...».

وفي آخر النسخة: «آخر كتاب الصبر والثواب، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه لنفسه بعد سماعه عبيد الله الراجي عفو الله أحمد بن عبد الله بن أبي الغنايم المسلم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأزدي لطف الله به في أول شهور سنة ٦٣٣هـ. [قلت: ووفاة الناسخ في سنة ٦٦٦هـ] بمدينة دمشق حرسها الله تعالى وسائر بلاد الإسلام، حامداً ومصلياً على نبيِّه محمد وآله.

شاهدت على الأصل ما صورته حرفاً حرفاً».

يليه سماع، وفي الوجه الآخر منه كذلك، وأخيرٌ بتاريخ ٦٦٧هـ.

ونحن إذ ندعوهُ سبحانه ونسألهُ العفوَ والعافيةَ والمعافاةَ الدائمةَ في الدِّين والدنيا والآخرة، فإنّا نسأله عزَّ وجلّ أن يعجِّلَ العافية لمن ابتُلي، أو يلهمه الصبر على ذلك، أو يريحه من ذلك للخروج إلى رحمته،

فإن الله سبحانه يعطي العبد إحدى هذه الثلاث، كما ورد في الحديث الشريف ـ الوارد في هذا الكتاب ـ:

«اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك،

أو صبراً على بليّتك،

أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك».

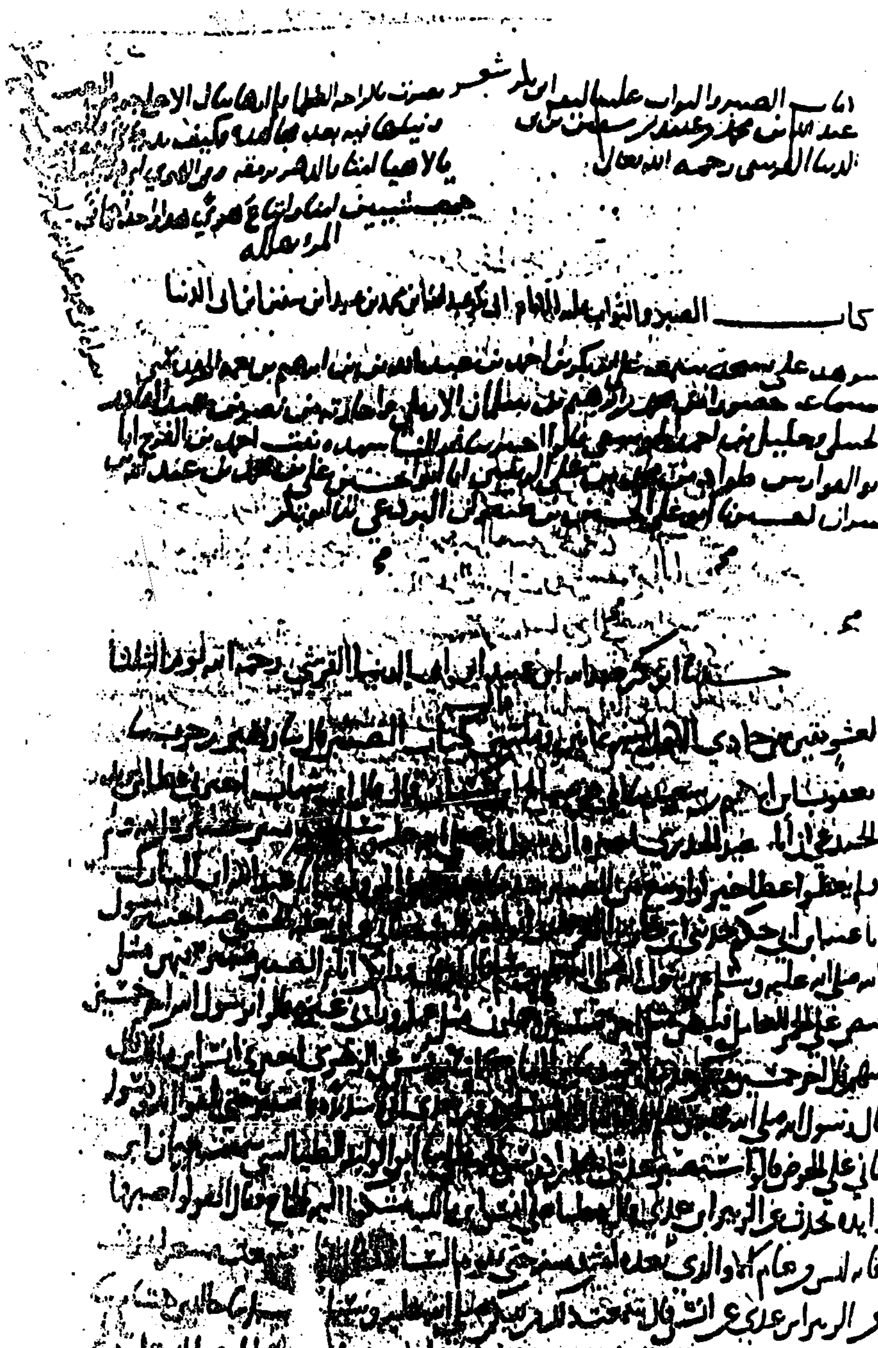
وحريٌّ بالمؤمن أن يحفظَ هذا الحديثَ ليدعوَ به، فالابتلاءُ وارد، والفتنُ كثيرة. والله المعين، وهو الحفيظ.

وأخيراً لا أنسى أن أشكرَ أخي الفاضل الشيخ عبد الله بن حمد المنصور، الذي قدَّم لي النسخة الثانية من مخطوطة هذا الكتاب، وكان قد شرعَ في تحقيقها، فلما عرفَ عزمي السابق على ذلك أعطانيها، ثقةً منه بالعبد الضعيف... بل تكرَّم فزوَّدني بصورٍ لأربعِ مخطوطاتٍ أخرى للحافظ ابن أبي الدنيا، هي «كتاب المتمنين» و«الوجل والتوثق بالعمل» و «كلام الليالي والأيام»، و«مداراة الناس»، وقد انتهيتُ من تحقيقها جميعاً، ما عدا الأخيرة التي استوقفني عن المضيِّ في تحقيقها نقصُ ورقةٍ منها... فجزاهُ الله خيرَ الجزاء، وأجزلَ له الأجرَ والمثوبة.

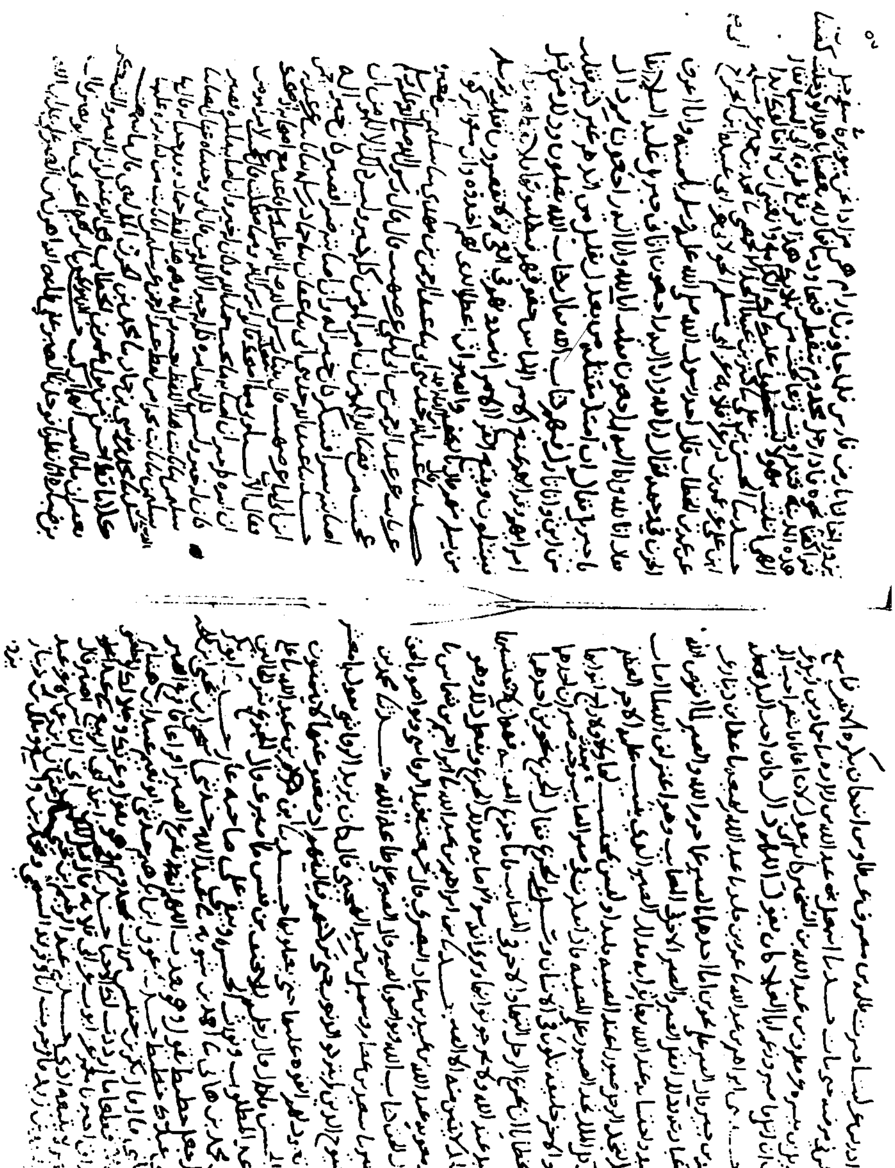
والحمد لله أولًا وآخراً.

محمد خير رمضان يوسف

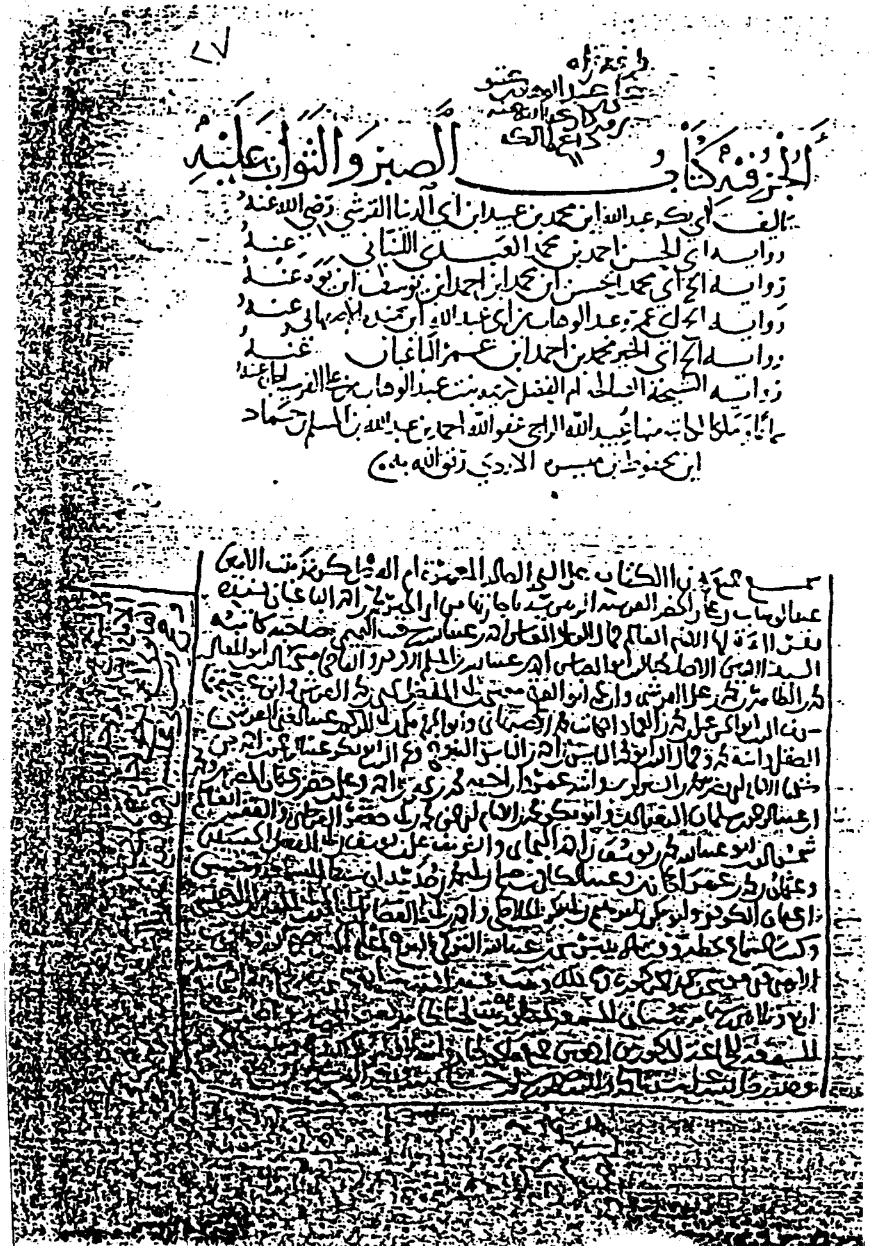
١٤١٧/١٠/١٢


كتاب الصبر والثواب عليه للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا

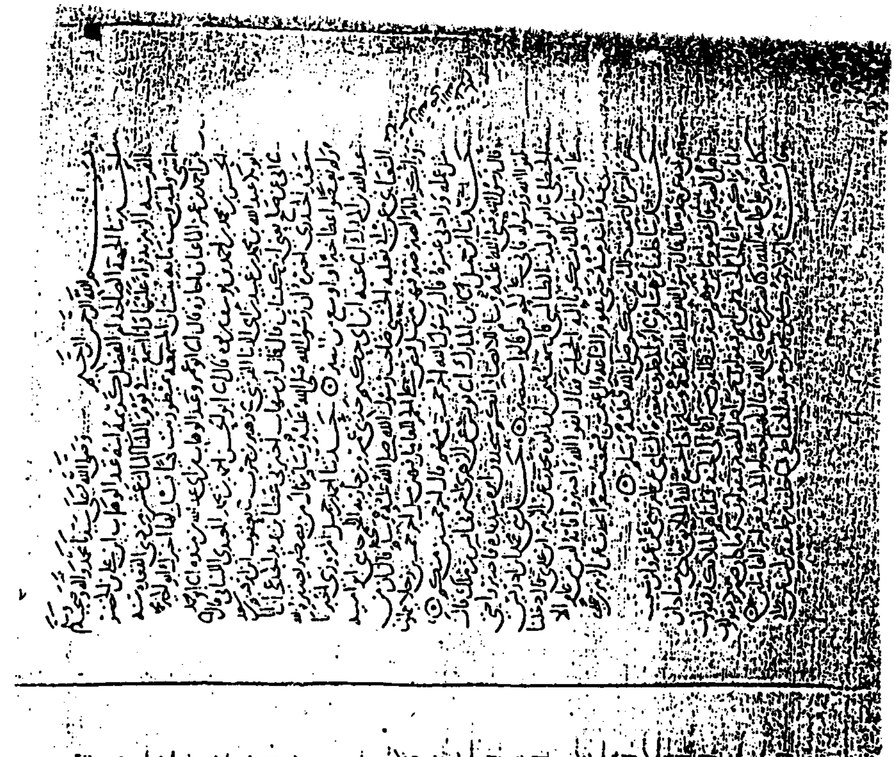
أول النسخة ظ.. وفيه العنوان



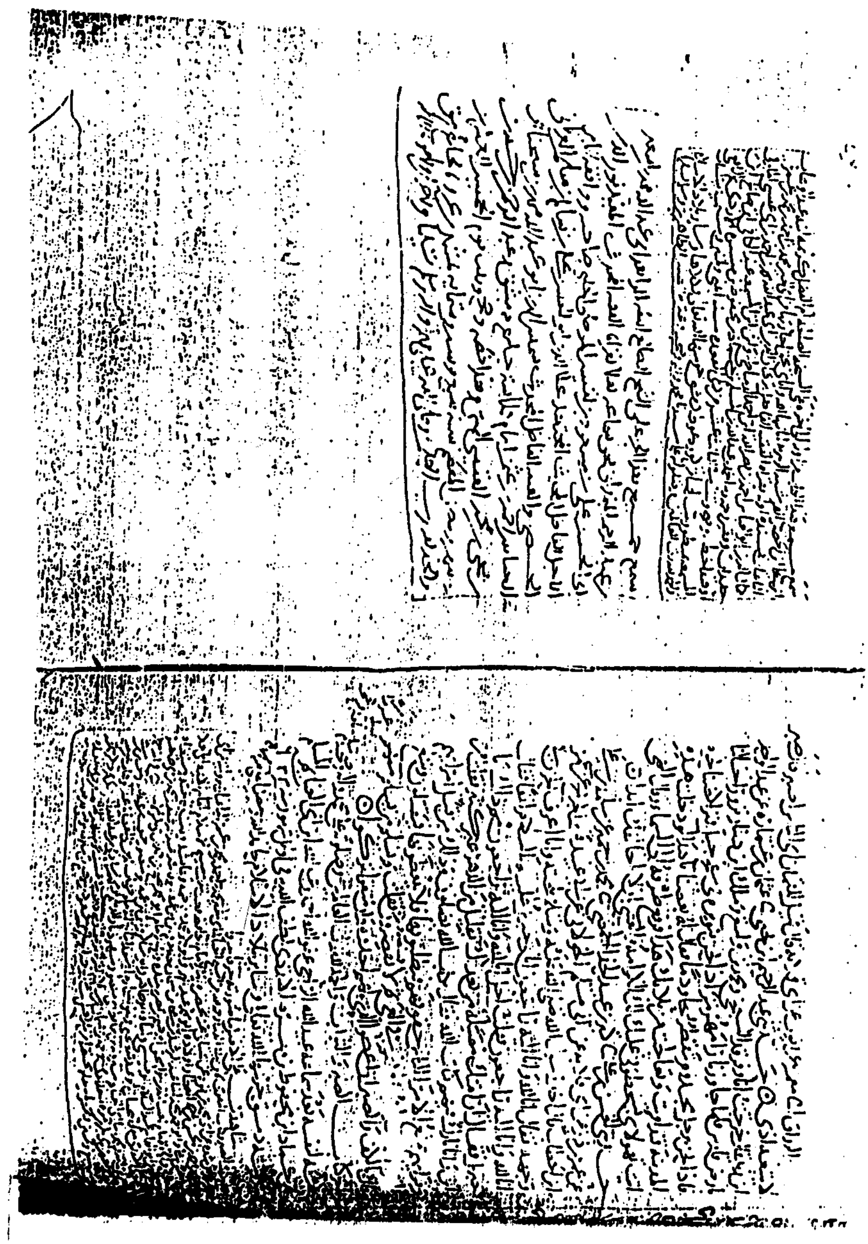
آخر النسخة ظ


الجزء فيه كتاب الصبر والثواب عليه
تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي رضي الله عنه
رواية أبي الحسن أحمد بن محمد العتيقي اللباني عنه

غلاف النسخة ل



أول النسخة ل



آخر النسخة ل

الصَّبْرُ

وَالثَّوابُ عَلَيْهِ

١ ـ حدثنا زهير بن حرب[١]، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد[٢]، حدثنا أبي[٣]، عن صالح بن كيسان[٤] قال: قال ابن شهاب[٥]: أخبرني عطاء بن يزيد الجُنْدَعي[٦]، أن أبا سعيد الخُدْري[٧] أخبره، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ يَصْبِرْ يُصَبِّرْهُ الله، ولم يُعْطَوا عَطاءً خيراً وأوسعَ من الصَّبْر»[٨].

---

(١) زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النَّسائي، نزيل بغداد. ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث. ت ٢٣٤هـ. تقريب التهذيب ٢١٧.

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد. ثقة فاضل. ت ٢٠٨ هـ. المصدر السابق ٦٠٧.

(٣) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد. ثقة حُجَّة، تُكُلِّم فيه بلا قادح. ت١٨٥هـ. المصدر السابق ٨٩.

(٤) صالح بن كيسان المدني، أو محمد أو أبو الحارث. مؤدِّب ولد عمر بن عبد العزيز. ثقة ثبت فقيه. مات بعد ١٣٠ أو ١٤٠هـ. المصدر السابق ٢٧٣.

(٥) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحارث الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، ت١٢٥هـ. المصدر السابق ٥٠٦.

(٦) عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي، نزيل الشام، المدني الأصل. ثقة. ت١٠٥هـ. المصدر السابق ٣٩٢، تهذيب الكمال ٢٠/١٢٣. (وورد في ل: الجدعي بدل الجندعي).

(٧) الصحابي الجليل سعد بن مالك الأنصاري رضي الله عنه. ت٦٣هـ.

(٨) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة ٢/١٢٩، ولفظه: أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، =

٢ ـ حدثنا أحمد بن جميل المروزي(١)، أخبرنا عبد الله بن المبارك(٢)، أخبرنا عُتبة بن أبي حكيم(٣)، حدثني عمرو بنُ جارية اللَّخمي(٤)، حدثني أبو أمية الشَّعْباني(٥)، عن أبي ثعلبة الخُشني(٦) صاحبِ رسولِ الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال:

= حتى نفد ما عنده، فقال: «ما يكون عندي من خيرٍ فلن أدَّخره عنكم، ومن يستعفف يُعِفَّهُ الله، ومن يَسْتغنِ يُغْنِه الله، ومن يتصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ الله، وما أُعطي أحدٌ عطاءً خيراً وأوسع من الصبر». كما أورده البخاري في كتاب الرقاق، باب الصبر عن محارم الله ٧/ ١٨٣ ولفظه هنا «... ومن يتصبَّرْ يُصَبِّرْه الله، ومن يستغنِ يُغْنِهِ الله، ولن تُعْطَوا عطاءً خيراً وأوسع من الصبر».
ورواه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب فضل التعفف والصبر ٣/ ١٠٢، ولفظه «... ومن يَصْبِرْ يُصَبِّرْهُ الله، وما أُعطي أحد من عطاءٍ خيرٌ وأوسعُ من الصبر».
ورواه الترمذي في سننه، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الصبر ٤/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ وقال: حسن صحيح، ولفظه: «... ومن يتصبَّرْ يُصَبِّرْهُ الله، وما أُعطي أحدٌ شيئاً هو خيرٌ وأوسع من الصبر».... والإمام أحمد في المسند ٣/ ٤٧.
ورواه غيرهم... ورجال السند كلهم ثقات.
ولفظ الحديث من النسخة ظ، وكلمة «يصبر» فيها بدون نقط، أما لفظ النسخة ل فهو: «من يصطبر يصبِّره الله، ولم تُعْطَوا عطاءً خيراً وأوسع من الصبر».

(١) أحمد بن جميل المروزي، كنيته أبو يوسف. نزل بغداد، وروى عن ابن المبارك وهو غلام. وثَّقه يحيى بن معين، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ولم يكن بالضابط، ووثقه عبد الله بن أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات. ت ٢٣٠ هـ. لسان الميزان ١/ ١٤٧.

(٢) عبد الله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد، جُمعت فيه خصال الخير. ت١٨١هـ. تقريب التهذيب ٣٢٠.

(٣) عتبة بن أبي حكيم الهمداني الشعباني الأردني، أبو العباس. صدوق يخطىء كثيراً. مات بصُور بعد ١٤٠هـ. المصدر السابق ٣٨٠.

(٤) عمرو بن جارية اللخمي. شامي مقبول. المصدر السابق ٤١٩.

(٥) أبو أمية الشعباني الدمشقي اسمه يُحْمِد، وقيل: عبد الله. مقبول. المصدر السابق ٦٢٠.

(٦) أبو ثعلبة الخشني، الصحابي الجليل رضي الله عنه. اختُلف في اسمه اختلافاً كبيراً. قدم على رسول الله ﷺ وهو يتجهَّز إلى حنين، فأسلم، وضرب له بسهمه. وبايع بيعة الرضوان، وأرسله إلى قومه فأسلموا. توفي بالشام سنة ٧٥هـ. تهذيب الكمال ٣٣/ ١٦٧.

«إنَّ مِنْ ورائكم أيامَ الصَّبر، صَبْرٌ فيهنَّ مِثْلُ قَبْضٍ على الجَمْر، للعاملِ فيهنَّ مِثْلُ أَجْرِ خمسينَ يعملونَ مثلَ عَمَلِه»(١).

وزادني غيرُه:

---

(١) أول الحديث هو أن أبا أمية الشعباني قال: أتيتُ أبا ثعلبة الخشني فقلت له: كيف تصنع بهذه الآية؟ قال: أيَّةُ آية؟ قلتُ: قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [سورة المائدة، الآية ١٠٥] قال: أما والله لقد سألتَ عنها خبيراً، سألتُ عنها رسولَ الله ﷺ فقال: «بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيتَ شُحّاً مطاعاً، وهوىً متَّبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجابَ كلِّ ذي رأي برأيه، فعليك بخاصَّة نفسك. ودع العوامَّ، فإن من ورائكم أياماً الصبرُ فيهنَّ مثلُ القبض على الجمر، للعاملِ فيهنَّ مثلُ أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم».

قال عبد الله بن المبارك: وزادني غيرُ عتبة، قيل: يا رسول الله، أجرُ خمسين منّا أو منهم؟ قال: «بل أجرُ خمسين منكم».

رواه الترمذي ـ والسياق من لفظه ـ كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة المائدة ٥/ ٢٥٧ رقم ٣٠٥٨ وقال: حسن غريب.

ورواه ابن ماجه، كتاب الفتن، باب قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾ ٢/ ١٣٣٠ رقم ٤٠١٤.

وأورده الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه رقم ٨٦٩.

ورواه أبو نعيم في الحلية ٢/ ٣٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٨٣ رقم ٧٥٥٣، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ١١٧.

وأبو داود في سننه كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي ٤/ ١٢٣ رقم ٤٣٤١، وأورده الألباني في ضعيف سنن أبي داود رقم ٩٣٤.

قلت: ورواية الطبراني فيها عتبة بن غزوان وليس أبا ثعلبة الخشني، وقال فيها الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه بكر بن سهل عن عبد الله بن يوسف، وكلاهما قد وثق، وفيهما خلاف.

وللطبراني رواية أخرى في الكبير (١٠/ ٢٢٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال الحافظ الهيثمي كذلك: رواه البزار. والطبراني بنحوه.... ورجال البزار رجال الصحيح، غير سهل بن عامر البجلي وثقه ابن حبان. (مجمع الزوائد ٧/ ٢٨٥).

كما رواه ابن حبان (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١/ ٣٠١ رقم ٣٨٦).
ورواه البيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٩٢. =

قالوا[١]: يا رسول الله، أجرُ خمسين منهم؟

قال: «أجرُ خمسين منكم»[٢].

٣ ـ حدثنا ابن جميل[٣]، حدثنا ابن المبارك[٤]، أخبرنا يونس[٥]، عن الزهري[٦]، أخبرني أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ للأنصار:

«إنكم ستجدونَ[٧] أَثَرةً[٨] شديدةً، فاصبِروا حتى تَلْقَوا اللَّهَ ورسولَهُ فإني على الحوض».

قالوا: سنصبر[٩].

= وأورد الألباني في السلسة الصحيحة (رقم ٤٩٤) قوله ﷺ: «إن من ورائكم أيام الصبر، للمتمسكَ فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجر خمسين منكم...» وخرَّجه برواياته.

(١) في ل: قال.

(٢) هذه الزيادة وردت في معظم المصادر السابقة. قال أبو حاتم بن حبان البستي: يشبه أن يكون ابن المبارك هو الذي قال: وزادني غيره. (الإحسان ١/ ٣٠٢).

(٣) أحمد بن جميل المروزي. وثّق... (الفقرة السابقة).

(٤) الإمام عبد الله المبارك. ثقة ثبت. (الفقرة السابقة).

(٥) هو يونس بن يزيد بن أبي النِّجاد الأَيْلي القرشي، أبو يزيد، فهو الذي يروي عن ابن شهاب الزهري، ويروي عنه عبد الله بن المبارك. ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ. ت١٥٩هـ. تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٥١، تقريب التهذيب ٦١٤.

(٦) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري. حافظ متقن. (الفقرة ١).

(٧) في ظ زيادة «بعدي»، وورد هذا في بعض الروايات، لكنه ليس في رواية مسلم الذي يوافق اللفظ الذي أورده المصنف تماماً.

(٨) الأَثَرة أو الأُثْرة، بمعنى الإيثار، أي: استئثاراً واستبداداً شديداً يفضَّلُ عليكم بغير حق.. إيثاراً لأنفسهم عليكم بالدنيا ولا يجعلون لكم في الأمر من نصيب.

(٩) لفظه في صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب إعطاء المؤلَّفة قلوبهم على الإسلام ٣/ ١٠٥، وهو نهاية حديث طويل، أوله قول أنس رضي الله عنه، أن أُناساً من =

٤ ـ حدثني محمد بن إدريس الحنظلي[(١)]، حدثنا أبو الوليد الطيالسي[(٢)] قال: سمعت عثمان بن زائدة[(٣)] يحدِّث عن الزبير بن عدي[(٤)] قال:

دخلنا على أنسِ بن مالك، فشكَوْنا إليه الحجَّاج فقال:

«اتَّقوا اللَّهَ[(٥)] واصْبِروا، فإنَّهُ ليسَ مِنْ عامٍ إلاّ والذي بعدهُ أشدُّ منه؛ حتى تقومَ الساعة»!

= الأنصار قالوا يوم حُنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، فطفق رسول الله ﷺ يُعطي رجالاً من قريش المائة من الإبل... وفيه قوله ﷺ للأنصار «ما حديثٌ بلغني عنكم....» إلخ.

كما رواه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان ١٠٣/٥ ـ ١٠٥، وأوّله كما في صحيح مسلم، ولفظه الأخير: «ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ﷺ فإني على الحوض». قال أنس: فلم يصبروا. وفي رواية أخرى له، كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم ٥٩/٤ ـ ٦٠، آخره: «إنكم سترون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله ﷺ على الحوض». قال أنس: فلم نصبر.

وعند الترمذي، كتاب الفتن، باب في الأثرة وما جاء فيه ٤٨٢/٤ رقم ٢١٨٩ حدَّث أنس عن أسيد بن حُضير أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله، استعملت فلاناً ولم تستعملني. فقال رسول الله ﷺ: «إنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض». وقال الترمذي: حديث حسن صحيح. ورواه آخرون. ويأتي مكرراً في الرقم ١٧١.

(١) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي، أبو حاتم. أحد الحفاظ. ت٢٧٧هـ. تقريب التهذيب ٤٦٧.

(٢) هو هشام بن عبد الملك الباهلي الطيالسي البصري، أبو الوليد. ثقة ثبت. ت٢٢٧هـ. المصدر السابق ٥٧٣.

(٣) عثمان بن زائدة المقرىء الكوفي العابد، أبو محمد. نزيل الري. ثقة زاهد. المصدر السابق ٣٨٣.

(٤) الزبير بن عدي الهمداني اليامي الكوفي، أبو عبد الله. ولي قضاء الري. ثقة ت١٣١هـ. المصدر السابق ٢١٤.

(٥) لم يرد لفظ الجلالة في ظ.

قال عثمان: فسمعتُ مسعراً[1] يحدِّث عن الزبير بن عدي، عن أنسٍ قال: سمعتُ ذلك من نبيّكم ﷺ[2].

٥ ـ حدثنا خلف بن هشام[3]، حدثنا أبو المطرِّف مغيرة الشامي[4]، عن العَرْزَمي[5]، عن عمرو بن شعيب[6]، عن أبيه[7]، عن جدِّه[8] قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي الكوفي، أبو سلمة. ثقة ثبت فاضل. ت١٥٣هـ. المصدر السابق ٥٢٨.

(٢) الحديث ـ مرفوعاً ـ رواه البخاري في صحيحه، كتاب الفتن، باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شرٌّ منه ٨/ ٨٩ ـ ٩٠ ولفظه: «اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شرٌّ منه حتى تلقوا ربكم». ورواه الترمذي في سننه، كتاب الفتن، باب منه ٤/ ٤٩٢ رقم ٢٢٠٦ ولفظه: «ما من عام إلا الذي بعده شرٌّ منه حتى تلقوا ربكم». وقال: حديث حسن صحيح. ورواه أحمد في المسند ٣/ ١٧٧، وهو في مشكاة المصابيح ٣/ ١٤٨٣ رقم ٥٣٩٢.
قال الحافظ ابن حجر: المراد شكواهم ما يلقون من ظلمه لهم وتعدِّيه. وقد ذكر الزبير في «الموفقيات» من طريق مجالد، عن الشعبي قال: كان عمر فمن بعده إذا أخذوا العاصي أقاموه للناس ونزعوا عمامته، فلما كان زياد ضرب في الجنايات بالسياط، ثم زاد مصعب بن الزبير حلق اللحية، فلما كان بشر بن مروان سمَّر كفَّ الجاني بمسمار، فلما قدم الحجاج قال: هذا كلُّه لعب، فقتل بالسيف! فتح الباري ١٤/ ٥١٣.

(٣) في ظ خالد بن هشام، والصحيح كما في ل. وهو خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي، المقرىء. ثقة له اختيار في القراءات. ت٢٢٩هـ. تقريب التهذيب ١٩٤.

(٤) لعله مغيره بن بكار الشامي. مجهول. بيَّض له ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل ٨/ ٢١٩، لسان الميزان ٦/ ٨٧.

(٥) محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي الفزاري الكوفي، أبو عبد الرحمن. متروك. توفي سنة بضع وخمسين ومائة. تقريب التهذيب ٤٩٤.

(٦) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص. صدوق. ت١١٨هـ. المصدر السابق ٤٢٣.

(٧) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص. صدوق. ثبت سماعه من جده. المصدر السابق ٢٦٧.

(٨) الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه.

«إذا جَمَع اللّهُ الخلائقَ نادىٰ منادٍ: أينَ أهلُ الصَّبْر»؟

قال: «فيقومُ ناسٌ وهم يَسير، فينطلقونَ سِراعاً إلى الجنَّة، فيلقاهمُ الملائكةُ فيقولون: إنّا نراكم[1] سِراعاً إلى الجنَّة فمن أنتم؟

فيقولون: نحنُ أهلُ الصَّبْر.

فيقولون: وما كانَ صَبْرُكم؟

فيقولون: كنّا نَصْبِرُ على طاعةِ الله، وكنا نَصْبِر عن معاصي الله.

فيُقالُ لهم: ادخلوا الجنةَ فنعمَ أجرُ العاملين»[2].

٦ ـ وحُدِّثتُ عن محمد بن معاوية الأنماطي، حدثنا خلف بن خليفة، عن ليث[3]، عن أبي إسحاق[4]، عن أبي عبيدة[5]، عن

---

(١) لم ترد هذه اللفظة في ظ.

(٢) يبدو أن هذا جزء من حديث، حيث اقتصر فيه المصنِّف على محلِّ الشاهد. لكن ابن القيم أورد قريباً من لفظه، أو مقتصراً عليه في عدة الصابرين (ص١٠٧ ـ ١٠٨) وذكر أنه من «صحيفة عمرو بن شعيب».
وأورد الحديث كاملًا ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ٣٩٤ رقم ٤٦٦٣) نقلاً عن أبي يعلى، وأوله. «إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ينادي منادٍ: أين أهل الفضل» ثم «ينادي مناد: أين أهل الصبر» ثم «أين المتحابون في الله». . . . وقال إنه ضعيف، كما ذكر البوصيري أن في سنده العرزمي وهو ضعيف. وأورده بطوله ـ كذلك ـ ابن قدامة المقدسي في كتاب المتحابين في الله ص٣٥ رقم ٢٥. وأورد المؤلف القسم الأول (عن أهل الفضل) في كتابه الحلم ص٥١ رقم ٥٦. كما رواه بالسند نفسه البيهقي في شعب الإيمان ٦/ ٢٦٣ رقم ٨٠٨٦ لكن فيه «أهل الفضل» بدل «أهل الصبر»، أو أنه الجزء الأول من الحديث، وقال: هذا متن غريب وفي إسناده ضعف.
قلت: وبالإضافة إلى جهالة مغيرة الشامي في السند، فإن العرزمي متروك.

(٣) هو ليث بن أبي سُليم.

(٤) أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي.

(٥) هو عامر بن عبد الله بن مسعود. يروي عن أبيه ولم يسمع منه. تهذيب الكمال ١٤/ ٦١.

عبد الله بن مسعود قال: قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ :

إنَّ أفضلَ عيشٍ أدركناهُ بالصَّبْر، ولو أنَّ الصَّبرَ كانَ مِنَ الرِّجالِ كانَ كريماً[(١)].

٧ ـ حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن عبد الله بن عمر قال: قال عمر بن الخطاب:

لو كانَ الصَّبْرُ والشكرُ بعيرين، ما باليتُ أيَّهما ركبتُ[(٢)].

٨ ـ حدثنا أبو بشر عاصم بن عمر بن علي[(٣)]، حدثنا أبي، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق[(٤)] قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

ألا إنَّ الصَّبْرَ مِنَ الإيمانِ بمنزلةِ الرأسِ من الجَسدِ، فإذا قُطِعَ الرأسُ بادَ الجسد.

ثم رفعَ صوتَهُ فقال: ألا إنَّهُ لا إيمانَ لمنْ لا صَبْرَ له[(٥)].

---

(١) عدة الصابرين ص١٢٤. وانظر الفقرة (٤٧) من هذا الكتاب.

وفي الحديث: «لو كان الصبر رجلاً لكان رجلاً كريماً» رواه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٩٠ وقال: غريب... وقال الحافظ العراقي: أخرجه الطبراني عن عائشة، وفيه صبيح بن دينار ضعَّفه العقيلي. المغني عن حمل الأسفار (٤/ ٩١ من الإحياء) وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٣٨٤.

(٢) عدة الصابرين ص١٢٤.

(٣) في ل: عاصم بن علي بن عمر. والصحيح كما في ظ، فهو الذي يروي عن والده عمر بن علي بن عطاء المقدَّمي، أبي حفص البصري، كما في تهذيب الكمال ٢١/ ٤٧٢.

(٤) هو مسروق بن الأجدع الهمداني الكوفي، أبو عائشة.

(٥) عدة الصابرين ص١٢٤، إحياء علوم الدين ٤/ ٩١. وورد في المصدر الأول «بار» بدل «باد»، وكلتاهما بمعنى هلك. وفي الزهد لوكيع ٢/ ٤٥٠ رقم ١٩٩ قوله رضي الله عنه: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد. وورد بأطول من هذا كتاب الآداب لابن شمس الخلافة (ص٥١) وأوّله: أوصيكم بخمس لو =

٩ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، حدثنا عتبة بن حُميد، عمَّن حدَّثه، عن قُبيصة بن جابر قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

الصبرُ على أربعِ شُعَب: على الشَّوْقِ، والشَّفَق، والزَّهادة[١]، والترقُّب.

فمن اشتاق إلى الجنَّةِ سلا عن الشهوات.

ومن أشفق من النارِ رجعَ عن المحرَّمات[٢].

ومن زَهِدَ في الدنيا تهاونَ بالمصيبات.

ومن ارتقبَ الموتَ تسارعَ إلى الخيرات.

١٠ ـ حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة[٣]، عن سليمان الشيباني[٤] قال: سمعت يُسير بن عمرو[٥]:

أن أبا مسعودٍ الأنصاري[٦] لمّا قُتِلَ عثمانُ ـ رضيَ الله عنه[٧] ـ احتجبَ في بيته، فدخلتُ عليه، فسألتُه ـ أو قال: فسألَ ـ عن أمرِ

= ضربتم إليها آباط الإبل لكان قليلاً: لا يرجونَّ أحدكم إلا ربَّه... واعلموا أن الصبر من الإيمان... إلخ.

(١) في ظ: الشهادة.

(٢) في ل: الحرمان.

(٣) شعبة بن الحجاج العَتَكي، أبو بسطام.

(٤) سليمان بن أبي سليمان الشيباني، أبو إسحاق الكوفي.

(٥) قال علي بن المديني: أهل البصرة يقولون أسير بن جابر، وأهل الكوفة يقولون: أسير بن عمرو، وقال بعضهم: يُسير بن عمرو. ورجح البخاري أنه أسير بن عمرو. كان عريفاً في زمن الحجاج، ووثقه أكثر من أورد ابن حجر رأيهم فيه. ت٨٥هـ. تهذيب التهذيب ٦/ ٢٣٨.

(٦) أبو مسعود الأنصاري البدري، الصحابي الجليل رضي الله عنه، اسمه عقبة بن عمرو، نزل ماء ببدر فقيل له البدري، ولكنه شهد العقبة. ت٤٠هـ. العبر ١/ ٣٣.

(٧) في ل: رحمه الله.

الناس، فقال: عليك بالجماعةِ، فإن الله[1] لن يجمعَ أمةَ محمَّدٍ ﷺ على ضلالة، واصبرْ حتى يستريح برٌّ، ويُسْتَراحَ[2] من فاجر.

١١ ـ حدثني بشر بن معاذ العَقَدي[3]، حدثنا محمد بن عاصم العَبْدي، حدثنا حوشب[4] قال: كان الحسن[5] يقول:

ابنَ آدمَ لا تُؤذِ، وإنْ أُوذيتَ فاصْبِر.

١٢ ـ حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان[6]، عن ضرار بن مرَّة أبي سنان[7] قال:

كان يُقال: يا دنيا أَمِرِّي على المؤمنِ يَصْبِرْ عليك، لاتَحَوَّلي[8] له فتَفْتِنيه[9].

---

(١) لم يرد لفظ الجلالة في ظ.

(٢) في ظ: وأو يستراح.

(٣) في النسختين: «العبدي»، والصحيح ما أثبت، كما في تهذيب الكمال (٤/ ١٤٦) وغيره.

(٤) اثنان بهذا الاسم يرويان عن الحسن البصري: حوشب بن عقيل الجرمي، وقيل: العبدي، أبو دحية، وحوشب بن مسلم الثقفي، أبو بشر. (تهذيب الكمال ٧/ ٤٦١، ٤٦٤) ولعل المقصود الأول.

(٥) الإمام الحسن بن يسار البصري، الإمام المشهور. وهذا إذا أطلق «الحسن» يكون المراد هو.

(٦) هو سفيان بن سعيد الثوري. رحمه الله.

(٧) ضرار بن مُرَّة الكوفي الشيباني الأكبر، أبو سنان. من خيار الناس، مُبْرَز، صاحب سنة، بكَّاء. ثقة ثبت. ت١٣٢هـ. تهذيب الكمال ١٣/ ٣٠٦، صفة الصفوة ٣/ ١١٥.

(٨) هكذا وردت الكلمة في ل، وكأنها صححت في الهامش إلى «تتحولي»، وهي مطموسة في ظ، وفي الحلية: «لا تحلولي». ولعله الصحيح.

(٩) أورده أبو نعيم في الحلية ٥/ ٩٢ ولفظه أوضح وأشمل: «يقول الله عز وجل: يا دنيا مُرِّي على المؤمن ليصبر عليك فيجزى، ولا تحلولي له فتفتنيه، يا ابن آدم تفرَّغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأسدُّ فاقتك، وإلاَّ تفعل ملأتُ قلبك شغلًا ولا أسدُّ فاقتك».

١٣ ـ حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقيَّة بن الوليد، عن الفرج بن مزيد[(١)] قال: مكتوب في بعض الحكمة:

طُوبىٰ لمن غَلَبَ بتقواهُ هَواه، وبصبرِه الشهوات.

١٤ ـ حدثنا محمد بن عبيد الله، أخبرنا يونس بن محمد، حدثنا أبو ليلى، عن عدي بن ثابت[(٢)] قال:

إن الكرامَ الكاتبينَ ربما شَكَوْا إلى اللّهِ من صاحبِهم الذي[(٣)] يكونونَ معه أنَّ مِنْ أَمْرِهِ إنَّ، إنَّ، فيُؤْمَرُون بالصَّبْر.

١٥ ـ حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل[(٤)]، عن منصور[(٥)]، عن مجاهد، عن ربيعة الجُرَشي[(٦)] قال:

لو كانَ الصبرُ من الرِّجالِ لكانَ كريماً[(٧)].

١٦ ـ حدثني علي بن الحسن، عن زيد بن الحباب، حدثني مرجًّى بن وداع، عن غالب القطان قال: سمعتُ الحسن يقول:

---

(١) هكذا ورد الاسم في ل، والاسم الثاني مطموس في ظ، وفي الجرح والتعديل (٨٦/٧): فرج بن يزيد الكلاعي الشامي. . روى عنه بقية. ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً.

(٢) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، إمام مسجد الشيعة وقاصُّهم. روى عن البراء وطائفة. ت١١٦هـ. ثقة رمي بالتشيُّع. العبر ١/ ١١٠، تقريب التهذيب ٣٨٨.

(٣) في ظ: الذين.

(٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي، أبو يوسف.

(٥) منصور بن المعتمر السُّلمي، أبو عتّاب.

(٦) ربيعة بن عمرو، ويقال: ابن الحارث. وهو ربيعة بن الغاز. مختلف في صحبته، توفي شهيداً يوم مرج راهط سنة ٦٤هـ. وكان فقيه الناس في زمن معاوية. وثقه الدارقطني وغيره. العبر ١/ ٥٢، تقريب التهذيب ٢٠٨.

(٧) كما أورده المصنف لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وورد مرفوعاً أيضاً. ينظر تخريجه في الفقرة (٦).

الصبرُ كنزٌ من كنوزِ الخير[1]، لا يُعطيهِ اللَّهُ إلا لعبدٍ كريمٍ عليه[2].

١٧ ـ حدثني علي بن الحسن، عن موسى بن داود، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة، عن سالم أبي سعيد[3] سمع إبراهيم التيمي[4] يقول:

ما منْ عبدٍ وَهَبَ اللَّهُ له صبراً على الأذى، وصبراً على البلاء، وصبراً على المصائب، إلا وقد أُوتيَ أفضلَ ما أُوتيَهُ أَحد، بعد الإيمانِ بالله.

١٨ ـ حدثنا يحيى بن يوسف الزمِّي، حدثنا أبو المليح[5]، عن ميمون بن مهران[6] قال:

---

(١) في ل: «الجنة» لكنه صُحِّح في الهامش إلى «الخير»، ولعله في روايتين، كما في لفظ الزهد للحسن البصري في الهامش التالي.

(٢) عدة الصابرين ص١٢٤، والزهد للحسن البصري ص١٢٢، ولفظه في الأخير: «الصبر كنز من كنوز الجنة، وإنما يدرك الإنسان الخير كلَّه بصبر ساعة».

(٣) في ظ: سالم بن أبي سعيد، والصحيح كما في ل، وقد ذكره كذلك الحافظ المزي فيمن روى عنه ابن أبي غنية، في تهذيب الكمال ٣١/ ٤٤٧، حلية الأولياء ٦/ ١٠٥.

(٤) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، أو أسماء. الإمام القدوة الفقيه، عابد الكوفة. كان شاباً صالحاً، قانتاً لله، عالماً، كبير القدر، واعظاً. يقال: قتله الحجاج، وقيل: بل مات في حبسه سنة ٩٢هـ ولم يبلغ من العمر أربعين سنة. سير أعلام النبلاء ٥/ ٦٠.

(٥) هو الحسن بن عمر الرقِّي.

(٦) هو ميمون بن مهران الجزري الرقي، أبو أيوب. كان مملوكاً لامرأة من أهل الكوفة من بني نصر فأعتقته، وبها نشأ، ثم نزل الرقة. ولي خراج الجزيرة لعمر بن عبد العزيز. يقول: الظالم، والمعين على الظلم، والمحب له، سواء. ت١١٦هـ. تهذيب الكمال ٢٩/ ٢١٠.

الصبرُ صبران، الصبرُ على المصيبةِ حَسَن، وأفضلُ من ذلك الصبرُ عن المعاصي[1].

١٩ ـ قال يحيى: وحدثنا أبو المليح، عن ميمون، قال: سمعتُه[2] يقول:

ما نالَ أحدٌ شيئاً من جَسيمِ الخير، نبيٌّ فَمَنْ دونَهُ، إلّا بالصبر[3].

٢٠ ـ حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن روح المصري، حدثنا القاسم بن كثير قال: سمعت سليمان بن القاسم[4] يقول:

كلُّ عملٍ يُعْرَفُ ثوابُه إلا الصبر. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[5]. قال: كالماء المنهمر[6].

٢١ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال: سمعتُ محمد بن ميمون[7] يقول:

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، قال: فقال بيديه هكذا ـ وبسطهما ـ: غَرْفاً غَرْفاً[8].

---

(١) عدة الصابرين ص٩٧.

(٢) في ظ: عن ميمون سمعت.

(٣) حلية الأولياء ٤/ ٩٠، عدة الصابرين ص١٢٤.

(٤) يبدو أن المقصود به سليمان بن القاسم المصري الزاهد. روى عن الحارث بن يعقوب والد عمرو بن الحارث، وروى عنه عبد الله بن وهب وسعيد الآدم. الجرح والتعديل ٤/ ١٣٧.

(٥) سورة الزمر: الآية ١٠.

(٦) عدة الصابرين ص٩٩.

(٧) لعله أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي السكري. ارتحل وأخذ عن زياد بن علاقة ونحوه، وكان شيخ بلده في الحديث والفضل والعبادة. ثقة فاضل. ت١٦٧هـ. العبر ١/ ١٩٣، تقريب التهذيب ٥١٠.

(٨) كما قال الإمام الأوزاعي في تفسير الآية الكريمة: ليس يوزن لهم ولا يكال لهم، إنما يغرف لهم غرفاً. تفسير ابن كثير ٤/ ٤٨. والغَرْفُ: الأخذ باليد أو بالمغرفة.

٢٢ ـ حدثني محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر:

ما أنعمَ اللّهُ على عبدٍ نعمة، فانتزَعها منه، فعاضَهُ[١] مكانَ ما انتزعَ منه الصبرَ، إلا كان ما عوَّضَهُ خيراً مما انتُزِعَ منه. ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٢].

٢٣ ـ حدثنا الحسن بن الصبّاح، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني جعفر بن سليمان[٣]، حدثنا أبو عمران الجوني[٤]:

في قولِ اللّهِ عزَّ وجلَّ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ﴾[٥] قال: على دينِكم، فنعمَ ما أعقبتكم من الدنيا الجنَّة[٦].

٢٤ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل[٧]، حدثنا يحيى بن سُلَيْم الطائفي[٨]، حدثني عمر بن يونس[٩]، عمَّن حدَّثه، عن علي بن أبي

---

(١) في ظ: فأعاضه. وكلاهما بمعنى.

(٢) عوارف المعارف ٥/ ٣٧٣، شعب الإيمان ٧/ ٢١٢ رقم ١٠٠٣٨.

(٣) في ل: سليم. والصحيح كما في ظ. والمقصود جعفر بن سليمان الضُّبعي، أبو سليمان. ينظر تهذيب الكمال ٥/ ٤٥.

(٤) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي الجوني. أسند عن أنس بن مالك وآخرين. كان إذا سمع الأذان تغيَّر لونه وفاضت عيناه. وهو ثقة. ت١٢٨هـ. صفة الصفوة ٣/ ٢٦٤، تقريب التهذيب ٣٦٢.

(٥) سورة الرعد: الآية ٢٤.

(٦) حلية الأولياء ٢/ ٣١٠، الدر المنثور ٤/ ١٠٩.

(٧) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، يُعرف باليتيم. ثقة تُكلِّم في سماعه من جرير وحده. ت٢٣٠هـ. تقريب التهذيب ١٠٠.

(٨) يحيى بن سُليم الطائفي، نزيل مكة. صدوق سيء الحفظ. ت١٩٣هـ. المصدر السابق ٥٩١.

(٩) وقفت على اثنين بهذا الاسم، ولم أقف في ترجمتهما على رواية يحيى الطائفي عنهما. أولهما: عمر بن يونس بن قاسم اليمامي، وهو ثقة، مات سنة ٢٠٦هـ (تقريب التهذيب ٤١٨)، والآخر: عمر بن يونس، قال في لسان الميزان ٤/ ٣٤١: شيخ ضعيف، وليس هو باليمامي.

طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصبرُ ثلاث: فصبرٌ على المصيبة، وصبرٌ على الطاعة، وصبرٌ عن المعصية.

فمن صبَر على المصيبةِ حتى يردَّها بحسنِ عزائها كتبَ اللّٰهُ له ثلاثمائة دَرجة، بين الدرجة إلى الدرجةِ كما بين السماءِ إلى الأرض.

ومن صبرَ على الطاعةِ كتبَ اللّٰهُ له ستمائةِ درجة، ما بين الدرجةِ إلى الدرجة كما بين تخومِ الأرضِ إلى منتهىٰ العرش.

ومن صبرَ عن المعصيةِ كتبَ اللّٰهُ له تسعمائةِ درجة، ما بين الدرجةِ إلى الدرجةِ كما بين تخومِ الأرضِ إلى منتهىٰ العرشِ مرّتين»[1].

٢٥ ـ حدثني زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر قال: كان صالح المرِّي[2] يدعو:

اللهمَّ ارزقْنا صبراً على طاعتِك، وارزقْنا صبراً عن معصيتِك، وارزقْنا صبراً على ما تحبّ، وارزقْنا صبراً على ما نَكْرَه، وارزقْنا صبراً

---

(١) رواه الديلمي في الفردوس ٢/٤١٦ رقم ٣٨٤٦، وأورده المتقي الهندي في كنز العمال ٣/٢٧٣ رقم ٦٥١٥ نقلاً عن ابن أبي الدنيا في كتابه الصبر، وعن أبي الشيخ في كتابه الثواب، ومن المصدرين السابقين أورده المناوي في فيض القدير ٤/٢٣٤ رقم ٥١٣٧ ورمز له بالضعف. وأورده بألفاظ متقاربة ابن الجوزي في الموضوعات ٣/١٨٤ بسند آخر، أوله: «يا علي لا ترجُ إلا ربك، ولا تخف إلا ذنبك. . . . يا علي إن الصبر ثلاث خصال، من جاء بواحدة لم تقبل منه. . . . يا علي الصبر على المصيبة، والصبر على ما أمر الله عزو جل به. . .» إلخ.
وأورده ابن القيم في عدة الصابرين (ص٩٧) موقوفاً على علي.
قلت: وفيه مجهول، فلم يبيِّن الراوي عن علي رضي الله عنه.

(٢) هو صالح بن بشير بن وادع البصري القاص. المعروف بالمرِّي. أسند عن خلق من التابعين. وكان مملوكاً لامرأة من بني مرَّة بن الحارث من بني عبد القيس، فأعتقته. عابد زاهد. ضعيف. ت١٧٢هـ. صفة الصفة ٣/٣٥٠، تهذيب التهذيب ٢/٥٢٥، تقريب التهذيب ٢٧١.

عند عزائمِ الأمور[1].

٣٦ ـ حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، حدثنا قَبِيصة بن عُقبة، حدثنا سفيان[2]، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مسلم البَطين[3] قال:

قلتُ لسعيدِ بن جُبير[4]: الشكرُ أفضلُ أم الصبر؟

قال: الصبرُ، والعافيةُ أحبُّ إليَّ[5].

٣٧ ـ حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان[6]، عن أبي بكر بن أبي مريم[7]، عن ضمرة بن حبيب[8] قال:

الحِلْم زَيْن، والتُّقىٰ كَرَم، والصبرُ خيرُ مراكبِ الصعب[9].

٣٨ ـ حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا سعد بن عبد الحميد، أخبرنا محمد بن مروان، عن أبي حمزة[10]، عن

---

(١) أورد الفقرة الأولى والأخيرة منها أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٧١.
(٢) هو سفيان الثوري رحمه الله.
(٣) مسلم بن عمران البطين، ويقال: ابن أبي عمران، أبو عبد الله الكوفي. ثقة. تقريب التهذيب ٥٣٠.
(٤) سعيد بن جبير الوالبي الكوفي المقرىء، الفقيه المفسِّر، أحد الأعلام. قتله الحجاج وله نحو خمسين سنة، في شهر شعبان سنة ٩٥هـ. وهو ثقة ثبت. العبر ١/ ٨٤، تقريب التهذيب ٢٣٤.
(٥) الزهد لهناد ١/ ٤٨٣رقم ٤٠٢، حلية الأولياء ٤/ ٢٨٢.
(٦) هو الحكم بن نافع.
(٧) أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني. وقد يُنسب إلى جدِّه.
(٨) هو ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدي، الشامي، الحمصي، أبو عتبة. ثقة، روى له الأربعة. ت١٣٠هـ. تقريب التهذيب ٢٨٠.
(٩) أورده المؤلف كتابه الحلم أيضاً ص٦١ رقم٨٠ ورتبه محققه على شكل نظم، على النحو التالي:
الحلم زين والتقي كريم والصبر خير مراكب الصحب!
(١٠) لعله ثابت بن أبي صفية الثمالي الأزدي الكوفي، كنيته أبو حمزة، ويروي عن أبي جعفر الباقر، كما في تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٨.

محمد بن علي[1]:

في قوله [تعالى]: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ﴾[2] قال: ﴿ٱلۡغُرۡفَةَ﴾: الجنَّة، ﴿بِمَا صَبَرُواْ﴾: على الفقر[3].

٢٩ ـ حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا أبو يزيد الرقِّي الفيضُ بن إسحاق[4] قال:

سألتُ الفُضيل[5] عن قوله: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡ﴾[6] فقال: صبَّروا أنفسَهُمْ على ما أمرهمْ به من طاعته، وصبَّروا أنفسَهُمْ عمّا[7] نهاهم عنه من معصيته، فقالتْ لهم[8] الملائكةُ حين أكرمهم الله: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ٢٤﴾[9].

٣٠ ـ حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعتُ الفضيل في هذه الآية:

﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾[10] قال: ﴿صَبَرُواْ﴾ في البأساء

---

(١) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر. من فقهاء المدينة المنورة، قيل له الباقر لأنه بقر العلم، أي شقَّه وعرف أصله وخفيَّه. روى عن أبي سعيد الخدري وجابر وعدَّة. ت١١٤هـ. العبر ١/ ١٠٩.

(٢) سورة الفرقان: الآية ٧٥. ولم تكرر الآية عند تفسيرها في ل.

(٣) الدرر المنثور ٥/ ١٥٠.

(٤) في ظ: حدثنا الفيض بن إسحاق! والصحيح كما في ل، فالفيض بن إسحاق الرقي، المكنى بأبي يزيد هو خادم الفضيل رحمه الله، ويروي عنه، كما في تهذيب الكمال ٢٣/ ٢٨٤.

(٥) أبي علي الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي المروزي الزاهد. أحد الأعلام. قدم الكوفة شاباً. قال شريك: فضيل حجَّة لأهل زمانه. وهو ثقة. ت١٨٧هـ. العبر ١/ ٢٣١، تقريب التهذيب ٤٤٨.

(٦) سورة الرعد: الآية ٢٤.

(٧) في ل: على ما.

(٨) لم ترد في ظ.

(٩) عدة الصابرين ص٩٧، وينظر شعب الإيمان ٧/ ٢١٢ رقم ١٠٠٣٩.

(١٠) سورة هود: الآية ١١.

والضراء والزلازل، و ﴿وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ في الرخاء والسرّاء.

٣١ ـ حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج بن محمد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه[١] قال:

إنَّ الجنةَ حُظِرَتْ[٢] بالصَّبْرِ والمَكاره، فلا تُؤتىٰ إلا من بابِ صبرٍ أو مكروه، وإن جهنَّم شُعِّبَتْ[٣] بالشهواتِ واللَّذَّات، فلا تُؤتىٰ إلا من بابِ شهوةٍ أو لذَّة.

٣٢ ـ حدثني محمد بن هارون، حدثنا أبو عمير[٤]، حدثنا هاشم بن مليح، عن البطال الخثعمي قال:

سمعتُ الأوزاعيَّ[٥] يسألُ خُصيلةَ بنتَ واثلةَ بن الأسقع[٦]: ما سمعتِ أباكِ[٧] يقولُ لمّا حضرتْهُ الوفاة[٨]؟

---

(١) هو عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو عثمان، مولى المهلب بن أبي صفرة، واسم «أبي مسلم»: عبد الله، ويقال: ميسرة. كان يحيي الليل كلَّه إلا نومة السَّحر. وهو صدوق، يهم كثيراً ويرسل ويدلِّس. توفي بأريحا، فحمل فدُفن في بيت المقدس سنة ١٣٥هـ. روى له الجماعة. وقال ابن حجر: لم يصحَّ أن البخاري أخرج له، تهذيب الكمال ٢٠/١٠٦، تقريب التهذيب ٣٩٢.

(٢) أي مُنعت، أو بمعنى حظرَ الشيءَ: حازه لنفسه.

(٣) أي تفرَّقت وانتشرت وصارت ذات شُعب.

(٤) هو عيسى بن محمد بن النحاس الرملي.

(٥) إمام الشاميين أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي الفقيه. روى عن خلق كثير من التابعين، وكان رأساً في العلم والعمل، جمُّ المناقب. أجاب في سبعين ألف مسألة، وكان أفضل أهل زمانه، يحيي الليل صلاة وقرآناً وبكاءً. ت١٥٧هـ. العبر ١/ ١٧٤.

(٦) خصيلة، أو جميلة، أو فسيلة. كانت تسكن بيت المقدس. روت عن أبيها، وروى لها البخاري في «الأدب»، وأبو داود، وابن ماجه. تهذيب الكمال ٣٥/ ١٤٤.

(٧) واثلة بن الأسقع الكناني الليثي، الصحابي الجليل. أسلم والنبي ﷺ يتجهَّز إلى تبوك. وقيل خدم النبي ﷺ ثلاث سنين، وكان من أصحاب الصفة. سكن البصرة ثم الشام، وشهد المغازي بدمشق وحمص، ثم نزل بيت المقدس، وعمي في آخر حياته. ت٨٥هـ. أسد الغابة ٥/ ٧٧، حلية الأولياء ٢/ ٢١.

(٨) في ل: ما سمعت أباك يقول؟ قالت: لما حضرته الوفاة دعاني. . .

قالت: دعاني، فأخذ بيدي فقال: يا بُنيَّةُ اصبري، حتى عدَّ أصابعي الخمس، ثم أخذَ بيساري فقال: يا بُنيَّةُ اصبري، حتى عدَّ أصابعي الخمس!

٣٣ ـ حدثني محمد بن الحسين[(١)]، حدثني علي بن بحر[(٢)]، حدثني محمد بن المعلَّى الكوفي[(٣)]، عن زياد بن خيثمة[(٤)]، عن أبي داود[(٥)]، عن عبد الله بن سخبرة[(٦)]، عن سخبرة[(٧)] قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَن ابتُلي فصَبَر، وأُعطِيَ فَشَكر، وظُلِمَ فغفَر، وظَلَمَ فاستَغفَر».

ثمَّ سكت!

قالوا: ما لَهُ يا رسولَ الله؟

---

(١) في ظ: محمد بن الحسن. ولم أعرف المقصود به. أما محمد بن الحسين فهو شيخ ابن أبي الدنيا: محمد بن الحسين بن أبي شيخ البرجلاني، أبو جعفر. قال في لسان الميزان: أرجو أن يكون لا بأس به، ما رأيتُ فيه توثيقاً ولا تجريحاً، لكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمتُ إلا خيراً. ت ٢٣٨هـ لسان الميزان ٥/١٣٧، سير أعلام النبلاء ١١/ ١١٢.

(٢) علي بن بحر بن برِّي البغدادي، فارسي الأصل. ثقة فاضل. ت٢٣٤هـ. تقريب التهذيب ٣٩٨.

(٣) محمد بن المعلى بن عبد الكريم الهمداني اليامي الكوفي، نزيل الري. صدوق. المصدر السابق ٥٠٧.

(٤) زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي. ثقة. المصدر السابق ٢١٩.

(٥) هو نفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى، مشهور بكنيته. كوفي. ويقال له نافع. متروك. وقد كذَّبه ابن معين. المصدر السابق ٥٦٥.

(٦) عبد الله بن سخبرة. مجهول. (وهو غير عبد الله بن سخبرة الأزدي الكوفي، أبو معمر، الثقة). تقريب التهذيب ٣٠٥، تهذيب الكمال ١٠/ ٢٠٩.

(٧) سخبرة، والد عبد الله (وهو غير سخبرة الأزدي، والد عبد الله بن سخبرة الأزدي). يقال: له صحبة. تهذيب الكمال ١٠/ ٢٠٨.

قال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ﴾[1]»[2].

٣٤ ـ حدثنا محمود بن غيلان المروزي[3]، والحسنُ بن الصبّاح[4] قالا: حدثنا المؤمَّل بن إسماعيل[5]، حدثنا حماد بن سلمة[6]، حدثنا حُميد الطويل[7]، عن طلق بن حبيب[8]، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال:

«أربع من أُعطيهنَّ فقد أُعطيَ خيرَ الدنيا والآخرة: قلبٌ شاكر، ولسانٌ ذاكر، وبَدَنٌ على البلاءِ صابر، وزوجةٌ لا تَبْغيهِ خَوْناً في نفسهِ ولا مالِهِ»[9].

---

(١) سورة الأنعام: الآية ٨٢.

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ١٠٤ رقم ٤٤٣١ (الرواية الأخيرة) وذكر أنه ليس بالقوي. وأورده المصنف بالسند نفسه في كتابه الشكر ص١٤٩ ـ ١٥٠ رقم ١٦٤ وضعَّف محققه الحديث. ورواه بألفاظ متقاربة ابن الشجري في أماليه ٢/ ١٨٨. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال ٣/ ٢٧٣ رقم ٦٥١٦ نقداً عن الطبراني والبيهقي في الشعب، كما رواه الحافظ المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٢١٠.
قلت: وفي سند الحديث مجهول، وآخر متروك، إن لم يكن كذاباً.

(٣) محمود بن غيلان العدوي المروزي، أبو أحمد. نزيل بغداد. ثقة. ت٢٣٩ هـ. تقريب التهذيب ٥٢٢.

(٤) الحسن بن الصبّاح البزار الواسطي، أبو علي، نزيل بغداد. صدوق يهم. وكان عابداً فاضلاً. ت٢٤٩هـ. المصدر السابق ١٦١.

(٥) مؤمَّل بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن. نزيل مكة. صدوق سيء الحفظ. ت٢٠٦هـ. المصدر السابق ٥٥٥.

(٦) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة. ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت. وتغيَّر حفظه بأخرة. ت١٦٧هـ. المصدر السابق ١٧٨.

(٧) حميد بن أبي حميد الطويل البصري، أبو عبيدة. اختلف في اسم أبيه. ثقة مدلِّس، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء. ت٢٤٢هـ. المصدر السابق ١٨١.

(٨) طلق بن حبيب العنزي البصري. صدوق عابد، رُمي بالإرجاء. مات بعد ٩٠هـ. المصدر السابق ٢٨٣.

(٩) أورده المؤلف في كتابه الشكر أيضاً ص٨١ رقم ٣٤، ورواه الطبراني في =

٣٥ ـ حدثني محمد بن إدريس الحنظلي[(١)]، حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن حكيم الأسدي الحلبي[(٢)]، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر[(٣)]، عن أبيه[(٤)]، عن جابر بن عبد الله قال:

سُئل رسولُ الله ﷺ عن الإيمانِ قال:

«الصَّبْرُ والسَّماح»[(٥)].

= المعجم الكبير ١١/ ١٣٤ رقم ١١٢٧٥، قال محققه: ورواه في الأوسط ١٩١ مجمع البحرين بنفس السند والمتن. وقال في مجمع الزوائد (٤/ ٢٧٦): رجال الأوسط رجال الصحيح. وقال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٩٨): رواه الطبراني بإسناد جيد. وأورده الألباني بتخريج ابن أبي الدنيا في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ١٠٦٦.

وورد في نسخة ظ «أو لسان» و «في نفسه وماله». ونقل ابن القيم الحديث من ابن أبي الدنيا بهذا اللفظ: «أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وبدناً على البلاء صابراً، وزوجة لا تبغيه خوناً في نفسها ولا في ماله». عدة الصابرين ص ١٥٤ ـ ١٥٥.

(١) هو أبو حاتم الرازي. أحد الحفاظ. (الفقرة ١).

(٢) عبد الرحمن بن عبيد الله... كنيته أبو محمد، ويعرف بابن أخي الإمام، وهو الكبير. كان إمام مسجد حلب. صدوق. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: ربما أخطأ. تهذيب الكمال ١٧/ ٢٦٥، تقريب التهذيب ٣٤٦.

(٣) يوسف بن محمد بن المنكدر التيمي. ضعيف. تقريب التهذيب ٦١٢.

(٤) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدير التيمي المدني. ثقة فاضل. ت١٣٠هـ. المصدر السابق ٥٠٨.

(٥) أورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٣/ ١٥١ رقم ٣١٢٢ لأبي بكر بن أبي شيبة وقال: إسناده حسن. وهو برواية جابر كما ذكره المؤلف، ولفظه: «قيل: يا رسول الله أي الإيمان أفضل؟ قال: الصبر والسماحة». قلت: لكن الذي وقفت عليه في مصنف ابن أبي شيبة ١١/ ٣٣ رقم ١٠٤٤٢ أن جابراً سأله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصبر والسماحة»، قيل: أي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: «أحسنهم خلقاً».

وقال الحافظ العراقي: أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق، وابن حبان في الضعفاء، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف، ورواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده. (إحياء علوم الدين ٤/ ٩١ الهامش). وفي مجمع الزوائد (٥/ ٢٣٣) عن عمر الليثي برواية الطبراني =

٣٦ - حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن أبي الأشهب[1]، عن الحسن، قال:

قيل له: ما الصبر؟ وما السماح[2]؟

قال: السماح بفرائض الله، والصبر عن محارم الله[3].

٣٧ - حدثنا أحمد بن عبده الضبِّي، حدثنا سفيان[4]، عن بعض المحدثين، عن مجاهد:

﴿وَٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾[5] قال: الصبرُ: الصيام[6].

٣٨ - حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن

= وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف. وفي الزهد للإمام أحمد (١/ ٤٣): «الإيمان والسماحة» دون ذكر اسم الصحابي الراوي. وفي الزهد للبيهقي ص٢٧٤ رقم ٧٠٦ أن الصحابي هو عمرو بن عبسة السلمي وأنه سأله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ فقال: «الصبر والسماحة». وكذا في شعب الإيمان للبيهقي ٦/ ٢٤٢ رقم ٨٠١٤ والرقم الذي يليه، ومسند أحمد ٤/ ٣٨٥. وفي شعب الإيمان (٧/ ١٢٢ - ١٢٣) روايات مختلفة للحديث، وكذا في مكارم الأخلاق للمؤلف ص٣١ الأرقام ٥٩ - ٦١.

قلت: وفي جميع الروايات السابقة ورد لفظ «السماحة». والسَّمْح والسَّماح والسَّماحة كلها مصادر لفعل سمح.

(١) هو جعفر بن حيان السعدي.

(٢) في ل: ما الصبر والسماح.

(٣) حلية الأولياء ٢/ ١٥٦، جامع العلوم والحكم ١/ ٧٠، وفيهما: «السماح بفرائض الله». وفي الأول أن الحسن سئل فأجاب. وهذا التفسير مروي عن الإمام أحمد أيضاً، كما في شعب الإيمان ٦/ ٢٤٢ رقم ٨٠١٤، وفي المصدر نفسه ٧/ ١٢٢، رقم ٩٧٠٩ أنه من قول الحسن.

(٤) هو سفيان بن عيينة رحمه الله.

(٥) سورة البقرة: الآية ٤٥.

(٦) تفسير ابن كثير ١/ ٨٧، شعب الإيمان ٧/ ١١٣ رقم ٩٦٨٠.

وهب بن منبِّه[1] قال:

ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيه أصابَ البِرَّ: سخاوةُ النفس، والصبرُ على الأذى، وطِيْبُ الكلام.

٣٩ - حدثني محمد بن عبد الله أبو[2] الحسن البصري، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا محمد بن عيسى أبو مالك، حدثني محمد بن عبد الله، عن عوف بن محمد، عن أبيه، عن أم هانئ[3] قالت:

دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ فقال: **«أبشري! فإنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ قد أنزلَ لأمَّتي الخيرَ كلَّه، وقد أَنزل: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[4]»**.

فقالتْ: بأبي أنتَ وأمي، ما[5] تلكَ الحسنات؟

قال: **«الصلواتُ الخمس»**.

ثم دخل عليَّ فقال: **«أبشري! فإنَّهُ قد نزلَ خيرٌ لا شرَّ بعده»**.

قلت: ما هو بأبي أنتَ[6] وأمي؟

---

(١) وهب بن منبه الصنعاني، أبو عبد الله. الحبر العلامة. روى عن ابن عباس وجماعة. وكان شديد العناية بكتب الأولين وأخبار الأمم وقصصهم! بحيث كان يشبَّه بكعب الأحبار في زمانه. وهو ثقة. ت١١٤هـ. العبر ١/١٠٩، تقريب التهذيب ٥٨٥.

(٢) في ل: ابن أبي (؟).

(٣) أم هانىء بنت أبي طالب القرشية الهاشمية، أخت علي بن أبي طالب، اسمها فاختة، وقيل: هند. أسلمت عام الفتح، وعاشت بعد عليٍّ دهراً طويلاً. روى لها الجماعة. تهذيب الكمال ٣٥/٣٨٩.

(٤) سورة هود: الآية ١١٤.

(٥) في ظ: «وما» أو «فما».

(٦) لم ترد في ظ.

قال: «أنزلَ اللَّهُ جلَّ ذكرهُ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[1] فقلت: يا ربِّ زِدْ أمّتي. فأنزلَ اللَّهُ تباركَ اسمُه: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ﴾[2]. فقلت: يا ربِّ زِدْ أمّتي. فأنزل اللَّهُ تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾»[3][4].

٤٠ - حدثني عون بن إبراهيم[5]، حدثنا محمد بن المصفَّى[6] أخبرنا بقيَّة[7]، عن إسماعيل بن عياش[8]، عن عاصم بن رجاء بن حيوة[9]، عن أبي عمران[10]، عن أبي سلّام

---

(١) سورة الأنعام: الآية ١٦٠.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٦١.

(٣) سورة الزمر: الآية ١٠.

(٤) لم أقف على تخريج للحديث، وإسناده مظلم، لم أقف على ترجمة رواته فيما بين يدي من المصادر، سوى «إسحاق بن إدريس» الذي أظنه «الأسواري البصري»، أبا يعقوب، وهو متروك واه، وقال يحيى بن معين: كذاب يضع الحديث. لسان الميزان ١/ ٣٥٢، الجرح والتعديل ٢/ ٢١٣. أما عوف بن محمد الوارد ترجمته في الجرح والتعديل (١٦/٧)، وهو أبو غسان البصري، وهو ثقة، فلم أقف على ما يفيد أنه هو المقصود به هنا، ولم يرد في ترجمته أنه يروي عن أبيه، فلعله آخر. والله أعلم.

(٥) هو عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي. ولم أقف على ترجمته.

(٦) محمد بن مصفَّى بن بهْلول الحمصي القرشي. صدوق له أوهام، وكان يدلِّس. ت٢٤٦هـ. تقريب التهذيب ٥٠٧.

(٧) بقية بن الوليد الكلاعي أبو يُحمد. صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. ت١٩٧هـ. المصدر السابق ١٢٦.

(٨) إسماعيل بن عياش العنسي الحمصي. أبو عتبة. صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم. ت١٨١هـ. المصدر السابق ١٠٩.

(٩) عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني. صدوق يهم. المصدر السابق ٢٨٥.

(١٠) أبو عمران الأنصاري الشامي، مولى أم الدرداء. اسمه سليمان، أو سُليم بن عبد الله. صدوق، وحديثه عن النبي ﷺ مرسل. المصدر السابق ٦٦١.

الحبشي[1]، عن ابن غَنْم الأشعري[2]، عن أبي موسى الأشعري[3] قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«الصبرُ رِضا»[4].

٤١ ـ حدثني علي بن الحسن، عن عصمة بن المتوكل، عن زافر بن سليمان قال:

قال لقمان الحكيم:

حقيقةُ اليقينِ الصبرُ، وحقيقةُ العملِ النيَّةُ.

٤٢ ـ حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيّار، حدثنا جعفر[5]، حدثنا مالك بن دينار قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام:

خشيةُ الله، وحبُّ الفردوس، يباعدان من زهرةِ الدنيا، ويورثانِ الصبرَ على المشقَّة.

٤٣ ـ حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيّار، حدثنا رياح بن عمرو القيسي قال: سمعت مالك بن دينار[6] يقول:

---

(١) ممطور الأسود الحبشي، أبو سلام. ثقة يُرسل. المصدر السابق ٥٤٥.

(٢) عبد الرحمن بن غنم الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين. ت٧٨هـ. المصدر السابق ٣٤٨.

(٣) الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، المشهور بكنيته. رضي الله عنه. ت٥٠هـ.

(٤) رواه ابن عساكر في تاريخه عند ترجمة عاصم بن رجاء بن حيوة (تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٢٦)، والديلمي في الفردوس ٢/٤١٥ رقم ٣٨٤٣، وأورده المناوي في فيض القدير ٤/٢٣٣ رقم ٥١٣١ ورمز لضعفه.

(٥) هو جعفر بن سليمان الضبعي.

(٦) مالك بن دينار البصري، أبو يحيى. الإمام الزاهد الورع المعروف. من رواة الحديث. كان ورعاً يأكل من كسب يده، ويكتب المصاحف بالأجرة. توفي بالبصرة سنة ١٢٧ هـ. العبر ١/١٢٦، حلية الأولياء ٢/٣٥٧.

ما مِنْ أعمالِ البرِّ عملٌ إلا ودونَهُ عَقيبة، فإنْ صبرَ صاحبُها أفضتْ به إلى رَوْح، وإن جَزِعَ رَجع[1].

٤٤ ـ حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن صفوان بن عمرو، أن أبا الدرداء[2] قال:

إن الدنيا خوَّانةٌ لا يدومُ نعيمُها، ولا يُؤمَنُ فجائعُها[3]، ومَنْ يَعِشْ يُبتلىٰ، ومن يَتفقَّد يُفْقَد، ومن لا يُعِدَّ صبراً لفجائعِ الأمورِ يَعْجَزْ.

٤٥ ـ حدثني علي بن الحسن، عن زهير بن عباد، عن أبي سلميان النصيبي[4] قال:

قال الحواريون لعيسى عليه السلام: يا روحَ الله، كيفَ لنا أن نُدرك جماعَ الصبرِ ومعرفتَهُ؟

قال: اجعلوا عزمكمْ في الأمورِ كلِّها بين يَدَيْ هواكُمْ، ثم اتَّخذوا كتابَ الله إماماً لكم في دينكم.

٤٦ ـ حدثني الفضل بن جعفر[5]، حدثنا محمد بن عُزَيْز الأيلي[6]، حدثني سلامة بن رَوْح[7]، عن عقيل[8]، عن ابن

---

(١) حلية الأولياء ٢/ ٣٧١.وفيه «عقبة» بدل «عقيبة». والرَّوح: الراحة.

(٢) الصحابي الجليل عويمر بن مالك.. مات في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنهما.

(٣) في ل: فجعها.

(٤) هو دويد اللبّان العابد.

(٥) الفضل بن جعفر بن عبد الله البغدادي، أبو سهل بن أبي طالب. واسطي الأصل. ثقة. ت٢٥٢هـ. تقريب التهذيب ٤٤٥.

(٦) محمد بن عزيز بن عبد الله.فيه ضعف. وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة. ت٢٦٧هـ. المصدر السابق ٤٩٦.

(٧) سلامة بن روح بن خالد الأيلي، أبو روح. ابن أخي عُقيل بن خالد. يكنى أبا خَرْبَق. صدوق له أوهام. وقيل: لم يسمع من عمه وإنما يحدِّث من كتبه. ت١٩٧هـ. المصدر السابق ٢٦١.

(٨) عُقيل بن خالد الأيلي الأموي أبوخالد. ثقة ثبت. ت١٤٤هـ. المصدر السابق ٣٩٦.

شهاب[1] قال: قال إسماعيل بن عبد الله - يعني ابن جعفر[2] - عن أبيه[3] قال:

مرَّ رسول اللَّهِ ﷺ[4] بياسر، وبعمّار بن ياسر، وأمِّ عمّار، وهم يُؤْذَوْنَ في الله، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«صبراً يا أبا ياسرٍ وآلَ ياسر، فإنَّ موعدَكم الجنَّة»[5].

٤٧ - حدثنا أبو العباس العتكي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأبّار[6]، عن منصور[7]، عن مجاهد، عن ربيعة الجُرشي قال:

---

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري. الفقيه الحافظ. متفق على جلالته وإتقانه. (الفقرة ١).

(٢) إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي. ثقة. ت١٤٥هـ. المصدر السابق ١٠٨.

(٣) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي. أحد الأجواد. ولد بأرض الحبشة، وله صحبة. ت٨٠هـ. المصدر السابق ٢٩٨.

(٤) في ظ: مرَّ النبي ﷺ.

(٥) في مسند أحمد (١/ ٦٢) من رواية عثمان رضي الله عنه قوله ﷺ لياسر: «اصبر. اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت». ورواه آخرون بهذا اللفظ كما أورده في كنز العمال ١٣/ ٥٢٧ رقم ٣٧٣٦٥، وبلفظ: «صبراً يا آل ياسر، اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت». وأورد في المصدر نفسه (رقم ٣٧٣٦٨) للحاكم في الكنى وابن عساكر من رواية عثمان. كما أورده برواية عثمان أبو نعيم في الحلية ١/ ١٤٠، وابن حجر في المطالب العالية ٤/ ٨٧ من مسند الحارث، ولفظه: «صبراً آل ياسر فإن مصيركم إلى الجنة». وفي الهامش قول البوصيري: رواه الحارث بسند منقطع. ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨٣) بلفظ المصنف عن ابن إسحاق، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٢٣٩ رقم ١٦٣١ عن رجال من آل ياسر. ورواه آخرون بلفظ «أبشروا آل عمار وآل ياسر فإن موعدكم الجنة». وينظر تخريجه في: السيرة النبوية في ضوء المصدر الأصلية ص١٨٦، وتاريخ الإسلام للذهبي (السيرة النبوية) ص٢١٨.

(٦) في ظ: «ابن الأبار». وهو عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأبار.

(٧) هو منصور بن المعتمر السلمي، أبو عتاب.

لو كان الصبرُ من الرجالِ كان كريماً.

وقال عمر: وهلْ وجدنا خيرَ عيشِنا إلا في الصبر[1]؟

٤٨ ـ وحدثنا أبو العباس، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا عقبة بن عمار، عن المغيرة بن حذف، عن رِبْعي بن حِراش[2]:

أنَّ عمرَ قال لأشياخٍ من بني عبس: بمَ قابلتُم الناس؟

قالوا: بالصبر، لم نلقَ قوماً إلا صَبَرْنا لهم ما صبروا لنا[3]!

٤٩ ـ وحدثنا أبو العباس، حدثنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرني عمر بن علي بن مقدَّم قال: قال زياد بن عمرو:

كلُّنا نكرهُ الموتَ وألَمَ الجراح، ولكنّا نتفاضلُ بالصبر.

٥٠ ـ حدثنا علي بن الحسن، عن أبي بحر السَّكوني، عن أبي بكر بن عياش[4] قال:

قيل للبطال[5]: ما الشجاعة؟

---

(١) سبق أن أورد المؤلف الفقرة الأولى في الرقم (١٥)، والفقرة الثانية (قول عمر) رواها البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب الصبر عن محارم الله ٧/ ١٨٣.

(٢) ربعي بن حراش العبسي الكوفي، أبو مريم. قدم الشام وسمع خطبة عمر بالجابية. قال العجلي: تابعي ثقة، من خيار الناس، لم يكذب كذبة قط. روى له الجماعة ت١٠٠هـ. تهذيب الكمال ٩/ ٥٤.

(٣) يأتي الخبر كاملاً في الفقرة (٩٣).

(٤) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحناط المقرىء. كانت جدته مولاة لسمرة بن جندب الفزاري صاحب رسول الله ﷺ. وقد اختلف في اسمه، والصحيح أن اسمه كنيته، وكتابه صحيح. كان صاحب قرآن وخير. ختم القرآن اثني عشر ألف ختمة! تهذيب الكمال ٣٣/ ١٢٩، تقريب التهذيب ٦٢٤.

(٥) في ظ: قيل لبطال. وهو البطل الشعبي المعروف عبد الله أبو الحسين الأنطاكي، كان كثير الغزاة إلى الروم والإغارة على بلادهم، وله عندهم ذكر عظيم وخوف شديد. سيره عبد الملك مع ابنه مسلمة إلى بلاد الروم وأمّره على =

قال: صبرُ ساعة[1]!

٥١ ـ أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

إذا لم تُسامحْ في الأمور تعقدَّتْ عليكَ فسامحْ واخرجِ العسرَ باليُسْرِ

فلم أر أوفى للبلاء من التُّقىٰ ولم أر للمكروه أشفىٰ من الصبرِ

٥٢ ـ حدثني أبو خيثمة[2]، حدثنا أبو عامر[3]، عن شعبة[4]، عن ثابت البُناني[5]، عن أنس بن مالك:

أن النبيَّ ﷺ مرَّ بامرأةٍ وهي تبكي على قبر، فقال لها النبيُّ ﷺ: **«اتَّقي اللّهَ واصبري»**.

فقالت: إليكَ عني، وما تُبالي بمصيبتي؟

فقيلَ لها: إنهُ رسولُ الله ﷺ.

فأخذَها مثلُ الموت! فأتتهُ فقالتْ: إني لم أعرفكَ.

قال: **«الصبرُ عندَ أولِ صدمة»**[6].

= رؤساء أهل الجزيرة والشام، وجعله مسلمة على عشرة آلاف فارس.. ت١٢٢ هـ. الكامل في التاريخ ٤/٢٤٨ ـ ٢٤٩.

(١) مكارم الأخلاق ص٦٠ رقم ١٧٢.

(٢) هو زهير بن حرب.. ثقة ثبت. (الفقرة ١).

(٣) هو عبد الملك بن عمرو العقدي. ثقة. ت٢٠٤هـ. تقريب التهذيب.

(٤) شعبة بن الحجاج العتكي، أبو بسطام الواسطي ثم البصري. ثقة حافظ متقن. كان سفيان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. وكان عابداً. ت١٦٠هـ. المصدر السابق ٢٦٦.

(٥) ثابت بن أسلم البناني البصري، أبو محمد، ثقة عابد. مات سنة بضع وعشرين ومائة. المصدر السابق ١٣٢.

(٦) رجال السند ثقات، وقد رواه بألفاظ متقاربة، وبالسند نفسه الشيخان وغيرهما. صحيح ا لبخاري، كتاب الجنائز، باب زيارة القبور ٢/٧٩، صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب في الصبر على المصيبة عند أول الصدمة ٣/ ٤٠ ـ ٤١.

٥٣ ـ حدثني أبو خيثمة[(١)]، حدثنا وكيع[(٢)]، عن إسرائيل[(٣)]، عن أبي إسحاق[(٤)]، عن العيزار بن حُريث[(٥)]، عن عمر بن سعد[(٦)]، عن أبيه[(٧)] قال: قال النبيُّ ﷺ:

«عجبتُ[(٨)] للمؤمن! إنْ أصابَهُ خيرٌ حَمِدَ اللّهَ وشكره، وإن أصابتْهُ مصيبةٌ احتسبَ وصَبر. المؤمنُ يُؤْجَرُ في كلِّ شيء، حتى اللقمة يرفعُها إلى فيه»[(٩)].

٥٤ ـ حدثني أبو الحسن الرقي، حدثنا عبد الله بن صالح أبو صالح، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه[(١٠)] قال:

---

(١) زهير بن حرب.. ثقة ثبت. (الفقرة ١).

(٢) وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي، أبو سفيان. ثقة حافظ عابد. ت١٩٦هـ. تقريب التهذيب ٥٨١.

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي، أبو يوسف. ثقة تكلم فيه بلا حجة. ت١٦٠هـ. المصدر السابق ٤٠٤.

(٤) هو عمرو بن عبد الله السبيعي. ثقة مكثر عابد. اختلط بأخرة. ت١٢٩هـ. المصدر السابق ٤٢٣.

(٥) العيزار بن حريث العبدي الكوفي. ثقة. مات بعد ١١٠هـ. المصدر السابق ٤٣٨.

(٦) عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني، نزيل الكوفة. صدوق، ولكن مقته الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي. قتله المختار سنة ٦٥هـ. ووهم من ذكره في الصحابة، فقد جزم ابن معين بأنه ولد يوم مات عمر بن الخطاب. المصدر السابق ٤١٣.

(٧) الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه. ت٥٥هـ.

(٨) في ل: عجبٌ.

(٩) رواه ـ بألفاظ متقاربة ـ الإمام أحمد في مسنده ١/١٧٣، ١٧٧، ١٨٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٣/٣٧٦، وعبد الرزاق في مصنفه ١١/١٩٧ رقم ٢٠٣١٠.
ورواه مسلم عن صهيب رضي الله عنه بلفظ: «عجباً لأمر المؤمن، إنَّ أمره كلَّه خيرٌ، وليس ذاك إلا للمؤمن، إن أصابته سرَّاء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيراً له». صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب المؤمن كله خير ٨/٢٢٧.

(١٠) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبدٍ القاريّ.

جلس إليَّ يوماً زيادٌ[١] ـ مولىٰ ابنِ عياش ـ فقالَ لي: يا عبدَ الله!

قلت: ما تشاء؟

فقال: ما هي إلا الجنةُ والنار.

قلت: لا واللَّهِ ما هي إلا الجنةُ والنار!

قال: ما بينهما منزلٌ يَنزلُه العباد.

فقلت: ما بينهما منزلٌ يَنزلُه العباد.

قال: فوالله لَنفسي نفسٌ أَضِنُّ بها عن النار، ولَلصَّبْرُ اليومَ عن معاصي اللَّهِ خيرٌ من الصبرِ على الأغلالِ في نار جهنم[٢].

٥٥ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور[٣]، عن سالم بن أبي الجعد[٤] ـ إن شاء الله ـ قال:

سمعَ عمرُ رجلًا يقول: اللهمَّ استنفقَ مالي وولدي في سبيلك.

فقال عمر: ألا يسكتُ أحدكم؟ فإن أُعطي شَكر، وإن ابتُلي صَبر.

---

(١) هو زياد بن أبي زياد المخزومي، مولى عبد الله بن عياش المخزومي. واسم أبي زياد: ميسرة. عابد زاهد معتزل، كان لا يزال يكون وحده يدعو الله، وكان يلبس الصوف ولا يأكل اللحم، وكان عمر بن عبد العزيز يكرمه، وبينهما كلام كثير. ثقة، روى له مسلم والترمذي وابن ماجه. ت١٣٥هـ. تهذيب الكمال ٩/ ٤٦٥، صفة الصفوة ٢/ ١٠٥.

(٢) في ل: في النار.

(٣) هو منصور بن المعتمر السلمي.

(٤) سالم بن أبي الجعد ـ واسمه رافع ـ الغطفاني الأشجعي الكوفي. من مشاهير المحدِّثين. ثقة، كان يرسل كثيراً. ت١٠٠هـ. العبر ١/ ٩٠، تقريب التهذيب ٢٢٦، سير أعلام النبلاء ٥/ ١٠٨.

٥٦ ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي[(١)]، عن شعيب بن سليمان، عن محرز بن عمرو، عن الحسن قال:

إن اللَّهَ ـ ولهُ الحمدُ لا شريكَ له ـ رفعَ[(٢)] عن هذهِ الأمةِ الخطأ، والنسيان، وما استُكرهوا عليه، وما لا يُطيقون.

وأَحلَّ لهم في حالِ الضرورةِ كثيراً ممّا حَرَّمَ عليهم.

وأعطاهم خمساً:

ـ أعطاهمُ الدنيا قرضاً، وسألهمْ إيّاها قرضاً، فما أَعْطَوْهُ عن طيبِ نفسٍ منهم فلهم[(٣)] به الأضعافُ الكثيرة، من[(٤)] العشرةُ إلى سبعمائة ضعف، إلى ما لا يعلمُ علمهُ إلا الله تبارك وتعالى، وذلك قولُه عزَّ وجلَّ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾[(٥)] وما أخذَ منهم كرهاً فصبروا واحتسبوا فلهم به الصلاةُ والرحمةُ وتحقيقُ الهُدىٰ، وذلك لقوله جلَّ وعزَّ: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾[(٦)].

ـ والثالثة: إنْ شَكروا أنْ يَزيدهم، وذلك لقوله جلَّ ثناؤه: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[(٧)].

ـ والرابعة: أنَّ أحدَهم لو عملَ من الخطايا والذنوبِ حتى يبلغَ

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد المحاربي.
(٢) في ل: دفع.
(٣) في ل: لهم.
(٤) لم ترد في ل.
(٥) سورة البقرة: الآية ٢٤٥.
(٦) سورة البقرة: الآية ١٥٦.
(٧) سورة إبراهيم: الآية ٧.

الكفر، ثم تاب؛ أنْ يتوبَ عليهِ ويوجبَ له محبَّتَهُ، وذلك لقوله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾[1].

ـ والخامسة: لو أعطيهَا جبريلُ وميكائيلُ ـ عليهما السلام ـ وجميعُ النبيِّين؛ لكان[2] قد أجزلَ لهم العطاء، حيث يقول: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[3].

٥٧ ـ حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن عبيد بن الطفيل، عن الضحاك بن مزاحم[4]:

في قوله: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ﴾[5] قال: أما «البأساء» فالفقر، وأما «الضرّاء» فالمرض، وأما «حين البأس» فهو حين القتال[6].

٥٨ ـ حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الوليد بن خالد، عن ابن عون[7] قال:

كلُّ عملٍ له ثوابٌ [يُعرف] إلا الصبر، قال الله: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[8].

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢٢٢.

(٢) في ل: كان.

(٣) سورة غافر: الآية ٦٠.

(٤) الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني، أبو القاسم. صاحب التفسير. كان فقيه مكتب عظيم فيه ثلاثة آلاف صبي. وثقه الإمام أحمد وغيره، وقال الحافظ ابن حجر: صدوقٌ كثير الإرسال. ت١٠٢هـ. العبر ١/ ٩٤، تقريب التهذيب ٢٨٠.

(٥) سورة البقرة: الآية ١٧٧.

(٦) تفسير الطبري ٢/ ٥٨، ٦٠.

(٧) هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني البصري، أبو عون، شيخ أهل البصرة وعالمهم. قال عبد الرحمن بن مهدي: ما كان بالعراق أعلم بالسنة من ابن عون. وقال قُرَّة: كنا نعجب من ورع ابن سيرين، فأنساناه ابن عون. وهو ثقة ثبت. ت١٥١هـ. العبر ١/ ١٦٥، تقريب التهذيب ٣١٧.

(٨) سورة الزمر: الآية ١٠. وما بين المعقوفتين زيادة من قبل المحقق، لا بدَّ منها، كما في الفقرة ٢٠.

٥٩ ـ حدثنا سوار بن عبد الله[١]، حدثنا يحيى بن سعيد القطان[٢]، عن عمران أبي بكر[٣] قال: حدثني عطاء بن أبي رباح[٤] قال:

قال لي ابنُ عباس: ألا أريكَ امرأةً من أهلِ الجنة؟

قلت: بلى.

قال: هذه المرأةُ السوداء، أتتِ النبيَّ ﷺ فقالتْ: إني أُصْرَع، وإني أتكشَّف، فادعُ الله لي.

فقال: **«إن صبرتِ فلكِ الجنة، وإن شئتِ دعوتُ الله أن يُعافيك»**.

قالت: إني أتكشَّف، فادعُ الله أن لا أنكشف.

فدعا لها[٥].

٦٠ ـ حدثنا القاسم بن هاشم قال: قال إبراهيم بن الأشعث،

---

(١) سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي العنبري البصري، أبو عبد الله. قاضي الرصافة وغيرها. ثقة. غلط من تكلم فيه. ت٢٤٥هـ. تقريب التهذيب ٢٥٩.

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان البصري، أبو سعيد. ثقة متقن حافظ إمام قدوة. ت١٩٨هـ. المصدر السابق ٥٩١.

(٣) هو عمران بن مسلم المنقري القصير البصري، أبو بكر. صدوق ربما وهم. المصدر السابق ٤٣٠.

(٤) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم. القرشي المكي. ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغيَّر بأخرة. ت١١٤هـ. المصدر السابق ٣٩١.

(٥) حديث صحيح، رواه بالسند نفسه، وبألفاظ متقاربة، الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المرضى، باب فضل من يُصرع من الريح ٧/٤، ومسلم في صحيحه، كتاب البر، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك ٨/١٦، وأورده المؤلف كذلك في كتابه المرض والكفارات ص١٨٤ رقم ٢٣٧، ورواه غيرهم..

سمعت سفيان بن عيينة[1] يقول:

لم يُعْطَ العبادُ أفضلَ من الصبر، به دخلوا الجنة[2].

٦١ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: سمعتُ الحسن بن صالح[3] يقول:

لقد دخلَ الترابَ من هذا المصرِ قومٌ قَطعوا عنهم الدنيا بالصبر على طاعة الله، وبيَّن لهم هذا القرآنُ غِيَر الدنيا، قال: ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾﴾[4].

ثم بكى حسن. ثم قال: إذا جاء الموتُ وسكراتُه لم يُغْنِ عن الفتىٰ ما كان فيه من النعيم واللذَّة.

ثم مالَ مغشياً عليه!

٦٢ ـ حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل[5] قال:

---

(١) الإمام الجليل، شيخ الحجاز وأحد الأعلام، أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي الحافظ، نزيل مكة. كان حديثه نحواً من سبعة آلاف حديث، ولم يكن له كتب. قال ابن وهب: لا أعلم أحداً أعلم بالتفسير من ابن عيينة. ت١٩٨هـ. العبر ١/ ٢٥٤.

(٢) حلية الأولياء ٧/ ٣٠٥.

(٣) هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الثوري، أبو عبد الله الكوفي العابد. كان يرى الخروج بالسيف على أئمة الجور، ولا يرى صلاة الجمعة خلفهم. قال أبو زرعة: اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد، وهو ثقة. رُمي بالتشيع. ت١٦٩هـ. صفة الصفوة ٣/ ١٥٢، تهذيب الكمال ٦/ ١٧٧، تقريب التهذيب ١٦١.

(٤) سورة الشعراء: الآيات ٢٠٥ ـ ٢٠٧.

(٥) لعله خلف بن إسماعيل الخزاعي.. الوارد ذكره في الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٣.

سمعتُ رجلًا مبتلًى من هؤلاءِ الزَّمنى يقول: وعزَّتكَ لو أمرتَ الهوام فتقتسمني مضغاً ما ازددتُ لك - بتوفيقِكَ - إلا صبراً، وعنك - بمنِّكَ ونعمتِك[1] - إلا رضا.

قال خلف: وكان الجذام قد قطعَ يديه ورجليه وعامةَ بدنه.

● قال خلف: وسمعتُ رجلًا منهم يقول: إن كنتَ إنما ابتليتني لتعرفَ صبري فأفرغْ عليَّ صبراً يبلِّغني رضاك عني[2]، وإن كنتَ إنما ابتليتين لتُثيبني[3] وتأجرني وتجعلَ بلاءك لي[4] سبباً إلى رحمتك بي، فَمنْ مِنْ عبادِكَ أعظمُ نعمةً ومنَّةً مننتَ بها عليَّ[5] إذ رأيتَني لاختبارِكَ لها أهلًا؛ فلك الحمدُ على كلِّ حال، فأنتَ أهلُ كلِّ خيرٍ ووَلِيُّ كلِّ نعمة.

قال: فلمّا كان بالعشيِّ مات.

● قال خلف: وسمعتُ رجلًا مبتلى يقول: الصبرُ على مِنَنِ الرجالِ أشدُّ من الصبرِ على ما بي من البلاء.

● قال خلف: وسمعتُ أبا سليمان داود الجواربي يقول يوماً - وأقبل عليَّ - فقال: يا أبا إسماعيل، قل لأصحابك أهلِ البلاء: اغتنموا الصبرَ فكأنكم قد بلغتمْ مدَّتَهُ.

قال خلف: فذكرتُ ذلك لرجلٍ منهم يكنى أبا ميمون، وكان عاقلًا، فقال: يا أبا إسماعيل، إن للصبرِ شروطاً.

قلتُ: ما هي يا أبا ميمون؟

---

(١) لم ترد في ظ.

(٢) في ظ: علي.

(٣) الكلمة غير واضحة في النسختين، وقد تكون «لتثبتني».

(٤) لم ترد في ظ.

(٥) في ل: فمن من عبادك نعمتك أعظم منة علي.

قال: إن من شروطِ الصبرِ أن تعرفَ كيف تصبر؟ ولمنْ تصبر؟ وما تريدُ بصبرك؟ وتحتسبُ في ذلك، وتُحسنُ النيَّةَ فيه؛ لعلك إن يَخلصَ لك صبُرك، وإلّا فإنما أنتَ بمنزلةِ البهيمةِ نزلَ بها البلاءُ فاضطربتْ(١) لذلك، ثم هدأَ فهدأتْ، فلا هي عَقلتْ ما نزلَ بها فاحتسبتْ وصبرت، [ولا هي صبرت](٢)، ولا هي عرفت النعمةَ حين هدأَ ما بها فحمدت الله على ذلك وشَكرت!

٦٣ ـ حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سعيد بن عامر، عن المعتمر(٣)، عن ليث بن أبي سُليم(٤) قال:

قيل لأيوب: يا أيوبُ لا تعجبنَّ بصبرِك، فإني قد علمتُ ما يمتصُّ كلَّ شعرةٍ(٥) من لحمك ودمك، ولولا أني أعطيتُ موضعَ كلِّ شعرةٍ منك صبراً ما صبرتَ(٦).

٦٤ ـ حدثنا عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم، حدثنا سفيان(٧)، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبِّه قال:

لم يكن الذي خرجَ بأيوبَ أَكَلَةٌ، كان الذي(٨) يخرجُ به أمثال

---

(١) في ل: فاصطبرت.

(٢) ما بين المعقوفتين لم يرد في ل.

(٣) هو معتمر بن سليمان التيمي.

(٤) ليث بن أبي سُليم بن زُنيم القرشي الكوفي، أبو بكر، قال فيه الفضيل بن عياض: ليث أعلم أهل الكوفة بالمناسك. وقال فيه الدارقطني: صاحب سُنَّةَ، يُخرَّج حديثُه، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد فحسب. وقال ابن حجر: صدوق اختلط جداً ولم يتميَّز حديثُه فترك. ت١٤٨هـ. تهذيب الكمال ٢٤/٢٧٩، تقريب التهذيب ٤٦٤.

(٥) في ظ: ما تنقص شعرة.

(٦) الدر المنثور ٥/٥٩٢.

(٧) هو سفيان بن عيينة، وإن كان السفيانان يرويان عن عمرو بن دينار المكي، فإن عبد الرحمن بن يوسف كان مستملي ابن عيينة ويروي عنه.

(٨) لم يرد في ل.

ثدي النساء ثم يتفطَّر[١].

٦٥ ـ حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن ثابت، عن الأسواري، عن هشام، عن الحسن قال:

مكث أيوب ـ عليه السلام ـ ملقى على زبالةٍ سبعَ سنين، يمرُّ به الرجلُ فيُمسك على أنفه، حتى مرَّ بهِ رجلان فقالا: لو كان للَّهِ في هذا حاجةٌ لما بلغ هذا منه[٢]؛ فعند ذلك قال: ﴿مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ﴾[٣].

٦٦ ـ حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن زُبيد قال:

قال إبليس: ما أصبتُ من أيوب شيئاً فرحتُ به، إلا أني كنتُ إذا سمعتُ أنينَهُ علمتُ أني قد أبلغتُ إليه[٤].

٦٧ ـ حدثني محمد بن قدامة، حدثنا موسى بن داود، حدثني رياح القيسي أبو المهاجر[٥]، عن الحسن قال:

إن كانتِ الدودةُ لتقعُ من جسدِ أيوب، فيأخذُها فيعيدُها إلى مكانها ويقول: كُلي من رزقِ الله[٦]!

---

(١) قصص الأنبياء المسمى عرائس المجالس للثعلبي ص١٤٢، وفيه «يتفقأ» بدل «يتفطر»، وفي ظ: ينقط.

(٢) في ظ: لما بلغ منه، وفي ل: ما بلغ هذا منه.

(٣) سورة الأنبياء: الآية ٨٣. وينظر الخبر في الزهد للإمام أحمد ١/ ١٠٩، قصص الأنبياء للثعلبي ص١٤٢.

(٤) الزهد للإمام أحمد ١/ ١١٢، مكائد الشيطان ص٧٢ رقم ٤٩.

(٥) هو رياح بن عمرو القيسي، أبو المهاجر. بصري زاهد عابد، كبير القدر. سمع مالك بن دينار وحسان بن أبي سنان وطائفة. وهو قليل الحديث، كثير الخشية والمراقبة. سير أعلام النبلاء ٨/ ١٧٤.

(٦) قصص الأنبياء للثعلبي ص١٤٤، حلية الأولياء ٦/ ١٩٤ ـ ١٩٥. ونقل مصحح الكتاب الأخير من هامش النسخة المخطوطة: أرى هذا من خرافات القصاص، =

٦٨ ـ حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي[١]، حدثنا عمرو بن أبي سلمة[٢]، عن زهير بن محمد[٣]، عن هشام بن عروة[٤]، عن أبيه[٥]، عن عائشة أنها قالت:

أتى جبريلُ ـ عليه السلام ـ النبيَّ ﷺ فقال: «إن اللَّهَ عزَّ وجلَّ يأمركَ أن تدعوَ بهؤلاءِ الكلماتِ، فإنَّ اللَّهَ معطيكَ[٦] إحداهُنَّ:

اللهمَّ إني أسألُكَ تعجيلَ عافيتِك، أو صبراً[٧] على بليَّتِك، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتِك»[٨].

٦٩ ـ حدثني القاسم بن هاشم[٩] حدثني يحيى بن

فقد نزَّه الله سبحانه الأنبياء والرسل عما ينفِّر من الأمراض والعاهات، وما كان ابتلاء أيوب عليه السلام مما يربِّي في جسده الدود.

(١) الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروي الجذامي المصري، أبو علي. نزيل بغداد. ثقة ثبت عابد فاضل. ت٢٥٧هـ. تقريب التهذيب ١٦١.

(٢) عمرو بن أبي سلمة التنيسي الدمشقي، أبو حفص، مولى بني هاشم، صدوق له أوهام. ت٢١٣هـ. المصدر السابق ٤٢٢.

(٣) زهير بن محمد التميمي الخراساني، أبو المنذر. سكن الشام ثم الحجاز. رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها. قال البخاري عن أحمد: كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر! وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه. ت١٦٢هـ. المصدر السابق ٢١٧.

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي. ثقة فقيه ربما دلس. ت١٤٥هـ. المصدر السابق ٥٧٣.

(٥) عروة بن الزبير المدني، أبو عبد الله. ثقة فقيه مشهور. ت٩٤هـ. المصدر السابق ٣٨٩.

(٦) في ل: فإنه معطكهن. وفي ظ زيادة «قال» بعد «إحداهن».

(٧) في ظ: وصبراً.

(٨) رواه الحاكم في المستدرك بالسند نفسه (١/ ٥٢٢) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص. وورد الدعاء وحده في الفردوس للديلمي ١/ ٤٥٤ رقم ١٨٤٤. وللمؤلف سنداً آخر للحديث (الدعاء منه أيضاً) أورده في كتابه المرض والكفارات ص٤٠ رقم ٣٠.

(٩) القاسم بن هاشم بن سعيد السمسار. صدوق. ت٢٥٩هـ. تاريخ بغداد ١٢/ ٤٢٩.

صالح[1]، حدثنا سعيد بن عبد العزيز[2]، عن عبد الرحمن بن سلمة الجمحي[3]، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً. فلما حفظته محوته:

«قد أفلحَ مَنْ أَسلم، وجُعِلَ رزقُهُ كفافاً، فصبرَ على ذلك»[4].

٧٠ ـ حدثني محمد بن الحسين[5]، حدثنا يزيد بن هارون[6]،

---

(١) يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي. صدوق من أهل الرأي. ت٢٢٠هـ. تقريب التهذيب ٥٩١.

(٢) سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي. ثقة إمام.. لكنه اختلط في آخر أمره. ت١٦٧هـ. المصدر السابق ٢٣٨.

(٣) عبد الرحمن بن سلمة الجمحي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٥/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلًا.

(٤) خرَّج الحديث طائفة من أهل الحديث، بألفاظ متقاربة، لكن المعنيَّ هنا ما ورد فيه لفظ «فصبر على ذلك»، وهو ما رواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١٢٥ رقم ٩٧٢٣ و٧/ ٢٩١ رقم ١٠٣٤٦، وأبو نعيم في الحلية ٦/ ١٢٩ وقال: غريب من حديث سعيد عن عبد الرحمن.

وبألفاظ قريبة ـ ليس فيها كلمة الصبر ـ مسلم في صحيحه بسنده، بلفظ: «قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً وقنَّعه الله بما آتاه». صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب في الكفاف والقناعة ٣/ ١٠٢، وابن ماجه بسنده بلفظ: «قد أفلح من هدي إلى الإسلام ورزق الكفاف وقنع به». سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب القناعة ٢/ ١٣٨٦ رقم ٤١٣٨. والترمذي في روايتين بألفاظ متقاربة، وقال في كليهما: حيث حسن صحيح. سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه ٤/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ ـ رقم ٢٣٤٨ و ٢٣٤٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ٢٩٠ رقم ١٠٣٤٥، وأحمد في المسند ٢/ ١٦٨، ١٧٢، والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١٩٦، وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٢٩.

(٥) محمد بن الحسين بن أبي شيخ البرجلاني. لا بأس به. وقال إبراهيم الحربي: ما علمت إلا خيراً. (الفقرة ٣٣).

(٦) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي الواسطي، أبو خالد. ثقة متقن عابد. ت٢٠٦هـ. تقريب التهذيب ٦٠٦.

أخبرنا شريك بن الخطاب العنبري[1]، عن المغيرة أبي محمد، عن الحسن[2]، أن رسول الله ﷺ قال:

«أَدْخِلْ نفسَكَ في همومِ الدنيا، واخْرُجْ منها بالصَّبْرِ»[3].

٧١ ـ حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعتُ الحسن يقول:

إذا شئتَ رأيتَ بصيراً لا صبرَ له، فإذا رأيتَ بصيراً ذا صبرٍ فهناك[4].

٧٢ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله[5] بن محمد التيمي، حدثنا أبي[6] قال:

---

(١) شريك بن الخطاب العنبري التميمي. بصري. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٦٧ ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً.

(٢) الحسن بن أبي الحسن ـ واسمه يسار ـ البصري. ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلِّس.. ت١١٠هـ. المصدر السابق ١٦٠.

(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١٢٤ رقم ٩٧١٩ عن طريق ابن أبي الدنيا، وتكملته هناك: وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك»، وأورده المتقي الهندي في كنز العمال ١٥/ ٨٠٢ رقم ٤٣١٨٣، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ١٢٩، كلاهما عن البيهقي وابن أبي الدنيا.
كما أورده المؤلف في كتابه «الفرج بعد الشدة» ص٣٧ رقم ١٦ وقال محققه: إسناده ضعيف جداً.
والحديث من مراسيل الإمام الحسن رحمه الله، وفيه من لم أقف على ترجمته. ويبدو أنه من الأحاديث التي تفرَّد بروايتها ابن أبي الدنيا. والله أعلم.

(٤) الزهد للإمام عبد الله بن المبارك ص٦ رقم ١٤.

(٥) في ل: عبد الله، والصحيح كما في ظ. وهو عبيد الله بن محمد بن عائشة، اسم جده حفص بن عمر التيمي. وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي؛ نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها. تقريب التهذيب ٣٧٤.

(٦) محمد بن حفص بن عمر المعروف بابن عائشة. ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له أحمد في المسند، وذكره ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ٧/ ٢٣٦، وموسوعة رجال الكتب التسعة ٣/ ٣٤٧.

نظرَ الحجاجُ بنُ يوسفَ إلى ظُفرٍ له قد كانَ أعور، فعولج، فخرجَ سليماً فقال: ما أحسنَ عاقبةَ الصبر!

٧٣ ـ أنشدني أحمد بن يحيى[١] قوله:

مفتاحُ بابِ الفرجِ الصبرُ ... وكلُّ عسرٍ معهُ يُسْرُ
والدهُر لا يبقىٰ على حالهِ ... والأمرُ يأتي بعدهُ الأمرُ
والكرهُ تفنيهِ الليالي التي ... يفنىٰ عليها[٢] الخيرُ والشرُّ
وكيف يبقى حالُ مَنْ حالُه ... يُسْرِعُ فيها اليومُ والشهرُ

٧٤ ـ حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله[٣] قال: بلغنا أن عيسى ابن مريم عليه السلام قال:

يوشكُ أن يُفضي بالصابرِ البلاءُ إلى الرخاء، وبالفاجرِ الرخاءُ إلى البلاء[٤]!

٧٥ ـ حدثني القاسم بن هاشم[٥]، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي[٦]، حدثنا عُفير بن مَعْدان[٧]، عن سُليم بن عامر[٨]، عن أبي أمامة[٩] قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) هو أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي الكوفي، أبو جعفر، الصوفي العابد. روى عن حماد بن سلمة وزيد بن الحباب والفضل بن دكين وآخرين. وهو ثقة، توفي في ربيع الأول سنة ٢٦٤هـ. تهذيب الكمال ١/٥١٧.

(٢) في ل: عليه.

(٣) يعني الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى.

(٤) الزهد لابن المبارك ص٢٢٢ رقم ٦٢٧.

(٥) القاسم بن هاشم السمسار. صدوق. (الفقرة ٦٩).

(٦) يحيى بن صالح. صدوق. (الفقرة ٦٩).

(٧) عفير بن معدان الحمصي المؤذن. ضعيف. تقريب التهذيب ٣٩٣.

(٨) سليم بن عامر الكلاعي الخبائري الحمصي، أبو يحيى. ثقة. غلط من قال إنه أدرك النبي ﷺ. ت١٣٠هـ. المصدر السابق ٢٤٩.

(٩) الصحابي الجليل صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه. ت٨٦هـ.

«إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون أن تُغيِّروا، فاصبروا حتى يكونَ اللَّهُ هو الذي يُغيِّرهُ»[1].

٧٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي[2]، حدثنا علي بن واقد[3]، حدثنا النهّاس بن قَهم[4]، عن عصمة بن أبي حُكَيمة[5] قال:

بكىٰ رسولُ الله ﷺ ذات يوم، فقيل: يا رسولَ الله، ما أبكاك؟

قال: **«ذكرتُ آخرَ أمتي وما يلقونَ من البلاء، فالصابرُ منهم يجيءُ يومَ القيامة ولهُ أجرُ شهيدين»**[6].

٧٧ ـ حدثني محمد بن قدامة، حدثنا العباس بن المبارك، حدثني رجل كان عندنا ثقة ـ وأثنى عليه خيراً ـ عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني[7]:

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٩٢ رقم ٧٦٨٥، وقال الحافظ الهيثمي في معجم الزوائد ٧/ ٢٧٨: فيه عفير بن معدان وهو ضعيف.
وروا الإمام البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١٤٩ رقم ٩٨٠٢، وأورده الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٨٣ رقم ٥٦٧٩ في ترجمة عفير بن معدان.
وهكذا ورد لفظ «تغيروا» في النسختين.

(٢) في ظ: «الأزدي». والصحيح كما في ل. وهو محمد بن عبد الله الأرزي، أو الرزِّي البغدادي، أبو جعفر. ثقة يهم. ت٢٣١هـ. تقريب التهذيب ٤٩٠.

(٣) علي بن واقد المروزي... ضعَّفه أبو حاتم الرازي. لسان الميزان ٤/ ٢٦٧.

(٤) النهاس بن قهم القيسي البصري، أبو الخطاب. ضعيف. تقريب التهذيب ٥٦٦.

(٥) عصمة بن أبي حكيمة، ويقال: ابن حكيمة، الغزال. محله الصدق. الجرح والتعديل ٧/ ٢٠، التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٦٣، تهذيب الكمال ٣٠/ ٢٩.

(٦) لم أقف على تخريج للحديث. وهو معضل، فإن عصمة بن أبي حُكيمة من أتباع التابعين. والمعضل من أنواع الضعيف، بالإضافة إلى كون اثنين من رجال السند ضعيفين.

(٧) بكر بن عبد الله المزني البصري، أبوعبد الله الفقيه. روى عن المغيرة بن شعبة وجماعة. كان من خيار الناس. ثقة ثبت مأمون. روى له الجماعة. ت١٠٦ أو ١٠٨هـ. العبر ١/ ١٠١، تهذيب الكمال ٤/ ٢١٦.

أن رجلًا كان يكثرُ الاستخارة، فابتُلي، فجَزِعَ ولم يصبر، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى نبيٍّ من أنبيائهم، أنْ قلْ لعبدي فلان: إذا لم تكنْ من أهلِ العزائمِ هلّا استخرتني في عافية[١]؟

٧٨ ـ حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله[٢]، أخبرنا ابن عيينة قال: قال بعض العلماء:

إن الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أعطاكمُ الدنيا قرضاً، وسألكموها قرضاً، فإن أعطيتموها طيِّبةً بها أنفسُكم ضاعفَ لكم ما بين الحسنة إلى العشر[٣]، إلى السبعمائة، إلى أكثرَ من ذلك، وإنْ أخذها منكم وأنتم كارهون، فصبرتم واحتسبتم، كان لكم الصلاة والرحمة، وأوجبَ لكم الهُدىٰ[٤].

٧٩ ـ حدثني علي بن الحسن[٥]، عن عبد الله بن نافع الزبيري قال: كان شيخ بالمدينة يقول:

في الصبرِ جوامعُ التقوى، وإليهِ موئلُ المؤمنين.

٨٠ ـ حدثني علي بن الحسن، عن قدامة بن محمد، عن محمد بن مسلم الطائفي[٦]، عن رجل، عن مجاهد قال:

الصبرُ مَعْقِل.

---

(١) أي إذا لم تكن ذا عزيمة، فلم تصبر، هلا دعوت الله أن يهبك العافية؟ وانظر الدعاء الوارد في الحديث رقم ٦٨.

(٢) يعني ابن المبارك رحمه الله.

(٣) في ل: العشرة.

(٤) الزهد لابن المبارك ص٢٢٦ رقم ٦٤٢. وروي مثله عن الإمام الحسن البصري رحمه الله، كما في الفقرة (٥٦) من هذا الكتاب.

(٥) في ظ: الحسين.

(٦) في ل: «عن قدامة بن محمد بن مسلم الطائفي». والصحيح كما في ظ. وقدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم الأشجعي يروي عنه علي بن الحسن بن أبي مريم، كما في تهذيب الكمال ٢٣/٥٥١.

٨١ ـ حدثني علي، عن الحميدي، عن سفيان[١] قال: كان يُقال:

يحتاجُ المؤمنُ إلى الصبرِ كما يحتاجُ إلى الطعامِ والشراب!

٨٢ ـ حدثنا محمد بن أبي غالب، حدثنا هُشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال:

أُريتُ في النومِ كأنه وُرِّدَ بي على نهرٍ فقيلَ[٢] لي: اشربْ واسقِ[٣] بما صبرتَ وكنتَ من الكاظمين[٤].

٨٣ ـ حدثني علي بن الحسن، عن زكريا بن أبي خالد، عن يزيد بن تميم قال:

لمّا أُدْخِلَ إبراهيمُ التيمي سجنَ الحجّاج، رأىٰ قوماً مقرَّنين في الأغلال، يقومونَ جميعاً ويقعدونَ جميعاً، فقال:

يا أهلَ بلاءِ الله في نعمته، ويا أهلَ نعمتهِ في بلائه، إن اللَّهَ قد رآكم أهلًا أن يختبركم، فأروه[٥] أهلًا أن تصبروا له.

فقالوا: من أنت رحمكَ الله؟

قال: مَنْ ينتظر من البلاء مثلَ ما نزلَ بكم.

قالوا: ما نحبُّ[٦] أن نخرج من موضعنا!

---

(١) هو سفيان بن عيينة رحمه الله، فإن عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي يروي عنه، كما في تهذيب الكمال ١٤/ ٥١٢.

(٢) في ل: فقال.

(٣) لم ترد في ظ.

(٤) الزهد للإمام أحمد ص٤٣٦ (طبعة دار الكتب العلمية).

(٥) في النسختين: فروه. وقد تكون «فرؤُوه»؟

(٦) في ظ: «ما تحب»، وكلمة «نخرج» بدون نقط فيها.

٨٤ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل(١)، حدثنا جرير(٢)، عن إسماعيل(٣)، عن قيس(٤)، عن خبّاب(٥) قال:

شكونا إلى رسول الله ﷺ ـ وهو متوسِّدٌ ببُرْدٍ(٦) لهُ في ظلِّ الكعبة ـ فقلنا: ألا تستنصرُ لنا؟

فجلسَ محمرّاً وجههُ فقال:

«قد كانَ مَنْ كانَ قبلكم يُؤخذُ الرجلُ(٧)، فيُحْفَرُ لهُ في الأرض، ثم يُجاءُ بالمنشار فيوضعُ فوق رأسه، ما يَصْرِفُه عن دينه. أو يُمْشَطُ بأمشاطِ الحديدِ ما دون لحمهِ من عظم وعَصَب، ما يَصْرِفهُ عن دينه. ولَيُتِمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يسيرَ الراكبُ من صنعاءَ إلى حضرموت، لا يخشىٰ إلا اللّهَ والذئبَ على غنمه، ولكنكم تَعْجَلَون»(٨).

---

(١) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني. ثقة تُكُلم في سماعه من جرير وحده. (الفقرة ٢٤).

(٢) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها. ثقة صحيح الكتاب. قيل: كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه. ت١٨٨هـ. تقريب التهذيب ١٣٩.

(٣) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي البجلي. ثقة ثبت. ت١٤٦هـ. المصدر السابق ١٠٧.

(٤) قيس بن أبي حازم ـ واسمه حصين ـ البجلي الأحمسي. أدرك الجاهلية، وهاجر إلى النبي ﷺ ليبايعه، فقبض وهو في الطريق. وأبوه أبو حازم له صحبة. ثقة. مات بعد ٩٠هـ أو قبلها وقد جاز المائة وتغير. المصدر السابق ٤٥٦، تهذيب الكمال ٢٤/ ١٠.

(٥) الصحابي الجليل خباب بن الأرت التميمي. من السابقين إلى الإسلام. وكان يعذَّب في الله. شهد بدراً، ثم نزل الكوفة. ومات بها سنة ٣٧هـ. وصلى عليه عليّ رضي الله عنهما. العبر ١/ ٣١، تقريب التهذيب ١٩٢.

(٦) في ظ: ببردة.

(٧) في ظ: رجل.

(٨) رواه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، ٤/ ١٨٠، وكتاب مناقب الأنصار، باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة ٤/ ٢٣٨، وكتاب الإكراه، باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ٨/ ٥٦، وأحمد في المسند ٥/ ١٠٩، ١١٠، ٦/ ٣٩٥، وأبو داود في سننه رقم ٢٦٤٩، وأورده الألباني في صحيح سنن أبي داود رقم ٢٣٠٧، والبيهقي في شعب الإيمان رقم ١٦٣٣.

٨٥ - حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي[(١)]، حدثنا أبي[(٢)]، حدثنا يحيى بن سلمة[(٣)]، عن أبيه[(٤)]، عن المغيرة بن عبد الله[(٥)]، عن قيس بن أبي حازم[(٦)]، عن خباب بن الأرت قال:

أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو مضطجعٌ تحت شجرة، متوسِّدٌ رداءَهُ تحت رأسه، فقلت: ألا تدعو على هؤلاء القومِ الذين قد خَشينا أنْ يردُّونا عن ديننا؟

فصرفَ وجهه، حتى فعل ذلك ثلاثاً، كلُّ ذلك أقول[(٧)] له.

ثم جلس[(٨)] في الثالثة فقال:

«أيها الناس، اتقوا واصبروا، فوالله إن كان الرجلُ[(٩)] من المؤمنين قبلكم ليوضعُ المنشارُ على رأسِهِ فيُشَقُّ باثنين، لا يرتدُّ[(١٠)] عن دينه.

---

(١) تكرر «بن محمد» في موضعه في نسخة ل. وهو عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي، المعروف بابن التل. صدوق ربما وهم. ت٢٥٠ هـ. تقريب التهذيب ٤١٧.

(٢) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي الكوفي، لقبه التل. صدوق فيه لين. ت٢٠٠هـ. المصدر السابق ٤٧٤.

(٣) في ل: يحيى بن سلام. والصحيح كما في ظ. وهو يحيى بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي، أبو جعفر. متروك، وكان شيعياً. ت ١٧٩هـ. المصدر السابق ٥٩١.

(٤) سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي، أبو يحيى. ثقة. المصدر السابق ٢٤٨.

(٥) لعله المغيرة بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكري الكوفي. ثقة. المصدر السابق ٥٤٣، ولكن لم أقف على ما يفيد رواية سلمة عنه، وروايته عن قيس كما في تهذيب الكمال.

(٦) قيس بن أبي حازم البجلي. ثقة. (الفقرة السابقة).

(٧) في ل: يقوله (بدون نقط).

(٨) في ظ: فجلس.

(٩) لم ترد في ظ.

(١٠) في ظ: لا يرد.

فاتقوا الله واصبروا، فإن الله فاتحٌ عليكم وصانعٌ لكم»[1].

٨٦ ـ حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد[2] قال:

تلا عمرُ بن عبد العزيز هذه الآية: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾[3].

فقال عمر: جعلَ بعضكم لبعضٍ فتنةً فاصبروا.

٨٧ ـ حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا أبو مُسْهِر[4] قال: سمعتُ سعيد بن عبد العزيز[5] قال:

إذا رأيتَ أمراً لا تستطيعُ غيره[6]، فاصبرْ وانتظرْ فرجَ الله.

٨٨ ـ حدثنا أبو عمران الخصاصي[7] قال: سمعتُ صالح بن عبد الكريم يقول:

جعلَ اللَّهُ رأسَ أمورِ العبادِ العقلَ، ودليلَهم العلم، وسائقَهم العمل، ومقوِّيهم على ذلك الصبر[8].

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك ٣/٣٨٣ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص. وليس في سنده «يحيى بن سلمة»، بل «محمد بن سلمة بن كهيل عن المغيرة بن عبد الله». فإن يحيى بن سلمة متروك.

(٢) هو علي بن زيد بن جدعان. ت١٣١هـ.

(٣) سورة الفرقان: الآية ٢٠.

(٤) عبد الأعلى بن مُسهر الغساني. ت٢١٨هـ.

(٥) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي الدمشقي، أبو محمد. فقيه أهل الشام ومفتيهم بدمشق بعد الأوزاعي، قرأ القرآن على عبد الله بن عامر ويزيد بن أبي مالك. وكان علمه في صدره. ت ١٦٧هـ. تهذيب الكمال ١٠/٥٣٩.

(٦) هكذا في النسختين. والأوفق أن يقال: «تغييره» ليكون موافقاً للحديث الوارد في الفقرة (٧٥).

(٧) في ظ: الخصّامي.

(٨) هذا لفظ ل. وفي ظ: . . . ودليلهم وسائقهم ومقويهم على ذلك البصر.

٨٩ ـ حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب قال: سمعتُ مالك بن أنس قال: قال عمرو بن العاص:

إني لأصبرُ على الكلمةِ لهي أشدُّ عليَّ من القبضِ على الجَمْر، ما يحملني على الصبرِ عليها إلا التخوُّفُ من أخرىٰ شرٌّ منها[١].

٩٠ ـ حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمر بن معروف المؤدِّب، عن ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن عبد السلمي، عن عمران بن حصين صاحبِ رسول الله ﷺ[٢] قال:

ثلاثٌ يُدْرِكُ بهنَّ العبدُ رغائبَ الدنيا والآخرة: الصبرُ عند البلاء، والرضا بالقضاء، والدعاءُ في الرخاء.

٩١ ـ حدثني عبد الرحمن بن صالح[٣]، حدثنا عمر بن معروف[٤] عن ليث بن سعد[٥]، عن معاوية بن صالح[٦]، عن ابن

---

(١) وقيل للأحنف بن قيس: ما أحلمك! فقال: لست بحليم ولكني أتحالم، والله إني لأسمع الكلمة فأحمُّ لها ثلاثاً، ما يمنعني من الجواب عنها إلا خوفي من أن أسمع شراً منها! الآداب لابن شمس الخلافة ص١٧.

(٢) الصحابي الجليل أبو نُجيد عمران بن حصين الخزاعي. أسلم عام خيبر، وبعثه عمر يفقِّه أهل البصرة، وولي قضاءها. وكان الحسن البصري يحلف ما قدم البصرة خيرٌ لهم من عمران. ت٥٢هـ. العبر ١/ ٤٠.

(٣) عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي، أبو صالح الكوفي. نزيل بغداد. صدوق يتشيَّع. ت٢٣٥هـ. تقريب التهذيب ٣٤٣.

(٤) هكذا في النسختين. وفي لسان الميزان (٤/ ٣٣٢): عمر بن أبي معروف المكي، عن ليث: لا يُعرف، منكر الحديث، قاله ابن عدي. وروى عنه أبو حنيفة محمد بن ماهان.

(٥) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري، أبو الحارث. ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. ت ١٧٥هـ. تقريب التهذيب ٤٦٤.

(٦) معاوية بن صالح بن حُدير الحضرمي الحمصي، أبو عمرو. قاضي الأندلس. صدوق له أوهام. ت١٥٨هـ. المصدر السابق ٥٣٨.

حُلْبَس[1] قال: سمعتُ أمَّ الدرداء[2] تقول[3]: سمعتُ أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقولُ شيئاً[4] ما سمعتُه قبلها ولا بعدها، قال:

«إن الله عزَّ وجلَّ قال: يا عيسى، إني باعثٌ من بعدك أمةً، إنْ أصابهمْ ما يحبونَ حَمِدوا وشَكروا، وإنْ أصابهمْ ما يكرهونَ احتَسبوا وصبَروا، أُعطيهمْ من حِلْمي وعِلْمي»[5].

٩٢ ـ حدثنا أبو محمد الأزدي البصري[6] قال:

رأى رجلٌ[7] الحسنَ بن حبيب بن نَدَبة[8] في النومِ بعدما مات،

---

(١) في مصادر أخرى «أبو حلبس»، وأن المقصود به يزيد بن ميسرة بن حلبس، الدمشقي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/٨٨، ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً.

(٢) أم الدرداء الصغرى، هجيمة، وقيل جهيمة الأوصابية الدمشقية، زوج أبي الدرداء رضي الله عنه. ثقة فقيهة. ت٨١هـ. تقريب التهذيب ٧٥٦.

(٣) في ل: زيادة «قالت».

(٤) في ل: سمعت أبا القاسم ﷺ شيئاً.

(٥) رواه الحاكم في المستدرك ١/٣٤٨ وقال: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/١١٥ رقم ٤٤٨٢، ٧/١٩٠ رقم ٩٩٥٣، وأبو نعيم في الحلية ١/٢٢٧، ٥/٢٤٣، وليس في سندهم «عمر بن معروف» كما هو هنا، وفيه ما قيل من الجرح.

(٦) يبدو أنه غير «عبد الرحمن بن صالح الأزدي، أبي صالح، ويقال: أبو محمد»، وكذا هو غير «عبيد الله بن جرير الأزدي» الذي يروى عنهما ابن أبي الدنيا أيضاً، فإن كليهما كوفيان.

(٧) في ل: رجلاً!.

(٨) في ظ: «ربد»! وهو الحسن بن حبيب بن ندبة التميمي البصري، الكوسج، أبو سعد. وندبة مولاة ميمونة. روى عن مبارك بن فضالة وهشام بن عروة وآخرين. روى له أبو داود في «القدر» والنسائي. لا بأس به. ت ١٩٧هـ. تهذيب الكمال ٦/٧٨.

فقال: ما فعلَ اللّهُ بك[١]؟

قال: غفرَ لي بصبري على الفقرِ في الدنيا.

٩٣ ـ حدثني عبيد الله بن جرير الأزدي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا عقبة بن عمار[٢]، عن المغيرة بن حذف، عن رِبْعي بن حِراش:

أن عَمر بعثَ إلى عُزُبَةٍ[٣] من الأرض، فأُتي بأشياخٍ من بني عبس. فقال: إنكم قاتلتم الناسَ في الجاهلية، فأيَّ الخيلِ وجدتم أصبر؟

قالوا: الكُمْتُ الخمر[٤].

قال: فأيَّ الإبل وجدتم أصبر؟

قالوا: الحمر الجعاد[٥].

قال: فأيَّ النساءِ وجدتم أصبر؟

قالوا: ما صبرتْ فينا غريبةٌ قط!

قال: بمَ كنتم تغلبون الناس[٦]؟

قالوا: بالصبر، لم نلقَ قوماً إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا[٧].

---

(١) في ل: ما فعل بك.

(٢) في ل: عماد، وفي ظ: عامر، وسبق وروده في الفقرة (٤٨): عمار.

(٣) من عَزَبَ الشيءُ، يَعْزُبُ عُزوباً إذا بَعُدَ وخَفي.

(٤) في ظ: الكميت. والكلمة الأخرى وردت بدون نقط. والكُمت جمع كُميت، وهو ما كان لونه بين الأسود والأحمر والخمر: لما فيها من سواد وحمرة.

(٥) جعد الشعرُ وغيره: اجتمع وتقبَّض والتوى.

(٦) في ل: بما قاتلتم الناس.

(٧) ورد جزء منه في الفقرة (٤٨).

٩٤ ـ حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن موسى بن عيسى، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: حدثني بعض الحكماء، قال:

خرجتُ وأنا أريدُ الرِّباط[١]، حتى إذا كنتُ بعريشِ مصر[٢]، أو دون عريشِ مصر، إذا أنا بمظلَّة، وإذا فيها رجلٌ قد ذهبتْ يداهُ ورجلاه وبصرُه، وإذا هو يقول:

اللهمَّ إني أحمدُكَ حمداً يوافي محامدَ خَلْقِك، كفضلِكَ على سائرِ خلقك، إذْ فضَّلْتَني على كثيرٍ ممَّن خلقتَ تفضيلًا!

فقلت: واللَّهِ لأسألنَّهُ أَعُلِّمَهُ أمْ أُلْهِمَهُ إلهاماً؟

قال: فدنوتُ منه، فسلمتُ عليه، فردَّ عليَّ السلام، فقلتُ: إني سائلُكَ عن شيءٍ أتخبرني به؟

قال: إن كان عندي منه علمٌ أخبرتُك به.

فقلت: على أيِّ نعمةٍ من نعمهِ تحمدهُ عليها، أم على أيِّ فضيلةٍ من فضائلهِ تشكرهُ عليها؟

قال: أليسَ ترى ما قد صنعَ بي؟

قال: قلتُ: بلى!

قال: فواللَّهِ لو أنَّ الله سبحانه صبَّ عليَّ السماءَ ناراً فأحرقني، وأمرَ الجبالَ فدمَّرتني، وأمر البحار فغرَّقتني، وأمر الأرضَ فخسفتْ بي؛ ما ازددتُ له إلا حبًّا، ولا ازددتُ له إلا شكراً!

وإنَّ لي إليك حاجةً، بُنَيٌّ لي كان يتعاهدني لوقتِ صلاتي، ويُطعمني عند إفطاري، وقد فقدتُه منذُ أمس، انظرْ هل تُحِسُّه لي؟

---

(١) هو المقام في الثغر للجهاد.

(٢) عريش مصر مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم في وسط الرمل. معجم البلدان لياقوت ٤/١١٣.

فقلتُ: إن في قضاءِ حاجةِ هذا العبدِ لقربةً إلى الله!

قال: فخرجتُ في طلبهِ، حتى إذا كنت بين[1] كثبانٍ من رمال، إذا أنا بسَبُعٍ قد افترسَ الغلامَ يأكلُه!

قال: قلتُ: إنا لله وإنا إليهِ راجعون! كيف آتي هذا العبدَ الصالحَ من وجهٍ رفيقٍ فأخبرهُ الخبرَ لا يموت؟!

قال: فأتيتُه، فسلمتُ عليه، فردَّ عليَّ السلام، فقلتُ: إني سائلُكَ عن شيءٍ أتخبرني به؟

قال: إن كان عندي منه علمٌ أخبرتُك به.

قال: قلتُ: أنت أكرمُ على اللّهِ منزلةً أم أيوبُ عليه السلام؟

قال: بل أيوبُ ﷺ كان أكرمَ على اللّهِ مني، وأعظمَ منزلةً عند الله مني.

قال: قلت: أليسَ ابتلاهُ الله فصبر، حتى استوحشَ منه مَنْ كان يأنَسُ به وصارَ غَرَضاً لُمرَّار الطريق؟

قال: بلى.

قلت[2]: فإنَّ ابنَكَ الذي أخبرتني من قصَّته ما أخبرتني، خرجتُ في طلبه[3]، حتى إذا كنتُ بين كثبانٍ من رمال؛ إذا أنا بسَبُعٍ[4] قد افترسَ الغلامَ يأكلُه!

فقال: الحمد لله الذي لم يجعلْ في قلبي حسرةً من الدنيا.

ثم شهقَ شهقةً فمات. رحمه الله.

---

(١) في ظ: في.
(٢) في ل: قال!
(٣) في ظ: خرجت أطلبه.
(٤) في ظ: بالسبع.

قال: قلتُ: إنا لله وإنا إليه راجعون. من يُعينني على غَسْله وكفنهِ ودفنه؟

قال: فبينما أنا كذلك، إذا أنا بركبٍ قد بعثوا رواحلهم يرويدون الرِّباط.

قال: فأشرتُ إليهم، فأقبلوا إليَّ فقالوا: ما أنتَ وهذا؟

فأخبرتُهم بالذي كان من أمره.

قال: فثنُّوا أرجلهم، فغسلناه بماءِ البحر، وكفنّاه، بأثوابٍ كانت معهم، ووليتُ الصلاةَ عليه من بينهم، ودفنَّاه في مظلَّته تلك.

ومضىٰ القومُ إلى رباطهم، وبتُّ في مظلَّته تلك[1] الليلةِ أُنساً به[2].

فلما مضىٰ من الليل مثلُ ما بقي منه، إذا أنا بصاحبي في روضةٍ خضراء، عليه ثيابٌ خُضر، قائماً يتلو الوحي!

فقلت: ألستَ[3] أنت صاحبي؟

قال: بلى.

قلتُ: فما الذي صيّرك إلى ما أرىٰ؟

قال: وَرَدْتُ من الصابرين على درجةٍ لم ينالوها إلا بالصبرِ عند البلاء، والشكرِ عند الرخاء.

قال الأوزاعي: قال لي الحكيم: يا أبا عمرو. وما تُنكرُ من هذا الولي؟ والاه، ثم ابتلاه[4] فصبر، وأعطاه فشكر؟ والله لو أن ما حَنَتْ

(١) في ظ: «في» بدل «تلك».

(٢) «به» لم يرد في ظ.

(٣) في ل: أليس.

(٤) في ل: وابتلاه.

عليه أقطارُ الجبال، وضحكت عنه[1] أصدافُ البحار، وأتىٰ عليه الليلُ والنهار، أعطاهُ الله أدنىٰ خَلْقٍ من خلقه، ما نقصَ ذلك من ملكِهِ شيئاً.

قال الوليد: قال لي الأوزاعي: ما زلتُ أحبُّ أهل البلاءِ[2] منذُ حدَّثني الحكيمُ بهذا الحديث!

٩٥ ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا وكيع، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم[3] قال:

مرُّوا برجلٍ يومَ القادسية وقد قُطعتْ يداهُ ورجلاه، وهو يضحكُ ويقول: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾[4].

فقيل: ممن أنت رحمكَ الله؟

قال: امرؤٌ من الأنصار.

٩٦ ـ حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن هشام بن محمد:

أن زيد بن صُوحان[5] أُصيبتْ يدُه في بعضِ فتوحِ العراق، فتبسَّمَ والدماءُ تشخب، فقال له رجلٌ من قومه: ما هذا موضعُ تبسُّم!

فقال زيد: ألمٌ حَلَّ هوَّنَهُ ثوابُ اللّهِ عليه، أفأردفُه بألمِ الجَزَعِ

---

(١) في ظ: عليه.

(٢) في ل: أحب البلاء.

(٣) سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق. أمُّه أمُّ كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص. قاضي المدينة. كان ثقة كثير الحديث، يسرد الصوم. رأى عمر بن الخطاب. ت١٢٧هـ. العبر ١/١٢٧. تهذيب الكمال ١٠/٢٤٠.

(٤) سورة النساء: الآية ٦٩.

(٥) زيد بن صوحان. من ربيعة. كان من سادة التابعين، صوّاماً قوّاماً. شهد الجمل مع علي رضي الله عنه، وكانت الراية في يد أخيه سيحان فقتل، فأخذها زيد فقتل، سنة ٣٦هـ. الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٢٢١، العبر ١/٢٧.

الذي لا جدوىٰ فيه، ولا دريكةَ لفائتٍ معه؟ وفي تبسُّمي عزيَّةٌ لبعض المؤتسين[1] من المؤمنين.

فقال الرجل: أنت أعلمُ بالله مني.

٩٧ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن مسعر قال:

مُرَّ برجلٍ يومَ اليمامةِ وقد نُثِرَ قُصْبُهُ[2] في الأرضِ، وهو يقولُ لبعضِ مَنْ مرَّ به: ضُمَّ إليَّ منه لعلي أدنو قيد رمحٍ أو رمحين في سبيلِ الله[3]!!

٩٨ ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه قال:

قال الحجاج لحُطيط[4]: اصدقني.

قال: سلني، فقد عاهدتُ الله إنْ خلوتَ لي لأقتلنَّك، وإنّ عذَّبتني لأصبرنَّ، وإن سألتني[5] لأصدقنَّ.

فقال: ما قولُكَ في عبد الملك؟

قال: ما أسفهك! تسألني عن رجلٍ أنت خطيئةٌ من خطاياه، وقد ملأتَ الأرضَ فساداً؟

قال: فهل خلوتُ لك؟

قال: مرة واحدة، فحالَ بيني وبينك شيءٌ منعني منك[6].

قال: كأني قد عرفت، أما الثالثة فلا تصبرُ عليها.

---

(١) من فعل آسىٰ يواسي، إذا عزَّى وسلَّى.
(٢) جمعه قُصُب، وهو المِعىٰ.
(٣) يريد جمع أمعائه في بطنه ليعود للجهاد!
(٤) كان مولى لبني ضبة، زيّاتاً، صابراً ورعاً، ناقماً على الحجاج وصنائعه.
(٥) في ظ: صدقتني.
(٦) في ل: مرة فحالت بيني وبينك شيء. اهـ.

قال: ما شاءَ الله.

قال: دونك يا مَعَدّ[١].

قال: فعذَّبه بكلِّ شيء، ثم جاءَ فقال: ما يُبالي!

فقال الحجاج: أَلَهُ حميم[٢]؟

قالوا: أمٌّ وأخ.

قال: فوضعَ على أمِّه الدَّهَق[٣]، فقال حطيط: يا أُمَّهْ: اصبري، اصبري.

قال: فقتلها!

٩٩ ـ حدثني علي بن الحسن، عن عمرو بن حماد بن طلحة[٤] قال: سمعتُ عبد الله بن حميد الثقفي يذكر عن أبيه ـ وكان من حرس الحجاج ـ قال:

لمّا أُتي بحُطيط فكلَّمه الحجاج، أُمِرَ به ليُعَذَّب، قال: فأخرجَهُ صاحبُ عذابِهِ فقال: يا حُطيط قد علمتَ الذي أمرني به فيك الأمير، فماذا أعددتَ له؟

فقال له حُطيط: ثكلتك أمُّك! أنت تطيعهُ في معصيةِ الله وتبيعُ آخرتك بدينياه! أنتَ ممَّن خسرَ الدنيا والآخرة، فتبًّا لك آخرَ الدهر!

قال: ما أعددتَ لذلك[٥] يا حُطيط لما أَمرني به فيك؟

---

(١) هو صاحب عذاب الحجاج.

(٢) في ظ: جُهيم!

(٣) الدَّهق: خشبتان يُعْصَر بهما الساق للتعذيب.

(٤) في ل: حدثنا علي بن الحسن بن عمر بن حماد بن طلحة. والصحيح كما في ظ، وعمرو بن حماد هذا هو القنّاد الكوفي، أبو محمد. وقد يُنسب إلى جده، صدوق رُمي بالرفض. ت٢٢٢هـ. تقريب التهذيب ٤٢٠.

(٥) لم ترد في ظ.

فلّما أكثرَ عليهِ قال: ثكلتكَ أمُّك، أعددتُ لذلك ما وعدَ الله عليه تكملةَ الأجورِ بغيرِ حساب، أعددتُ واللَّهِ لذلك[١] الصبرَ حتى يُنْفُذَ فيَّ قضاءُ اللَّهِ وقَدَرُه.

قال: فعُذِّبَ بأنواعِ العذاب، فما نبسَ بكلمة، حتى إذا قَرُبَ أنْ تخرجَ نفسُه، أُخرجَ فرُمِي به على مزبلةٍ. فاجتمعَ عليهِ الناس، فجعلوا يقولون له: يا حُطيطُ قلْ لا إله إلا الله.

فجعلَ يحرِّكُ شفتيهِ بها ولا يُبينُ الكلام، ثم فاضتْ نفسُه[٢].

١٠٠ ـ حدثني علي بن الحسن[٣] بن أبي مريم، عن أحمد بن يحيى بن مالك، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن:

أن رجلًا كان يُقالُ له عُقيب، كان يعبدُ اللَّهَ تعالى على جبل، وكان في ذلك الزمانِ رجلٌ[٤] يعذِّبُ الناسِ بالمَثُلات[٥]، وكان جبّاراً[٦]، فقال عُقيب: لو نزلتُ إلى هذا فأمرتُه بتقوىٰ الله كان أوجبَ عليّ.

فنزلَ من الجبل، فقال له: يا هذا اتَّقِ الله.

فقال له الجبار: يا كلبُ مثلُك يأمرني بتقوىٰ الله؟ لأعذِّبنَّك عذاباً لم يُعَذَّبْ[٧] به أحدٌ من العالمين!

قال: فأُمِرَ به أنْ يُسْلَخَ من قدمهِ إلى رأسهِ وهو حيّ!

---

(١) في ظ: أعددت لذلك والله.
(٢) في ظ: قال: ثم فاظت نفسه. وفاض وفاظ بمعنى.
(٣) في ظ: الحسين.
(٤) في هامش ظ: وذكر ابن أبي الدنيا في كتابه «الأمر بالمعروف» في نفس هذه القصة عن الحسن: وكان في ذلك الزمان ملك: وهو الصواب..
(٥) جمع مَثُلة: العقوبة والتنكيل.
(٦) في ل: فمرَّ به جبار!
(٧) في ظ: لايعذب.

فسُلِخَ، فلمّا بلغَ بطنَهُ أنَّ أنَّةً، فأوحىٰ الله إليه: عُقيبُ اصبْر أُخْرِجْكَ من دار الحزنِ إلى دارِ الفرح، ومن دارِ الضِّيقِ إلى دارِ السَّعَة.

فلمّا بلغَ السَّلْخُ إلى وجهه صاح، فأوحىٰ اللَّهُ إليه: عُقيبُ أبكيتَ أهلَ سمائي وأهل أرضي، وأذهلتَ ملائكتي عن تسبيحي، لئنْ صحتَ الثالثةَ لأصبنَّ عليهم العذابَ صبّاً.

فصبرَ حتى سُلِخَ وجههُ؛ مخافةَ أن يأخذَ قومَهُ العذابُ[1].

١٠١ ـ حدثني علي بن الحسن[2]، عن أبي يزيد الرقي، عن فضيل بن عياض:

أنه سُئلَ عن الأمرِ والنهي فلم يأمرْ بذلك، ثم قال: إن صبرتَ كما صبرَ الإسرائيلي فنعم.

قيل له: وكيف[3] كان الإسرائيلي؟

قال: كان ثلاثةُ نفر، فاجتمعوا فقالوا: إن هذا الرجلَ يفعلُ ويفعلُ ـ يعنون ملكهم ـ ثم قالوا: يأتيه واحدٌ منا فيخلو به في السرِّ فيأمرهُ وينهاه.

فذهبَ واحدٌ منهم، فذخلَ عليه، فأمره ونهاه، فقال: ألا أراكَ ها هنا؟!

فأُمِرَ به فحُبس.

فبلغَ الخبرُ الآخَرَيْن، فقالا: الآن وجب.

---

(١) الرقة والبكاء لابن قدامة ص٧٥.
(٢) في ظ: الحسين.
(٣) في ل: قيل كيف.

فجاءه واحدٌ منهما فقال: يا هذا، جاءكَ رجلٌ فأمرك ونهاك، فأمرتَ به فحُبس.

فقال: ألا أراكَ إلا صاحبَهُ؟! أما إني لا أفعلُ بك ما فعلتُ به!

فأُمِرَ به، فضُربَ حتى قُتل!

فجاء الخبرُ إلى الثالث فقال: الآن وجب.

فأتاهُ فقال له: يا هذا جاءك رجلٌ فأمركَ ونهاك فحبستَهُ، وجاءك الآخر فضربتَهُ حتى قتلته!

فقال: ألا أراك إلا صاحبه[(١)]؟ أما إني لا أصنعُ بك ما صنعت به[(٢)].

فأُمرَ به فضُرِبَ وتدٌ في أذنهِ في الأرضِ في الشمس، فحرُّ[(٣)] الشمسِ من فوقه ومن تحته، فأرادوه على أن يتكلّم بشيءٍ، أي شبهَ الاعتذارِ إلى الملك؛ فأبى.

قال أبو يزيد[(٤)] قال بعضهم: وأحدُكم لو انتُهِرَ لقال: جعلني الله فداءك[(٥)]!

١٠٢ ـ حدثني علي بن مسلم، حدثنا سعيد بن عامر، عن عبد الله بن المبارك:

أن الحجاج قطعَ يدَ رجلٍ ورِجْلَهُ، ثم أُمِرَ بِهِ أن يُحملَ إلى الكوفةِ فيُصلبَ على بابه.

---

(١) في ظ: لا أراك صاحبه.

(٢) في ل: فيه.

(٣) في ل: وحر.

(٤) هو الفيض بن إسحاق الرقي، راوي الخبر عن الفضيل، رحمهما الله.

(٥) أي لو زجره مسؤول حكومي لقال له ذلك!

قال: فحُملَ في سفينة، حتى إذا قاربوا الكوفة، وكان فيهم رجلٌ كأنه سمعَ خشخشةً، فقال: ما لكم؟

قالوا: هذا الموضع الذي أُمرنا فيه[1] بصلبك، فنخافُ أن تُلقي نفسك في الماء.

قال: أنا أُلقي نفسي؟ فوالله إن الذبابَ ليقعُ على يدي أو رجلي[2] فأكره أن أحكَّهُ[3] مخافة أن أُعين على نفسي!

قال: وسمعوهُ يدعو: اللهم إني أعوذُ بك أن أفرَّ من بأسِ الناسِ إلى بأسك، وأعوذُ بك أن أجعلَ فتنةَ الناسِ كعذابك، وأعوذُ بك أن يرىٰ الناسُ فيَّ خيراً ولا خيرَ فيَّ. اللهم أرِدْ[4] بي خيراً وافعلهُ[5] بي، إنك فعّالٌ لما تريد.

١٠٣ ـ حدثنا عبد الله بن رومي اليمامي، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معْقِل[6]، عن وهب بن منبِّه قال:

سأله بعض أهل الطُّرّار[7] فقال: يا أبا عبد الله، هل سمعتَ ببلاءٍ أو عذابٍ أشدَّ مما نحن فيه؟

قال: أنتم لو نظرتم إلى ما أنتم فيه وإلى ما خلا، لكأنَّ ما أنتم فيه مثلُ الدخانِ عند النار!

---

(١) لم ترد في ل.
(٢) في ظ: ورجلي.
(٣) في ل: أحتكه.
(٤) في النسختين: أزدا
(٥) في ظ: وافعل.
(٦) في ل: مغفل. وهو عبد الصمد بن معقل بن منبِّه اليماني. ابن أخي وهب. ت١٨٣هـ.
(٧) في ظ: الطران. وفي ل: سأله بعض الطرار. ومن معاني الطرّ: القطع، فقد يكون المقصود به المقطوعة أيديهم وأرجلهم.

ثم[١] قال: أُتي بامرأةٍ من بني إسرائيل يقال لها سارةُ وسبعةِ[٢] بنينَ لها إلى ملكٍ كان يفتنُ الناسَ على أكلِ لحمِ الخنازير. فدعا[٣] أكبرهم، فقُرِّبَ إليه لحمُ الخنزير فقال: كُلْ. فقال: ما كنتُ لآكلَ شيئاً حرَّمه الله عليَّ أبداً!

فأُمِرَ به فقطعتْ[٤] يداهُ ورجلاه، وقطَّعهُ عضواً عضواً حتى قتله.

ثم دعا بالذي يليه فقال: كُلْ. فقال: ما كنتُ لآكلَ شيئاً حرَّمه الله عليَّ.

فأمرَ بقِدْرٍ من نحاس، فملئت زفتاً، ثم أُغليت، حتى إذا غلتْ ألقاهُ فيها.

ثم دعا بالذي يليه فقال: كُلْ.

فقال: أنت أذلُّ وأقلُّ وأهونُ على الله من أن آكلَ شيئاً حرَّمهُ الله عليَّ.

فضحكَ الملكُ ثم قال[٥]: أتدرون ما أراد بشتمه إياي؟ أراد أن يُغضبني فأُعجِّل في قتله، وليخطئنَّه ذلك.

فأُمِرَ به، فَحُزَّ جلدُ عنقه، ثم أُمِرَ به أن يُسْلَخَ جلدُ رأسِ ووجهه. فسُلِخَ[٦] سلخاً.

فلم يزل يقتلُ كلَّ واحدٍ منهم بلونٍ من العذاب، غيرِ قَتْلِ أخيه[٧]، حتى بقي أصغرُهم. فالتفتَ إليه وإلى أمِّه، فقال لها: لقد

---

(١) لم ترد في ل.
(٢) في ظ: وسبع.
(٣) في ل: فدنا.
(٤) في ل: فقطع.
(٥) في ل: فقال.
(٦) في ل: يسلخوا... فسلخوه.
(٧) «من العذاب» لم يرد في ل. وفي ظ:... غير الذي قتل به أخيه.

أويتُ لك ممّا رأيت، فانطلقي بابنكِ هذا فاخلي به وأريديه على أن يأكل لقمةً واحدةً فيعيشَ لك.

قالت: نعم. فخلتْ به فقالت: أيْ بنيَّ، اعلمْ[1] أنه كان لي على كلِّ رجلٍ من إخوتك حقٌّ، ولي عليك حقّان، وذلك أني أرضعتُ كلَّ رجل منهم حولين حولين[2]، فمات أبوك وأنت حَبَلٌ، فنُفست بك[3]، فأرضعتُكَ ـ لضعفك ورحمتي إياك ـ أربعة أحوال، فلي عليك حقّان؛ فأسألك بالله وحقِّي عليك لما صبرتَ ولم تأكلْ شيئاً مما حرَّمَ الله عليك، ولا ألفينَّ[4] إخوتك يومَ القيامةِ ولستَ معهم.

فقال: الحمدُ لله الذي أسمعني هذا منكِ، فإنما[5] كنتُ أخافُ أن تُريديني على أن آكلَ[6] ما حرَّم الله عليّ.

ثم جاءت به إلى الملكِ فقالت: ها هو ذا[7]، قد أردتُه وعزمتُ عليه.

فأمره الملك أن يأكل، فقال: ما كنتُ لآكلَ شيئاً حرَّمه الله تعالى عليّ.

فقتله، وألحقه بإخوته، وقال لأمِّهم: إني لأجدني أربى لكِ مما رأيتِ اليومِ ويحكِ! فكلي لقمةً، ثم أصْنَعُ بكِ ما شئتِ، وأعطيكِ ما أحببتِ تعيشي به.

---

(١) في ل: أتعلم.

(٢) لم تتكرر الكلمة في ل.

(٣) في ل: حمل. والحَبَل: كلُّ ما احتواه غيره، فالولد حَبَلٌ للبطن. ونُفستْ به: وَلَدَتْهُ.

(٤) في ظ: ألقين.

(٥) في ظ: فإني إنما.

(٦) في ظ: مما.

(٧) في ل: هو ذاك.

فقالت: أجمعُ ثُكْلَ وُلْدي ومعصيةَ الله؟ فلو حييتُ بعدهم ما أردت ذلك[١]، وما كنتُ لآكلَ شيئاً ممّا حرَّمه[٢] الله عليَّ أبداً.

فقتلها، وألحقها ببنيها.

١٠٤ ـ حدثني علي بن الحسن، عن الصلت بن حكيم قال: حدثني أبو عبد الرحمن المغازلي قال:

دخلت على رجلٍ مبتلى بالحجاز، فقلت: كيف تجدك؟

قال: أجدُ عافيتَهُ أكثرَ مما ابتلاني به، وأجدُ نِعَمَهُ عليَّ أكثرَ من أنْ أحصيها.

فقلت: أتجدُ لما أنتَ فيه ألماً شديداً؟

فبكى ثم قال: سَلا بنفسي عن ألمِ ما بي ما وعدَ عليه سيِّدي أهلَ الصبرِ من كمالِ الأجور في شدَّةِ يومٍ عسير.

قال: ثم غُشي عليه، فمكثَ مليّاً، ثم أفاقَ فقال: إني لأحسبُ أن[٣] لأهلِ الصبرِ عند الله غداً في القيامة مَقاماً شريفاً لا يتقدَّمهُ من ثوابِ الأعمال شيء، إلا ما كان من الرِّضا عن الله جلَّ وعزّ.

١٠٥ ـ أنشدني أبو جعفر الأموي شيخ أهل الحجاز ـ لأعرابي من عُذْرة:

عليك بتقوىٰ الله واقنعْ برزقهِ   فخيرُ عبادِ الله من هو قانعُ
ولا تُلْهِك[٤] الدنيا ولا طمعٌ بها   فقد أَهْلَكَ[٥] المغرورَ فيها المطامعُ

---

(١) في ظ: فلو حييت بعدهم ما أردهم ذلك. وفي هامشها: فلو حيوا فأمروني بذلك ما فعلت ذلك.

(٢) في ل: حرم.

(٣) لم ترد في ظ.

(٤) في ل: ولا تهلك. وفي ظ: ولا تلهك، لكنها صححت في الهامش إلى: لا تهلك!

(٥) في ل: يهلك.

وصبراً على نوباتِ ما نابَ واعترف[1] فما يستوي عبدٌ صبورٌ وجازعُ
ألم ترَ أهلَ الصبرِ يُجْزَوْا بصبرِهم بما صبروا واللَّهُ راءٍ وسامعُ
ومن لم يكن في نعمةِ الله عنده سوى ما حوتْ يوماً عليه الأضالعُ
فقد ضاعَ في الدنيا وخُيِّب سعيُه وليس لرزقٍ ساقهُ الله مانعُ

١٠٦ ـ أنشدني رجلٌ من قريش:

الخَلْقُ للخالقِ والشكرُ للـ منعِمِ والتسليمُ للقادر
وخالصُ البرِّ ومحضُ التُّقىٰ والورعُ الصادق للصابر

١٠٧ ـ حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يحيى بن يمان، عن الأعمش، عن الحسن قال:

إنما يصيبُ الإنسانُ الخيرَ في صبرٍ ساعة.

١٠٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المُخرَّمي[2]، حدثنا أبو أسامة[3]، حدثنا محمد بن عمرو[4]، عن أبي سلمة[5]، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«ما يزالُ البلاءُ بالمؤمنِ والمؤمنةِ في جسدهِ وفي ولده، حتى يلقىٰ اللَّهَ يومَ القيامةِ وما عليهِ من خطيئة»[6].

---

(١) هكذا في النسختين، وفوق الكلمة في ظ: واعتبر.

(٢) محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي البغدادي، أبو جعفر. ثقة حافظ. مات سنة بضع وخمسين ومائتين. تقريب التهذيب ٤٩٠.

(٣) هو حماد بن أسامة الكوفي. مشهور بكنيته. ثقة ثبت ربما دلَّس، وكان بأخرة يحدِّث من كتب غيره. ت٢٠١هـ. المصدر السابق ١٧٧.

(٤) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني. صدوق له أوهام. روى له البخاري مقروناً بغيره، ومسلم في المتابعات، واحتجَّ به الباقون. ت١٤٥هـ. المصدر السابق ٤٩٩، تهذيب الكمال ٢٦/ ٢١٢.

(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. ثقة مكثر. ت٩٤هـ. تقريب التهذيب ٦٤٥.

(٦) رواه الترمذي في جامعه، كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء ٤/ ٦٠٢ =

١٠٩ ـ حدثنا محمد بن عبد الله[(١)]، حدثنا قُرَاد[(٢)]، أخبرنا المسعودي[(٣)]، عن حبيب بن أبي ثابت[(٤)]، عن سعيد بن جبير[(٥)]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أولُ مَنْ يدْعىٰ إلى الجنةِ الذين يَحمدون الله على السرَّاء والضرَّاء»[(٦)].

= رقم ٢٣٩٩ وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم في المستدرك ٤/ ٣١٤ وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في شعب الإيمان ١٥٨/٧ رقم ٩٨٣٦، وأبو نعيم في الحلية ٧/ ٩١، والمؤلف في كتابه المرض والكفارات ص٤٨ رقم ٤٠، والإمام البخاري في الأدب المفرد ص١٧٤ رقم ٤٩٤ والذي يليه، وابن أبي شيبة في المصنف ٣/ ٢٣١، والديلمي في الفردوس ٥/ ١٠٢ رقم ٧٦٠٠، وبدايته في المصادر الثلاثة الأخيرة: «لا يزال. . .».

(١) محمد بن عبد المبارك المخرمي. ثقة حافظ. (الفقرة السابقة).

(٢) هو عبد الرحمن بن غزوان الضبي، أبو نوح، المعروف بقُراد. ثقة له أفراد. ت١٨٧هـ. تقريب التهذيب ٣٤٨.

(٣) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي. صدوق، اختلط قبل موته. وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. ت١٦٠هـ. المصدر السابق ٣٤٤.

(٤) حبيب بن أبي ثابت الأسدي الكوفي، أبو يحيى. ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس. ت١١٩هـ. المصدر السابق ١٥٠.

(٥) سعيد بن جبير. . ثقة ثبت. (الفقرة ٢٦).

(٦) رواه الحاكم بالسند نفسه في المستدرك ١/ ٥٠٢ وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ١٩ رقم ١٢٣٤٥، والصغير ١/ ١٠٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٩٠ ـ ٩١ رقم ٤٣٧٣ والذي يليه، ٤/ ١١٥ ـ ١١٦ رقم ٤٤٨٣ والذي يليه، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ٦٩، والديلمي في الفردوس ١/ ١٦ رقم ١٤ (وبدايته: أول ما يدعى إلى الجنة).

وقال في مجمع الزوائد (١٠/ ٩٨): رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد، وفي أحدها قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وغيرهما، وضعَّفه يحيى القطان وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه وإسناده حسن .اهـ. وأورده الألباني في السلسة الضعيفة ١/ ٩٣ رقم ٦٣٢! وقد سبق القول أن الحاكم صححه ووافقه الذهبي.

١١٠ ـ حدثنا فضيل بن عبد الوهاب[١]، حدثنا هشيم[٢] قال: أخبرني عبد الرحمن بن يحيى[٣]، عن حِبّان بن أبي جَبَلَة[٤] رفعه:

في قوله: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾[٥] قال: «صبرٌ لا شكوى فيه»[٦].

١١١ ـ حدثنا محمد بن الحسين[٧]، حدثني الحسين بن الحسن[٨]، عن بقية بن الوليد[٩]، عن معاوية بن يحيى[١٠]، عن أبي

---

(١) فضيل بن عبد الوهاب بن إبراهيم الغطفاني القنّاد السكري الكوفي، أبو محمد. أصله من أصبهان. ثقة. تقريب التهذيب ٤٤٧.

(٢) هشيم بن بشير السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي. ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. ت١٨٣هـ. المصدر السابق ٥٧٤.

(٣) هو يحيى بن عبد الرحمن الكناني، ويقال: الكندي، أبو شيبة المصري. ويقال: إنه دمشقي، والصحيح أنه مصري، إنما هشيم بن بشير قلب اسمه. وهو صدوق. تهذيب الكمال ٣١/٤٣٨، تقريب التهذيب ٥٩٣.

(٤) حبان بن أبي جبلة المصري، مولى قريش. ثقة. روى عن طائفة من الصحابة رضي الله عنهم. ت١٢٢هـ. تقريب التهذيب ١٤٩، تهذيب الكمال ٥/ ٣٣٢.

(٥) ورد في آيتين من سورة يوسف: ١٨، ٨٣.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٢/ ٩٩، وأورده الزمخشري في الكشاف، وخرَّجه الحافظ الزيلعي من تفسير الطبري وأوله «إن الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه». تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف ٢/ ١٦١. والسيوطي في الدر المنثور ٤/ ١٧ من تخريج ابن أبي الدنيا في كتابه هذا وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن جرير. وأورده ابن كثير في تفسيره ٢/ ٤٧١ وقال: هذا مرسل. قلت: وهو كذلك، فإن ابن أبي جبلة من التابعين. والمرسل من أنواع الضعيف.
وفي هامش ظ: «ذكر الله عز وجل في كتابه «الصبر الجميل» و «الهجر الجميل» و «الصفح الجميل». فالصبر الجميل هو الذين لا سلوى معه، والهجر الجميل هو الذي لا أذى معه، والصفح الجميل هو الذي لا عتاب معه».

(٧) محمد بن الحسين بن أبي شيخ البرجلاني. لا بأس به. قال إبراهيم الحربي: ما علمت إلا خيراً. (الفقرة ٣٣).

(٨) لم أعرف المقصود به.

(٩) بقية بن الوليد الكلاعي. صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. (الفقرة ٤٠).

(١٠) معاوية بن يحيى الشامي الأطرابلسي، أبو مطيع. صدوق له أوهام. تقريب التهذيب ٥٣٩.

الزناد[1]، عن الأعرج[2]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصبرُ يأتي من اللّهِ العبدَ على قَدْرِ المصيبة»[3].

١١٢ ـ حدثنا أبوبكر بن هاشم بن القاسم[4]، حدثنا أبو أسامة[5]، عن النهاس بن قَهم[6]، عن عصمة أبي حُكيمة[7] قال:

بكىٰ رسولُ اللّهِ ﷺ، فقلنا: ما الذي أبكاكَ يا رسولَ الله؟

---

(١) هو عبد الله بن ذكوان القرشي المدني، أبو عبد الرحمن، المعروف بأبي الزناد. ثقة فقيه. ت١٣٠هـ. المصدر السابق ٣٠٢.

(٢) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني، أبو داود. ثقة ثبت عالم. ت١١٧هـ. المصدر السابق ٣٥٢.

(٣) أورده الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب ٣/ ٦٤ بلفظ: «إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤونة، وإن الصبر يأتي من الله على قدر البلاء» وقال: رواه البزار، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا طارق بن عمار ففيه كلام قريب، ولم يُترك، والحديث غريب. لكن الألباني ـ بلفظ الترغيب ـ أورده في السلسلة الصحيحة رقم ١٦٦٤.
ورواه البخاري في التاريخ الكبير ٤/ ٣٥٥ رقم ٣١٢٤ في ترجمة: طارق بن عمار، قال علي حدثنا معلى بن منصور، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثني طارق بن عمار، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «الصبر يأتي على قدر البلاء» وقال أصبغ: حدثنا الدراوردي، عن عباد وطارق عن أبي الزناد، ولا يتابع عليه.
كما أورده الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ١٣٩ ـ ١٤٠ رقم ٨٦٣٦ في ترجمة معاوية بن يحيى بلفظ: «إن المعونة من الله على قدر المؤونه، وإن الصبر يأتي على قدر المصيبة».
وأورد المحدث العجلوني عدة روايات متشابهة للحديث في كشف الخفاء ١/ ٢٥٤.

(٤) أبو بكر بن أبي النضر هاشم الكناني. قال أبو حاتم: صدوق. ت ٢٤٥هـ. تاريخ بغداد ٤/ ٣٨٦.

(٥) هو حماد بن أسامة الكوفي. ثقة ثبت ربما دلّس. . . (الفقرة ١٠٨).

(٦) النهاس بن قهم. ضعيف. (الفقرة ٧٦).

(٧) عصمة بن أبي حكيمة، ويقال: ابن حكيمة. محله الصدق. (الفقرة ٧٦).

قال: «ذكرتُ آخرَ أمتي وما يَلْقَوْنَ من البلاء، فالصابرُ منهم يجيءُ وله أجرُ شهيدين»[1].

١١٣ ـ حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، أن سعيد بن جبير قال:

الصبرُ اعترافُ العبدِ للهِ بما أصابَهُ منه، واحتسابُه عند اللّهِ رجاءَ ثوابه. وقد يجزعُ الرجلُ وهو متجلِّدٌ لا يُرىٰ منه إلا الصبر[2].

١١٤ ـ حدثني محمد بن يزيد الأدمي، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن يونس بن يزيد[3] قال:

سألتُ ربيعة بن أبي عبد الرحمن[4]: ما منتهىٰ الصبر؟

قال: أن يكونَ يومَ تُصيبهُ المصيبةُ مثلَهُ قَبْلَها!

١١٥ ـ وحدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثني سعيد بن عبد الله المعافري، عن عبد الأعلى بن الحجاج، عن أخيه قيس بن الحجاج[5]:

---

(١) رواية أخرى للحديث الوارد في الفقرة (٧٦) وسبق التعليق عليه هناك.

(٢) تفسير ابن كثير ١/ ٨٧، عدة الصابرين ص١٢٧، الزهد لابن المبارك (رواية نعيم بن حماد) ص٢٨ رقم١١١. وأورده السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٢٨ من تخريج ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء وابن أبي حاتم. ويرد بأطول من هذا في الفقرة (١٨٨).

(٣) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد. مولى آل أبي سفيان. ت١٥٩هـ.

(٤) هو عالم المدينة المعروف بربيعة الرأي، أبو عثمان، فرُّوخ. سمع أنساً وابن المسيب، وكانت له حلقة للفتوى. أخذ عنه مالك. ت١٣٦هـ. العبر ١/ ١٤١.

(٥) قيس بن الحجاج الحميري الكلاعي، ثم السُّلَفي المصري. كان رجلًا صالحاً. روى له الترمذي حديثاً، وابن ماجه آخر. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال ابن حجر: صدوق. ت١٢٩هـ. تهذيب الكمال ٢٤/ ١٩، تقريب التهيب ٤٥٦.

في قول الله: ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝﴾[1] قال: أن يكونَ صاحِبُ المصيبةِ في القومِ لا يُعْرَفُ مَنْ هو[2]!

١١٦ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن عمرو بن قيس المُلائي[3]:

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾[4] قال: الرضا بالمصيبة، والتسليم[5].

١١٧ ـ حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثني محمد بن عبد الملك الواسطي، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال:

الكظيم[6]: الصبور[7].

١١٨ ـ حدثنا خالد بن خداش قال: قال لنا صالح المري:

لو كان الصبرُ حلواً ما قالَ اللّهُ عزَّ وجلَّ لنبيِّه ﷺ: ﴿ٱصْبِرْ﴾[8] ولكن الصبرَ مُرّ[9].

---

(١) من الآية ٥ في سورة المعارج.

(٢) الدر المنثور ٦/٤١٧، عدة الصابرين ص١٢٨.

(٣) عمرو بن قيس الملائي الكوفي، أبو عبد الله. ثقة متعبِّد من كبار الكوفيين. كان سفيان يأتيه يسلِّم عليه يتبرَّك به، ويجيء فيجلس بين يديه ينظر إليه، لا يكاد يصرف بصره عنه. وكان يبيع المُلاء. أقام عشرين سنة صائماً ما يعلم به أهله، يأخذ غداءه، ويغدو إلى الحانوت، فيتصدَّق بغذائه ويصوم. توفي بسجستان سنة بضع وأربعين ومائة. تهذيب الكمال ٢٢/٢٠٠، تقريب التهذيب ٤٢٦، صفة الصفوة ٣/١٢٤.

(٤) من الآيتين ١٨ و ٨٣ في سورة يوسف.

(٥) عدة الصابرين ص١٢٧.

(٦) في قوله تعالى: ﴿وابيضَّت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾. سورة يوسف، الآية ٨٤.

(٧) عدة الصابرين ص١٢٧. وقد يفسِّره قول قتادة رحمه الله: يردِّد حزنه في جوفه ولم يتكلم بسوء. تفسير الطبري ١٣/٢٧.

(٨) في قوله سبحانه: ﴿اصبر على ما يقولون﴾. سورة ص، الآية ١٧.

(٩) حلية الأولياء ٦/١٧١.

١١٩ ـ حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن الصلت بن حكيم، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن عمر بن ذر، عن مجاهد:

﴿فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ﴾[1] قال: ما وعد الله من ثوابه الصابرين.

١٢٠ ـ حدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن إسحاق، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال:

سبَّ رجلٌ رجلًا من الصدر الأول، فقام الرجلُ وهو يمسحُ العرق عن وجهه، وهو يتلو: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ۝٤٣﴾[2].

قال الحسن: عَقِلَها واللَّهِ وفهمها إذ ضيَّعها الجاهلون[3]!

١٢١ ـ حدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن أبي بكير، عن زافر بن سليمان، عن محمد بن سوقة[4] قال: كان يقال:

انتظار الفرج بالصبر عبادة[5].

١٢٢ ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه قال:

---

(١) سورة غافر: الآية ٥٥، ٧٧.

(٢) سورة الشورى: الآية ٤٣.

(٣) الزهد للحسن البصري ص١٢٢.

(٤) محمد بن سوقة الغنوي، أبو بكر. مولى بجيلة. كان سوقة بزّازاً. أدرك أنس بن مالك وأبا الطفيل، وعامة روايته عن كبار التابعين. صفة الصفوة ١١٦/٣.

(٥) وورد هذا الخبر مرفوعاً في عدة روايات. ينظر كنزل العمال ٣/ ٢٧٢ الأرقام ٦٥٠٧ ـ ٦٥٠٩. وخرَّج الحافظ العراقي بعضها وقال: كلها ضعيفة. إحياء علوم الدين ٤/ ١٠٧ الهامش. وقد رواه المؤلف نفسه مرفوعاً في كتابه الفرج بعد الشدة ص١٩ ـ ٢٠ رقم ١، وتكملته فيه: «... ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل».

كان حُطيطٌ زيّاتاً، وكان شاباً أبيض، فأتيَ الحجاجَ فقال: أما تستحي تكذبُ وأنتَ أمير؟ تزعمُ أنهُ لا يحلُّ تركُ عاصٍ، وهؤلاء بنو عمِّك حولكَ كلُّهم عُصاة؟ أليس كذلك؟ ـ يقولُ لمن حوله ـ.

فقالوا كلُّهم: اسقِنا دَمَهُ[1]!

١٢٣ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عُيينة[2]، عن طُعْمة الجعفري، عن عمر بن قيس[3] قال:

لمّا أُتي الحجاجُ بُحطيط الزيات، قال له: أحروريٌّ أنت؟

قال: ما أنا بحروري، ولكنّي عاهدتُ الله أن أجاهدكَ بيدي وبلساني وبقلبي.

فأما يدي فقد فُتَّها.

وأما لساني فهذا تسمعُ ما يقول.

وأما قلبي فالله أعلمُ بما فيه[4].

قال: فوثبَ حوشب ـ صاحبُ شُرَطه ـ فسارَّهُ بشيء.

قال: يقول له حُطيط: لا تسمعْ منه، فإنه غاشٌّ لك.

قال: فقال له الحجاج: ما تقولُ في أبي بكرٍ وعمر رحمهما الله؟

فقال: أقولُ فيهما خيراً.

---

(١) يعنون دم حطيط.

(٢) في ل: أبو هشيم بن عيينة! والصحيح كما في ظ. وهو أخو سفيان. توفي قبل ٢٠٠هـ.

(٣) عمر بن قيس الماصر الكوفي، أبو الصبَّاح. مولى ثقيف. كان والده من سبي الديلم، سباه أهل الكوفة، وحسن إسلامه فولد له قيس الماصر. ويقال: إنه مولى علي بن أبي طالب وولاه الماصر، فهو أول من مصر الفرات ودجلة. وقد رُمي بالإرجاء. تهذيب الكمال ٢١/ ٤٨٤.

(٤) في ل: فالله يعلم ما فيه.

قال: ما تقولُ في عثمان رحمه الله؟

قال: ما وَلدتُ إذ ذاك.

فقال له الحجاج: يا ابنَ اللخناء! ولدت في زمنِ أبي بكر وعمرَ ولم تولدْ في زمنِ عثمان ؟

فقال له حُطيط: يا ابن اللخناءِ لا تعجلْ! إني وجدتُ الناسَ اجتمعوا على أبي بكرٍ وعمرَ فقلتُ بقولهم، واختلفوا في عثمانَ فوسعني السكوت.

فوثب مَعَدٌّ ـ صاحبُ عذابِ الحجاج ـ فقال: إنْ رأىٰ الأميرُ أنْ يدفعَهُ إليّ، فواللّهِ لأُسمعنَّك صياحَه!

قال: خُذْهُ إليك.

قال: فحمله، فمكث يعذِّبه ليلتَهُ جمعاءَ ولا يكلِّمه حُطيط، فلما كان عند الصبحِ دعا بدَهق[1]، واعتمد على ساقِهِ[2] فكسرها واكتبىٰ[3] عليها.

قال: فقال له حُطيط: يا أفسدَ[4] الناسِ وألأمهم! تَكْتَبي[5] على ساقي [بعد] أن كسرتها؟ والله لا كلَّمتُك!

فلما أصبحَ دخلَ على الحجّاج، فقال له الحجاج: ما فعلَ أسيرُك ؟

قال: إن رأى الأميرُ أن يأخذه، فقد أفسدَ عليَّ أهلَ سجني، يستحيون أن لا يصبروا !

---

(١) الدَّهق: خشبتان يُعصر بهما الساق للتعذيب.
(٢) في ظ: ساقها.
(٣) الكلمة غير واضحة في النسختين. واكتبى بمعنى انكبَّ أو انقلب..
(٤) في ظ: يا أفشل الناس والمه.
(٥) في ظ: تكتني، وفي ل: تكبني. وما بين المعقوفتين زيادة من قبل المحقق.

قال: عليَّ به.

فأُتي به، فوُضعَ بين يديه.

قال: وإلى جنبِ الحجاج شيخٌ من مشيخةِ أهلِ الشام.

قال: فقال حُطيط للحجاج: كيف رأيت؟

قال إسحاق: يعني قول مَعَدّ له: والله لأسْمعَنَّك صياحه.

قال: فقال له الحجاج: أتقرأُ من القرآن شيئاً؟

قال: نعم.

قال: فاقرأ.

قال له حطيط: لا، بل اقرأ أنت.

قال: فقال له الحجاج: اقرأ.

قال حطيط: لا، بل اقرأ أنت. كلُّ ذلك يردُّ عليه.

قال: فقرأ الحجاج: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ۝١﴾ حتى بلغ إلى قوله: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨﴾[1].

قال: فقال له حُطيط: قف.

قال: فوقفَ الحجاج، فقال له حطيط: هو ذا أنت تعذِّبهم.

قال: فقال: عليَّ بالعذاب.

قال: فأُتي بمَسَالٍ، أو سُلّاء[2]، فأمر بها فغُرزتْ في أنامله!

---

(١) سورة الإنسان، الآيات ١ ـ ٨.

(٢) المسال: جمع مِسَلّة، وهي الإبرة الضخمة. والسُّلّاء: واحدتُه سُلّاءة، وهي شوك النخلة، أو نصلٌ على شكل سُلّاء النخل.

فقال الشيخ الذي إلى جنبِ الحجاج: تالله ما رأيتُ كاليومِ رجلًا أصبرَ منه.

قال: فقال لهُ حُطيط: إن الله يُفرغُ الصبرَ على المؤمنين إفراغاً.

قال: فقال الحجاجُ لمَعَدّ: ويحك! أرحني منه.

قال: فحملهُ من بين يديه.

قال بعضُ أعوانِ الحجاج: فرحمتُه، فدنوتُ منه فقلت: هل لك من حاجة؟

قال: لا، إلا أن لساني قد يبسَ فما أستطيعُ أن أذكرَ الله!

١٢٤ ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه:

أن الحجاج قال: أَلَهُ حميم؟

قالوا: أمٌّ وأخ.

قال: فوضعَ على أمِّه الدَّهق، فقال حطيط: يا أُمَّهْ اصبري.

فقتلها[1].

١٢٥ ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه، عن أبي ثابت مولى المغيرة بن عبد الله الثقفي قال:

أُتي الحجاجُ بحُطيطٍ عند المغرب، فضُرِبَ بطنُه مائةً، وظهرُه مائةً، ثم أدرجَهُ في عباءةٍ وألقاهُ في الدار، فقلت: أعطشانٌ أنت يا حُطيط؟

فقال: إني والله لعطشان.

---

(١) سبق أن أورده المؤلف ضمن الخبر الوارد في الفقرة ٩٨.

قلت: أسقيك ماءً؟

قال: لا، أخافُ أن يراك أحدٌ فتُلقىٰ في سَبْيِي[1]!

١٣٦ ـ حدثنا القاسم بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن طُعُمة بن عمرو، عن عمرو بن قيس الماصر:

أن حُطيطاً [كان][2] مولىً لبني ضبَّة، وأنه لمّا رُفِعَ من بين يدي الحجاجِ وقد بلغَ العذابُ منه وما يتكلم، جاء ذبابٌ فوقع على جراحته، فقال: حَسٍّ[3].

فقيل له: صبرتَ على العذاب، وإنما هو ذباب؟!

قال: إن هذا ليس من عذابكم.

١٣٧ ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش[4] قال:

كان يُدْخَلُ في يدهِ[5] المَسالُّ، ثم تُسَلُّ[6]!

١٣٨ ـ حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا يعقوب القُمّي[7]، عن جعفر ـ يعني ابن أبي المغيرة[8] ـ قال:

---

(١) لعله من السبي، وهو الأسر، ويعني مكان أسره، وهو السجن.

(٢) زيادة من عند المحقق لم ترد في النسختين.

(٣) كلمة تقال عند الألم المفاجئ.

(٤) المحدِّث الجليل أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي، المعروف بالأعمش. محدِّث الكوفة وعالمها. له نحو ١٣٠٠ حديث. وبقي قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى. قال سفيان بن عيينة: كان أقرأهم لكتاب الله، وأعلمهم بالفراض، وأحفظهم للحديث. ت١٤٨هـ. العبر ١/ ١٦٠.

(٥) يعني حُطيطاً.

(٦) وردت العبارة محرّفة في ل على النحو التالي: كان يدخل في يده المالُ ثم يَسألُ!!

(٧) في ظ: يعقوب بن القمي. وهو يعقوب بن عبد الله القمي.

(٨) جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القميّ. معدود من الطبقة الخامسة. صدوق يهم. تقريب التهذيب ١٤١.

خرجَ سعيد بن مسجُوح وحُطيط الزيّات إلى مكة، فلما انتهيا إلى «ذات عِرق»[١] قال سعيد بن مسجوح لحطيط: يا حُطيط، إني أظنُّ هؤلاء قد وضعوا لنا المراصد، فهل لك أن نميل إلى البصرة؟

فقال له حطيط: أما أنا فأمضي.

فمضى سعيد إلى البصرة، ورجعَ حطيط فأخذتْهُ المراصد. فقال[٢]: هيه؟

قال: عاهدتُ ربِّي على ثلاثٍ عند الكعبة: لئن سُئلتُ لأصَّدَّقَنّ، ولئن ابتُليتُ لأصبرنّ، ولئن عُوفيتُ لأشكرنّ.

قال: حدِّثْني عنّي.

قال: أُحدِّثكَ أنك من أعداءِ الله في الأرض، تجهزُ البعوثَ وتقتلُ النفوسَ[٣] على الظنَّة. فذكرَ مساوئه.

قال: حدثني عن الخليفة.

قال: أحدِّثك أنه أعظمُ جُرْماً منك، وإنما أنت شررةٌ[٤] منه. ثم ذكرَ من مساوئه ما شاءَ أن يذكر.

قال: قطِّعوا[٥] عليه العذاب.

فقطَّعوا عليه العذاب، حتى كان في آخر ذلك قال: شقِّقوا له القصب.

---

(١) من مواقيت الحج، في طريق العراق. وهي الطريق التي يقال لها اليوم: الطريق الشرقي. وذات عرق مندثرة، ويحرم الحاج من الضريبة التي يقال لها اليوم: الخريبات، وهي بين المضيق ووادي العقيق، عقيق الطائف. أخبار مكة للأزرقي ٢/ ٣١٠ (الملحق).

(٢) أي قال له الحجاج.

(٣) لم ترد في ل.

(٤) في ظ: شردة. وكلاهما جائز.

(٥) في ل: اقطعوا.

فجعلوا يُلزمونها ظهره، ثم يمترخون[1] لحمه، حتى تركوهُ بآخرِ رمق.

فقالوا للحجاج: إنَّ هذا بآخرِ رمق.

قال: اطرحوه.

فطرحوه في الرحبة.

قال جعفر: فانتهيتُ إليه، فإذا ناسٌ أظنُّهم كانوا إخواناً له أو معرفة. فقال له بعضُهم: يا حُطيط ألك حاجة، أو تشتهي شيئاً؟

قال: شُربة[2].

فأُتي بشُربة، لا أدري أَسَوِيقَ حَبِّ الرمّان كانت أم ماء؟ فشربها، ثم طُفئ.

١٢٩ ـ حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم[3] قال:

كان رجلٌ بالمِصّيصة[4] ذاهبَ النصفِ الأسفل، لم يبقَ منه إلا روحهُ في بعضِ جسده، ضرير، على سريرٍ ملقى، مثقوبٍ له للبول[5]. فدخلَ عليه داخلٌ فقال: كيف أصبحتَ يا أبا محمد؟

قال: مُلْكُ الدنيا منقطعٌ إلى الله تبارك وتعالى، ما لي إليه من حاجةٍ إلا أن يتوفّاني على الإسلام[6].

---

(١) أي يدَّهنون.
(٢) الشُّرْبة: مقدار ما يروي من الماء، والشَّرْبة: المرَّةُ من الشُّرب.
(٣) من شيوخ ابن أبي الدنيا، وقد روى عنه كثيراً من الأخبار، وخاصة في هذا الكتاب.
(٤) مدينة على شاطئ جيحان، من ثغور الشام، بين أنطاكية وبلاد الروم، تقارب طرسوس. معجم البلدان ٤/ ٥٥٧.
(٥) في ل: على سرير مثقوب للبول.
(٦) حلية الأولياء ١٠/ ١٨٢، صفة الصفوة ٤/ ٢٨٧.

١٣٠ ـ حدثنا علي بن الحسن قال:

قال رجلٌ مرةً: لأمتحنَنَّ أهلَ البلاء.

قال: فدخلتُ على رجلٍ بطرَسوسَ[١] وقد أكلتِ الأَكِلةُ[٢] أطرافَه. فقلت: كيف أصبحت؟

قال: أصبحتُ واللَّهِ وكلُّ عضوٍ مني يَأْلَمُ على حِدَتهِ من الوجع، لو أن الرومَ في شِرْكها وكفرِها اطَّلعتْ عليَّ لرحمتني ممّا أنا فيه، وإن ذلك لبعَيْنِ اللَّهِ، أحبُّه إليَّ أحبُّهُ إلى الله. وما قَدْرُ ما أخذَ ربِّي مني[٣]؟ وددتُ أن ربِّي قد قطعَ منِّي الأناملَ التي بها اكتسبتُ الإثم، وأنه لم يُبقِ مني إلا لساني يكونُ له ذاكراً.

قال: فقال له الرجل: متى بدأتْ بك هذه العلَّة؟

فقال: أما كفاك؟ الخلقُ كلُّهم عَبيدُ الله وعياله، فإذا رأيتَ من العبادِ عَيْلةً[٤] فالشكوى إلى الله، ليس اللَّهُ يُشتكىٰ إلى العباد[٥].

١٣١ ـ حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار، حدثنا أبو عبد الله البراثي[٦] قال: قال لي خلف البُريراني[٧]:

---

(١) مدينة مشهورة. كانت ثغراً من ناحية بلاد الروم. بالقرب من المصيصة المذكورة في الفقرة السابقة.

(٢) الأَكِلة والآكلة: الحِكَّة، وهي داء ينشأ منه حكٌّ كالجَرَب.

(٣) في ظ: أحبُّه إلى الله أحبُّه إليّ ما قدر حبه ما أخذ ربي. وفي ل: أحبه إلي ما قدر وما أخذ ربي. والمثبت من صفة الصفوة.

(٤) العيْلة: الفقر والحاجة.

(٥) صفة الصفوة ٤/٢٨٧.

(٦) أبو عبد الله بن جعفر البراثي. قال فيه أبو نعيم: صاحب النكت المرضية، والأحوال الزكية. من كبار المشايخ ومتقدميهم. حلية الأولياء ١٠/٣٢٣، صفة الصفوة ٢/٣٨٨.

(٧) في ل: البزراني.

أُتيتُ برجلٍ مجذومٍ ذاهبِ اليدينِ والرجلين، أعمى، فجعلتُه مع المجذومين. فغفلتُ عنه أياماً، ثم ذكرتُه فقلت: يا هذا إني غفلتُ عنك.

فقال لي المجذوم: إن لي مَنْ لا يغفلُ عني.

قلت: إني أُنسيتُك.

قال: إن لي من لا ينساني.

قلت: إني لم أذكرك.

قال: إن لي من يذكرني، قد شغلتني عن ذكرِ الله.

قلت: ألا أزوِّجك امرأةً تنظِّفك من هذه الأقذار؟

فبكىٰ ثم قال لي: يا خلف[1]، تزوِّجني وأنا مَلِكُ الدنيا وعروسُها عندي[2]؟

قلت: ما الذي عندك من مُلْكِ الدنيا وأنت ذاهبُ اليدين والرجلين، أعمى، تأكلُ كما تأكلُ البهائم؟!

قال: رضايَ عن الله عزَّ وجلَّ إذ أبلىٰ جوارحي وأطلق لساني بذكره.

قال: فوقعَ مني بكلِّ منزلة. فما لبث إلا يسيراً حتى مات. فأخرجتُ له كفناً كان فيه طول، فقطعتُ منه، فأُتيتُ في منامي فقيل لي: يا خلف بخلتَ على وليٍّ[3] بكفن طويل؟ قد رددنا عليك كفنك، وكفنّاهُ عندنا في السندس والإستبرق.

قال: فنهضتُ إلى بيتِ الأكفان، فإذا الكفنُ ملقىٰ!

---

(١) في ل: فبكى وقال: يا خلف.

(٢) «عندي» لم ترد في ظ، وهي مستدركة في هامش ل.

(٣) في هامش ظ: وبيء.

١٣٢ ـ حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن سلام الجمحي قال:

سمعتُ يحيى بن عمر الحنفي ـ وذكرَ عن رجلٍ من بني حنيفة ـ قال:

أرادوا شيخاً لهم كان به داعي العلاج، فأبىٰ وقال: وجدتُ اللَّهَ قد نحلَ أهلَ الصبرِ نُحْلًا ما نحلَهُ غيرَهم من عباده[١].

قيل[٢]: ما هو رحمكَ الله؟

قال: سمعتُه يقول تبارك اسمه: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٣] فما كنتُ لأعدلَ بذلك شيئاً أبداً.

قال: فلم يتعالج. وكان إذا اشتدَّ به الوجعُ قال: حسبي الله ونعم الوكيل.

فيسكنُ عنه الألم، ويجدُ لذلك خفَّةً وهدوءاً.

١٣٣ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبَّر قال: سمعت أبي المحبَّر بن قَحْذَم يقول:

لمّا مُثِّلَ بالشجّاء[٤] صبرتْ، وجعلت تعزِّي نفسها بالقرآن وتقول: ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾[٥] ﴿وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ﴾[٦].

---

(١) تصحفت العبارة في ل فكانت: قد وجدت قد بخل أهل الصبر بخلًا ما بخله غيرهم من عباده! والنُّحل: العطاء.

(٢) في ل: قال.

(٣) سورة الزمر: الآية ١٠.

(٤) الشجاء الخارجية. عابدة ورعة زاهدة لها مكانة عند الخوارج. جيء بها إلى عبيد الله بن زياد بن أبيه، وعرضت عليه حاشيته تعذيبها.. ثم خلّى سبيلها... (هكذا في المصدر) أعلام النساء ٢/ ٢٨٥.

(٥) سورة النحل: الآية ١٢٧.

(٦) سورة النحل: الآية ١٢٦.

ثم قالت: لئن كنتُ على بصيرةٍ من أمري إنَّ هذا لقليلٌ في جنبِ عظيمِ ما أطلبُ من ثوابِ الله.

قال: فما تكلمتْ بغيرِ هذا حتى ماتت!

١٣٤ ـ حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سعد بن ربيعة، حدثني أبو عاصم العباداني، عن أبي خَلْدة[١] قال: قال أبو السَّوَّار العدوي[٢]:

لمّا مُثِّلَ بالشجّاء، ما رأيتُ رجلًا قطُّ ولا امرأةً أصبرَ على بلاءٍ من هذه.

قال: وكان قد حضرها وهم يمثّلون بها، فقالت: سَلا بنفسي عن الدنيا القدومُ على الله عزَّ وجلَّ، واللَّهِ للَّهُ أحبُّ إليَّ من خَلْقه[٣]. ثم ماتت.

١٣٥ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي[٤] قال: حدثني رجلٌ أدرك ذاك قال:

لمّا أُتي بها[٥] ابنَ زياد[٦]، أُمِرَ بها فقُطعتْ يداها ورجلاها فما نبستْ بكلمة.

---

(١) هو خالد بن دينار التميمي السعدي البصري الخياط.

(٢) أبو السوَّار العدوي تابعي ثقة. اسمه حسان بن حريث. وقيل غير ذلك. روى عن عليّ وعمران بن حصين وآخرين. وكان عريفاً في زمن الحجاج، قال: والله لوددتُ أن حدقتي في حجري مكان هذه العرافة. روى له البخاري ومسلم والنسائي. الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ١٥١، تهذيب الكمل ٣٣/ ٣٩٢.

(٣) في ل: والله إنه أحب إلي من خلقه، وفي ظ: والله لله أحب من خلقه.

(٤) الأديب الإخباري المعروف، راوية العرب. ت١١٦هـ.

(٥) يعني الشجاء.

(٦) عبيد الله بن زياد بن أبيه. أمير خراسان ثم البصرة. قاتل الخوارج واشتدَّ عليهم. وكان مقتل الحسين رضي الله عنه في أيامه وعلى يديه. وقتله إبراهيم بن الأشتر في طلب ثأر الحسين سنة ٦٧هـ. الأعلام ٤/ ٣٤٧.

قال: فأُتِي بنار لتُكوىٰ بها، فلما رأتِ النارَ صرخت!

فقيل لها: قُطعتْ يداكِ ورجلاكِ فلم تَكَلَّمي، فلما رأيتِ النارَ صرختِ من قبلِ أن تُدنىٰ منك؟

قالت: ليس من ناركمْ صرخت، ولا على دنياكمْ أسفت، ذكرتُ بها النارَ الكبرى؛ فكان الذي رأيتم من ذلك.

قال: فأُمِرَ بها فسُملتْ عيناها، فقالت: اللهم قد طالَ في الدينا حزني، فأقِرَّ بالآخرةِ عيني. ثم خَمدت.

١٣٦ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر الضرير[(١)]، حدثنا عمران بن خالد، حدثنا عبد الجليل القيسي[(٢)] قال:

لمّا أمرَ ابنُ زياد بالشجّاء أن يُمَثَّلَ بها، جاءَ الذي يريد أن يلي ذلك منها ومعه الحديدُ والحبال، فقالت: إليكم عني! أتكلَّم بكلمات يحفظهنَّ عني من سمع بهنّ.

قال: فحمدت اللَّهَ وأثنتْ عليه، ثم قالت: هذا آخرُ يومي من الدنيا، وهو غيرُ مأسوفٍ عليه، وأرجو أن يكونَ أولَ أيامي من الآخرة، وهو اليومُ المرغوبُ فيه.

ثم قالت: إن علمي ـ واللَّهِ ـ بفنائها هو الذي زهَّدني في البقاءِ فيها، وسهّلَ عليّ جميعَ بلواها، فما أحبُّ تعجيلَ ما أَخَّرَ الله، ولا تأخيرَ ما عجَّلَ اللَّهُ.

ثم قُدِّمتْ، فمثِّل بها حتى ماتت.

---

(١) هو حفص بن عمر الضرير الأكبر البصري. ت٢٢٠هـ.

(٢) عبد الجليل بن عطية القيسي البصري، أبو صالح. ذكره ابن حبان في كتاب الثقات. روى له البخاري في «الأدب» وأبو داود والنسائي. وقال ابن حجر: صدوق يهم. تهذيب الكمال ١٦/ ٣٩٩، تقريب التهذيب ٣٣٢.

١٣٧ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثني بكر بن حمران[١] قال:

لمّا قيل لها: قد أُمِرَ بقطعِ يديكِ ورجليكِ وسملِ عينيك قالت: الحمدُ لله على السّراءِ والضرّاء، وعلى العافيةِ والبلاء، قد كنتُ أؤمِّل في الله ما هو أكثرُ من هذا.

قال: فلما قطعتْ جعلَ الدمُ لا يرقأ، فأحسَّت بالموت وقالت: حياةٌ كدرةٌ وميتةٌ طيبة، لئن نلتِ ما أملتِ يا نفسُ من جزيلِ ثوابِ اللَّهِ لقد نلتِ سروراً دائماً لا يضرُّكِ معهُ كدُر عيشٍ ولا مُلاحاةُ الرجال[٢] في الدار الفانية.

قال: ثم اضطربت حتى ماتت.

١٣٨ ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن خداش، حدثنا سالم بن عمر قال:

صلى سالم الهلالي على جنازة، ثم قعد في ظلِّ قصرِ أوس[٣]، فقال لأصحابه: ألا إن كلَّ ميتةٍ على الفراشِ فهي ظَنون[٤].

ثم قال: هل تدرونَ ما كان حالُ أختكم الشجّاء؟

قالوا: وما كان حالُها؟

قال: قطع ابنُ زيادٍ يديها ورجليها وسملَ عينيها، فما قالت: حَسِّ[٥]! فقيل لها في ذلك فقالت: شغلني هولُ المطلعِ عن ألمِ حديدكم هذا!

---

(١) بكر بن حمران الرفاء. روى عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وروى عنه أبو داود الطيالسي وآخرون.. الجرح والتعديل ٢/ ٣٨٣.

(٢) أي منازعتهم ومخاصمتهم.

(٣) في ل قصر أوبير (بدون نقط). وقصر أوس بالبصرة، لصاحبه أوس بن ثعلبة بن زفر والي هراة. الكامل في التاريخ ٣/ ٣٣١.

(٤) أي غير موثوقه الخاتمة.

(٥) كلمة تقال عند الألم لمفاجئ.

١٣٩ ـ حدثني علي بن الحسين، عن محمد بن الحسين، حدثني مجالد بن عبيد الله الباهلي قال: حدثني بكر بن مصاد العابد قال:

كان مالكُ بن دينار[(١)] يَبكي ويُبكي أصحابه، ويقولُ في خلالِ بكائه: اصبروا على طاعته، فإنما هو صبرٌ قليلٌ وغُنْمٌ طويل، والأمرُ أعجلُ من ذلك.

١٤٠ ـ حدثني إبراهيم بن عبد الله، عن ابن جميل[(٢)] قال: قال عبد الله بن المبارك:

من صبرَ فما أقلَّ ما يصبر، ومن جزعَ فما أقلَّ ما يتمتَّع.

١٤١ ـ حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سعيد الأصبهاني قال: سمعتُ محمد بن صُبيح العجلي[(٣)] يقول:

أُعطيَ الصابرون الصلاةَ من الله عليهم، والرحمةَ منه لهم، فمن ذا الذي يُدرك فضلهم إلا مَنْ كان منهم؟

هنيئاً للصابرين ما أرفعَ درجتهم وأعلىٰ هناك منازلهم. والله إنْ نالَ القومُ ذلك إلا بمنِّهِ وتوفيقه، فله الحمدُ على ما أعطىٰ من فضله،

---

(١) مالك بن دينار البصري، أبو يحيى. الإمام الزاهد الورع المعروف. من رواة الحديث. كان ورعاً يأكل من كسب يده، ويكتب المصاحف بالأجرة. توفي بالبصرة سنة ١٢٧هـ. العبر ١/ ١٢٦، حلية الأولياء ٢/ ٣٥٧، الأعلام ٦/ ١٣٤.

(٢) في ظ: ابن أبي جميل. وممن يروي عن عبد الله بن المبارك: أحمد بن جميل المروزي، كما في تهذيب الكمال ١٦/ ١١، فلعله المقصود.

(٣) هو الزاهد القدوة، سيد الوعاظ، أبو العباس محمد بن صبيح العجلي، ابن السماك. روى عنه أحمد بن حنبل وآخرون، كما روى عنه عدة من التابعين. كوفي، قدم بغداد فمكث بها مدة، ثم عاد إلى الكوفة فتوفي بها سنة ١٨٣هـ. وكان رأساً في الوعظ، وعظَ الرشيد مرة فغشي عليه. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مسقيم الحديث. وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال ابن نمير: صدوق. وقال الذهبي: ما وقع له شيء في الكتب الستة. سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٢٨، صفة الصفوة ٣/ ١٧٤، لسان الميزان ٥/ ٢٠٤.

وأسدىٰ من نعمه[1] وله الحمدُ كثيراً علينا وعلى جميعِ خلقه، فهو الغنيُّ فلا يمنعه نائل، وهو الكريم فلا يُحفيه سائل[2]، وهو الحميدُ فلا يبلغُ مدحَهُ قائل. ونحن عباده.

فمن بين مخذولٍ حُرِمَ طاعتَهُ فلم يصبْر عن معصيته، ومن بين مطيعٍ وفَّقهُ لمرضاتهِ وصبَّره[3] عن الدنيا وما فيها من معصيته، ثم غَمرَنا بعد ذلك بتفضُّله فقال: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[4] فنحن نرجو أن ننالها بتفضُّله وإن لم نكنْ من أهلها بسوء أعمالنا القبيحة. وا سوأتاه، من كريم يُكرمك وأنتَ متعرِّضٌ لما يكرهُ صباحاً ومساء.

١٤٢ ـ حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثنا سورة بن قدامة، حدثنا يونس بن حبيب النحوي قال:

كان حبيبٌ أبو محمد[5] يقول لإخوانه: اشكا ماذ اشكا فاذو[6]: كأنكم بعاقبة الصبر محمودة[7]. ليت شعري ما يصنعُ في القيامةِ من غُبِنَ أيامَهُ الحالية.

ثم يبكي حتى تسيلَ الدموعُ على لحيته.

١٤٣ ـ حدثنا خلف بن هشام البزّار، حدثنا أبو شهاب الحنّاط،

---

(١) في ل: نعمته.

(٢) أي لا يستقصي ما عنده، فلا تنفدُ خزائنه.

(٣) في ظ: فيصبره.

(٤) سورة الأعراف: الآية ١٥٦.

(٥) هو حبيب بن محمد الفارسي البصري، أحد الزهاد المشهورين، الموصوفين بالزهد والورع والكرامات واستجابة الدعاء، من أصحاب الحسن البصري. وقال عبد الواحد بن زيد: كان في حبيب العجمي خصلتان من خصال الأنبياء: النصيحة والرحمة. تهذيب الكمال ٥/٣٨٩، حلية الأولياء ٦/١٤٩.

(٦) هذه عبارة فارسية، قد تكون ترجمتها العبارة التالية لها في الخبر. ولفظها غير واضح في ظ، وأقرب رسم لكلماتها هناك: اشها فادا شها فاذ.

(٧) في ل: محمود.

عن العلاء بن المسيّب، عن أبي إسحاق[1]، عن ميثم[2]، أن موسى عليه السلام قال:

أي ربِّ، أيُّ عبادك أصبر؟

قال: أكظمهم للغيظ.

١٤٤ ـ حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي[3]، عن شيخ من تميم:

أن معاوية قال لصعصعة بن صوحان[4]: ما المروءة؟

قال: الصبرُ والصمت:

ـ الصبرُ لمن غاظكَ وإن بلغَ منك.

ـ والصمتُ حتى تُسأل.

---

(١) هو أبو إسحاق الشيباني: سليمان بن أبي سليمان الكوفي.

(٢) لعله ميثم بن يحيى التمار. كان عبداً لامرأة من بني أسد، واشتراه علي بن أبي طالب منها وأعتقه. ثم كان أثيراً عنده، وسكن بعده الكوفة. وحبسه أميرها عبيد الله بن زياد لصلته بعلي، ثم أُمر به فصلب، فجعل يحدِّث بفضائل بني هاشم، فقيل لابن زياد: قد فضحكم هذا العبد. فقال: ألجموه. فكان أول من ألجم في الإسلام! ثم طعن بحربة. وكان ذلك قبل مقدم الحسين إلى العراق بعشرة أيام. ت٦٠هـ. الأعلام ٨/ ٢٩٤.

(٣) في ل: هارون بن يحيى. والصحيح كما في ظ، فهو الذي يروي عنه المؤلف، كما في تهذيب الكمال ١٦/ ٧٤.

(٤) صعصعة بن صوحان العبدي، أبو عمرو. أخو زيد بن صوحان لأبيه وأمه. كان من أصحاب الخِطط بالكوفة، وكان خطيباً، وكان من أصحاب علي، وشهد معه الجمل هو وأخواه زيد وسيحان.

وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة، وكانت الراية يومَ الجمل في يده فقتل، فأخذها زيد فقتل، فأخذها صعصعة. روى عن ابن عباس وعثمان وعلي. وكان ثقة قليل الحديث. توفي بالكوفة في خلافة معاوية. الطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٢٢١، تهذيب الكمال ١٣/ ١٦٧.

١٤٥ ـ حدثني القاسم بن هاشم[١]، حدثنا علي بن عياش[٢]، حدثنا معاوية بن يحيى أبو مطيع[٣]، حدثنا نصر بن علقمة[٤]، عن أخيه[٥]، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لقيَ في اللَّهِ فصبرَ حتى يُقتَلَ أو يَغلِبَ لم يُفتَنْ في قبره»[٦].

١٤٦ ـ حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر قال: سمعتُ مسمع بن عاصم[٧] قال: قال لي عبد الواحد بن زيد[٨]:

من نوىٰ الصبرَ على طاعةِ اللَّهِ صبَّره اللَّهُ عليها وقوّاهُ لها[٩]، ومن عزمَ على الصبرِ عن معاصي الله أعانه الله على ذلك وعصمهُ عنها.

---

(١) القاسم بن هاشم السمسار. صدوق. (الفقرة ٦٩).

(٢) علي بن عياش الألهاني الحمصي. ثقة ثبت. ت٢١٩ هـ. تقريب التهذيب ٤٠٤.

(٣) معاوية بن يحيى الشامي. صدوق له أوهام. (الفقرة ١١١).

(٤) نصر بن علقمة الحضرمي، أبو علقمة الحمصي. مقبول. تقريب التهذيب ٥٦٠.

(٥) هو محفوظ بن علقمة، أبو جُنازة الحمصي. صدوق. المصدر السابق ٥٢٢.

(٦) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٤/١٨٧ رقم ٤٠٩٤، وأول سنده عنده: حدثنا موسى بن جمهور التينسي، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا معاوية بن يحيى... قال في مجمع الزوائد (٥/ ٣٣٠ ـ ٣٣١): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مصفى بن بهلول والد محمد، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات. وقد استدرك عليه محقق الكبير فقال: ليس فيه مصفى، إنما فيه محمد، وهو صدوق له أوهام. ورواه الحاكم في المستدرك ٢/١١٩ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقب عليه الذهبي بقوله: معاوية ضعيف.

(٧) في ظ: مسمع بن عامر. والصحيح كما في ظ. كنيته أبو سنان. قال ابن حبان في الثقات: من عبّاد أهل البصرة ومتقنيهم، ما له حديث مسند يُرجع إليه، لكن الحكايات في فضائله كثيرة. روى عنه أهل البصرة.. لسان الميزان ٦/٣٦.

(٨) عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد، الذي قيل إنه صلى الغداة بوضوء العشاء أربعين سنة. أسند عن الحسن البصري وأسلم الكوفي. كان بليغ الموعظة، كثير البكاء، شديد الخوف والخشية. ت١٧٧هـ. العبر ١/٢٠٨، صفة الصفوة ٣/ ٣٢١.

(٩) لم ترد العبارة السابقة في ظ.

قال: وقال لي: يا سيّار[1]، أتُراكَ تصبرُ لمحبتهِ عن هواكَ فَيُخَيِّبُ صبَرك؟ لقد أساءَ بسيِّدِهِ الظنَّ من ظنَّ به هذا وشِبْهَهُ.

قال: ثم بكى عبد الواحد حتى خفتُ أن يُغْشىٰ عليه. ثم قال: بأبي أنت يا مسمع، نعمةٌ رائحةٌ وغاديةٌ على أهلِ معصيته، فكيف ييأسُ من رحمتهِ أهلُ محبَّته[2]؟

١٤٧ ـ حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا مضر، عن عبد الواحد بن زيد قال:

قال لي عابدٌ من أهلِ الشام: أما واللّهِ يا أبا عبيدةَ ليعلمنَّ الصابرون غداً أنَّ موئلَ الصبرِ موئلٌ[3] كريمٌ هنيءٌ غيرُ مرديّ، وليعلمنَّ أهلُ الاستخفافِ بمعاصي الله أن ذلك كائنٌ عليهم وبالًا، ولبئسَ سبيلُ الخائفِ الغِرّةُ وتركُ الحذرِ والاحتراسِ مما يُخاف. وبكى.

١٤٨ ـ حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن سلمة الشعيثي[4] قال: سمعت ابن السمّاك يقول:

من امتطى الصبرَ قويَ على العبادة، ومن أجمعَ اليأسَ[5] استغنى عن الناس، ومن أهمَّتْهُ نفسُه لم يُوَلِّ تربتَها[6] غيرُه، ومن أحبَّ الخيرَ وفِّقَ له، ومن كرهَ الشرَّ جُنِّبَهُ، ومن رضيَ بالدينا من الآخرةِ حظّاً فقد أخطأ حظَّ نفسه، ومن أرادَ الحظَّ الأكبر من الآخرةِ سعىٰ لها سعيها

---

(١) هكذا في ظ والحلية، وفي ل: يا أبا ياسر. وسبق في ترجمته أن كنيته أبو سنان.

(٢) حلية الأولياء ٦/ ١٦٣.

(٣) في ل: مولى.

(٤) في ظ: حدثني ابن مريم بن سليم الشعيثي.

(٥) يعني اليأس عما في أيدي الناس.

(٦) في ل: لم يزل تربتها، وفي ظ: لم يُوَل مرمتها؟

وأعملَ نفسَهُ لها، وهانتْ عليه الدنيا وجميعُ ما فيها.

والصبرُ عن الدنيا رأسُ الزهدِ فيها، والصبرُ عن المعاصي هو الكُرْهُ لها، والصبرُ على طاعةِ الله فرعُ الخيرِ وتمامه.

١٤٩ ـ حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر قال: حدثني قرة النحات قال:

قلت لعابدٍ في بيتِ المقدس: أوصني.

قال: عليك بالصّبر، والتّصَبُّر، والاصطبار.

قال: قلت: ما الصبر، وما التصبُّر، وما الاصطبار؟

قال: أما الصبرُ فالتسليمُ والرضىٰ بنزولِ المصائبِ والبلوى، وتوطينُ النفوسِ عليها قبل حلولها.

وأما التصبُّر فتجرُّعُ مرارتها عند نزولها، ومجاهدةُ النَّفْس على هدوئها وسكونها[1].

وأما الاصطبارُ فاستقبالُ ما ينزلُ منها من المصائبِ والبلوى بالطلاقةِ والبِشْر، وانتظارُ ما لم ينزلْ منها بالاعتبارِ والفكر. فإذا كان العبدُ كذلك كان مصطبراً، لم يُبالِ ما تقدَّمَ من ذلك.

١٥٠ ـ وجدت في بعض الحكمة:

الصبرُ على عشرةِ وجوه:

الصبر عن المعاصي، والصبر على الفرائض، والصبر على الشبهات، والصبر على الفقر، والصبر على الأوجاع، والصبر على المصائب، والصبر على أذىٰ الناس، والصبر عن[2] الشهوات، والصبر

---

(١) في ل: مرارها عند نزولها على هذه النفس على هدوئها وسلوتها.

(٢) في ظ: على.

عن فضولِ الكلام، والصبر على النوافل[١].

وكلُّ عملٍ من هذه الوجوهِ تعملهُ وهو شاقٌّ عليك فأنت فيه صابر، وكلُّ عملٍ تعمله منها وليس فيه مشقّةٌ فليس ذلك من باب الصبر، ويكونُ ذلك من حُسنِ المعونة من الله سبحانه لعبده، كفاهُ مؤونةَ المشقَّةِ وأذاقَهُ حلاوةَ المعونة.

١٥١ ـ حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: قال لي رجلٌ من عقلاء الهند:

لا يكونُ الصبرُ إلا في رجلٍ له عند اللَّهِ عظيمٌ من الذُّخر، ولرُبَّ صابرٍ برَّزَ به صبرُه أمام المتقين يوم القيامة.

والصبرُ في كلِّ شيءٍ حسن، وهو في طاعةِ[٢] الله وعن معصيته أحسن.

١٥٢ ـ حدثني الحسين بن ناصح مولى محمد بن سليمان الهاشمي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن الحجاج بن فرافصة، عن محمد بن عجلان، عن رجلٍ من جهينة، عن أبي الدرداء قال:

إنها ستكونُ أمورٌ تُنكرونها، فعليكم فيها بالصبر، صبرٌ كقبضٍ على الجمر. ولا تقولوا تغير[٣]، حتى يكونَ اللَّهُ يغيِّر.

١٥٣ ـ حدثني محمد بن عبّاد بن موسى العكلي، عن محمد بن مسعر اليربوعي قال: حدثني عطية بن سلميان قال:

صليتُ الجمعةَ ثم انصرفتُ، فجلستُ إلى يونسَ بن عبيد[٤] حتى

---

(١) الجملة الأخيرة لم ترد في ظ.

(٢) في ظ: وهو طاعة.

(٣) هكذا في النسختين، وقد يفهم من السياق أنها «نغيِّر».

(٤) هو الإمام القدوة يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري، أبو عبد الله. من صغار التابعين وفضلائهم. وهو ثقة. نظر إلى قدميه عند الموت وبكى، فقيل: =

صلينا العصر، فقال: هل لكم في جنازة؟

قال: فمضينا إلى ناحيةِ بني سعد، فصلَّينا على جنازة.

ثم قال: هل لكم في فلانٍ العابد نعوده؟

فأتينا رجلًا قد وقعتْ في فمه الخبيثةُ[(١)] حتى أبدت عن أضراسه! فكان إذا أراد أن يتكلّم دعا بقعبٍ[(٢)] من ماءٍ وبقطنةٍ فبَلَّ لسانَهُ[(٣)]، ثم يتكلَّمُ بكلمات يُحْسِنُ فيهنَ.

فلمّا دخلنا عليه دعا بالقدحِ ليفعلَ كما[(٤)] كان يفعل، فبينا هو يبلُّ لسانَهُ إذا سقطتْ حدقتاه في القدح! فأخذهما فمرثهما[(٥)] بيده ثم قال: إني لأجدُ فيهما دسماً، وما كنتُ أظنُّ بقي فيهما. ثم استقبلَ القبلةَ ثم قال: الحمدُ للَّهِ الذي أعطانيهما فأمتعني بهما شبابي وصحتي، حتى إذا فنيتْ أيامي وحضرَ أجلي أخذهما مني؛ ليبدلني بهما ـ إن شاء الله ـ خيراً منهما.

فقال له يونس: قد كنا تهيَّأنا لنعزّيك[(٦)]، فنحن الآن سنهنّئك.

فقال خيراً ودعا.

ثم خرجنا من عنده فأتينا أبا رجاءٍ العُطَاردي[(٧)]، فحدَّثناه بقصَّتنا

= ما يبكيك؟ قال: قدماي لم تغبرّا في سبيل الله. ت١٣٩هـ. سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٨٨.

(١) لعله يعني الآكلة.

(٢) القعب: قدح ضخم غليظ.

(٣) في ل زيادة: حتى يبتلّ.

(٤) في ل: ما.

(٥) أي دلكهما في الماء حتى انحلّت أجزاؤهما.

(٦) في ل: لتعزيتك.

(٧) هو عمران بن ملحان البصري، أبو رجاء العطاردي. أدرك زمان النبي ﷺ ولم يره، وأسلم بعد الفتح، وأتى عليه مائة وعشرون سنة، وقيل أكثر من ذلك. ثقة في الحديث، وله رواية وعلم بالقرآن، وأمّ قومه في مسجدهم أربعين سنة. ت١١٧هـ. تهذيب الكمال ٢٢/ ٣٥٦.

فقال: شهدتم عيداً، وقعدتم حتى صليتم جماعة، ثم شيَّعتم جنازة، ثم عدتم[1] مريضاً، ثم زرتم أخاً، لقد أصبتم خيراً. وأنا واللّهِ قد أصبتُ خيراً، قد قرأتُ البارحة أكثر من ألف آية!

١٥٤ ـ حدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا عبد الرزاق[2]، أخبرنا معمر[3]، عن الزهري[4] قال:

وقعت في رجلِ عروةَ بنِ الزبير[5] الآكلة، فصعدتْ في ساقه، فبعثَ إليه الوليدُ بنُ عبد الملك فحملَ إليه الأطباء، فقالوا: ليس له دواءٌ إلا أنْ تُقطعَ رجلُه.

قال: فقُطعتْ رجلُه وهو جالسٌ عند الوليد، فما تضوَّر وجهه[6]!

١٥٥ ـ حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن هشام بن محمد، عن أبيه[7] قال: قال عليُّ بنُ أبي طالب:

لو كان الصبرُ رجلًا كان أكملَ الرجال، وإن الجزعَ والجهلَ والشَّرَه والحسدَ لفروعٌ أصلُها واحد.

---

(١) في ل: وعدتم.
(٢) عبد الرزاق بن همام الصنعاني.
(٣) معمر بن راشد الأزدي الحُدّاني.
(٤) الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري.
(٥) أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المدني الفقيه، حفظ عن والده، وكان يصوم الدهر، ومات وهو صائم، وكان يقرأ كلَّ يوم ربع الختمة في المصحف، ويقوم الليل، فما تركه إلا ليلة قطعت رجله. قال الزهري: رأيتُ عروة بحراً لا يُنزف. ت٩٤هـ. العبر ١/٨١.
(٦) هذه الحادثة معروفة عن الإمام المشهور عروة، وقد وردت في أكثر من مصدر وأطول منها هنا، ينظر تهذيب الكمال ٢٠/٢٠ ـ ٢١، وحلية الأولياء ٢/١٧٨. ومعنى تضوَّر: تلوَّى.
(٧) هو محمد بن السائب الكلبي. النسّابة المفسِّر. متهم بالكذب ورُمي بالرفض. ت١٤٦هـ. تقريب التهذيب ٤٧٩.

١٥٦ ـ حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض حكماء الهند:

الصبرُ قوةٌ من قُوىٰ العقل، وبقدرِ مولدِ العقل ينمىٰ الصبر.

١٥٧ ـ حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني أبو العتاهية[1] لنفسه:

صبرتُ ولم أُبدِ اكتئاباً ولن ترى[2] ... أخا جزعٍ إلا يصيرُ إلى الصبرِ
وإني وإن أبديتُ صبراً لمنطوٍ ... على حَزَنٍ منه أحرَّ من الجَمْرِ
وأملكُ من عيني الدموعَ وربما ... تبادرَ عاصٍ من سوابقها يجري[3]

١٥٨ ـ أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

تَعَزَّ إذا أُصبتَ بكلِّ أمرٍ ... من التقوى أُمرتَ به مُصابا
فكلُّ مصيبةٍ عظمتْ وجلَّت ... تخفُّ إذا رجوتَ لها ثوابا

١٥٩ ـ حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثني مضر أبو سعيد القارئ قال: قال بعضُ العبّادِ على بعضِ السواحل:

إنك والله أيها المرءُ ما التمستَ اتباعَ رضوانه بشيءٍ أبلغَ فيما تريدُ[4] من اجتنابِ سخطه.

قال: ثم بكى وقال: وكيف وغرورُ الآمالِ تُلهينا عن سرعَة ممرِّ الآجال؟

---

(١) في ل: أبو العالية ! وأبو العتاهية كنية الشاعر إسماعيل بن القاسم العنزي. ولد ونشأ بالكوفة وسكن بغداد. وكان يجيد القول في الزهد والمديح. اتصل بالخلفاء وعلت مكانته، وهجر الشعر مدة.. وأخباره كثيرة. ت٢١١هـ. الأعلام ٣١٩/١.

(٢) في ظ: ولم ترى.

(٣) في ظ: تجري. ولم أقف على الأبيات في ديوانه.

(٤) في ل: مما... والكلمة التالية أولها بدون نقط.

قال: ثم بكى وقال: لا تعجبْ أيها المرءُ من سهوٍ وغفلةٍ غلَبا على عقولنا، فنحن نحرصُ على الدنيا ونعملُ لها ـ غيرَ مستزيدين في أرزاقنا ـ بالحرصِ عليها والعملِ لها، ونَدَعُ حظَّنا في هذه الدار الفانية من الدار الباقية، التي يُرزقُ أهلُها فيها بغيرِ حساب، وإنما جُعلتْ هذه الدارُ سبيلًا إلى الوصلة[1] إلى الدارِ الأخرى.

قال: فإن أعمالنا وحرصَنا على طلبِ الدارِ الآخرةِ يزيدُ في أرزاقنا ولذاتنا في الدنيا والآخرة[2].

ثم بكى وقال: يا عبد الله، احتجزِ الصبرَ على إرادتهِ يبلِّغْكَ خيرَ إرادتك لديه، فما رأينا مثل الصبرِ على طاعتهِ شيئاً.

١٦٠ ـ حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الرحمن بن هانئ قال: سمعت عمر بن ذر[3] يقول في دعائه:

أسألك اللهمَّ خيراً يبلِّغنا ثوابَ الصابرين لديك، وأسألك اللهمَّ شكراً يبلِّغنا مزيدَ الشاكرين لك، وأسألك اللهمَّ توبةً تطهِّرنا بها من دنسِ الآثامِ حتى نحلَّ بها عندك محلَّةَ المنيبين إليك، فأنت وليُّ جميعِ النِّعمِ والخير، وأنت المرغوبُ إليهِ في كلِّ شديدةٍ وكربٍ وضُرّ.

اللهمَّ وهَبْ لنا الصبرَ على ما كرهنا من قضائك، والرِّضا بذلك طائعين، وهب لنا الشكرَ على ما جرىٰ به قضاؤك من محبَّتنا، والاستكانةَ لحسنِ قضائك، متذلِّلين لك خاضعين، رجاءَ المزيدِ والزُّلْفىٰ لديك يا كريم.

---

(١) «سبيلاً إلى الوصلة» لم ترد في ل.

(٢) قوله «قال فإن أعمالنا... في الدنيا والآخرة» لم ترد في ل.

(٣) هو الشيخ المحدِّث عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي، أبو ذر الكوفي. روى عنه أبو حنيفة ـ وهو من أقرانه ـ وابن عيينة، وابن المبارك، وأبو نعيم. وهو ثقة رُمي بالإرجاء. ت١٥٣هـ. حلية الأولياء ١٠٨/٥، تهذيب التهذيب ٢٧٩/٤.

اللهمَّ فلا شيءَ أنفعُ لنا عندك من الإيمان بك[1]، وقد مننتَ به علينا فلا تنزعْهُ منا ولا تنزعنا منه حتى تتوفّانا[2] عليه، موقنين بثوابك، خائفين لعقابك، صابرين على بلائك، راجينَ لرحمتك يا كريم[3].

١٦١ ـ حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سلّام الجمحي قال: قال أبو خيرة النحوي[4]:

الصبرُ أعلىٰ خلالِ الكرم.

١٦٢ ـ وحدثني علي بن أبي مريم، عن زيد بن الحباب قال: حدثنا حوشب بن عقيل قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول:

ما أُعطيَ عبدٌ ـ بعد الإيمان ـ أفضلَ من الصبرِ إلا الشكر، فإنه أفضلُهما وأسرعُهما ثواباً.

١٦٣ ـ وحدثني علي بن أبي مريم، عن موسى بن داود قال: حدثنا مُجَمَّع بن أبي غاضرة[5] العنبري قال: سمعتُ قتادة[6] يقول:

الصبرُ من الإيمانِ بمنزلةِ اليدينِ من الجسد. من لم يكنْ صابراً على البلاءِ لم يكنْ شاكراً على النعماء. ولو كان الصبرُ رجلًا لكان كريماً جميلًا.

---

(١) في ظ زيادة «عندك».

(٢) في ظ: توفنا، وفي الحلية: توفانا.

(٣) حلية الأولياء ٥/١١١.

(٤) هو نهشل بن زيد أبو خيرة الأعرابي البصري. بدوي من بني عدي، دخل الحضرة، وصنف كتاب الحشرات. بغية الوعاة ٢/٣١٧.

(٥) ضبّب عليها الناسخ في ظ، وهي بدون نقط في ل.

(٦) الحافظ أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي. عالم أهل البصرة. قال فيه شيخه ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس. وكان عالماً بالتفسير وباختلاف العلماء. ت١١٧هـ. العبر ١/١١٢.

١٦٤ ـ حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين. حدثني رستم بن أسامة(١)، حدثنا عمار بن عمرو البجلي قال: سمعت عمر بن ذر يقول:

من أجمعَ على الصبرِ في الأمورِ فقد حوىٰ الخيرَ، والتمسَ معاقلَ البرِّ وكمالَ الأجور(٢).

١٦٥ ـ حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني درست القزاز قال:

قال لي حبيب أبو محمد(٣): إنْ أردتَ أنْ تعرفَ فضلَ ثوابِ الصبر على جميعِ أعمالِ البرّ، فانظرْ إلى أهلِ البلاءِ مع أهلِ العافية، ثم ميِّز ما بينهم. واعلم أن الله عزَّ وجلَّ لا يعزبُ عنه مثقالُ ذرَّةٍ في السماواتِ ولا في الأرض.

١٦٦ ـ حدثنا أحمد بن جميل المروزي(٤)، أخبرنا عبد الله بن المبارك(٥)، حدثنا رشدين بن سعد(٦) قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني(٧)، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِّي(٨) قال:

---

(١) في ظ: رستم بن عمارة، وما أثبت من ظ كما هو في الحلية.
(٢) حلية الأولياء ٥/ ١١١.
(٣) هو الزاهد الورع حبيب بن محمد الفارسي العجمي. (الفقرة ١٤٢).
(٤) أحمد بن جميل المروزي. وثقه يحيى بن معين وعبد الله بن أحمد. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ولم يكن بالضابط. (الفقرة ٢).
(٥) عبد الله بن المبارك المروزي. ثقة ثبت... (الفقرة ٢).
(٦) رشدين بن سعد المهري المصري، أبو الحجاج. ضعيف، رجَّح أبو حاتم عليه ابن لهيعة. وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث. ت١٨٨هـ. تقريب التهذيب ٢٠٩.
(٧) في ظ: أبو هلال الخولاني. وهو أبو هانيء حميد بن هانيء الخولاني المصري. لا بأس به. وهو أكبر شيخ لابن وهب. ت١٤٢هـ. المصدر السابق ١٨٢.
(٨) عبد الله بن يزيد المعافري الحبلي، أبو عبد الرحمن. ثقة. ت١٠٠هـ بإفريقيا. المصدر السابق ٣٢٩.

جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ يشكو إليه جارَهُ، فقال رسولُ الله ﷺ:

«كُفَّ أذاكَ عنه، واصبرْ[1] لأذاه، فكفىٰ بالموتِ مفرِّقاً»[2].

١٦٧ ـ حدثني علي بن الحسين[3]، عن يحيى بن إسحاق البجلي، حدثنا أبو المغيرة القاص[4] قال:

سمعتُ عمر بن ذر يقولُ لرجلٍ آذاه جارٌ له: اصبرْ أي[5] أخي، فوالله ما أرى أنَّ لثواب الصبرِ في القيمةِ[6] مِثْلًا. أي أخي، عليك بالصبرِ تُدرِكُ بهِ ذخرَ أهله.

واعلمْ أن الصبرَ مواهب، ولن يُعطاه إلا مَنْ كَرُمَ على سيِّده، فاغتنمهُ ما قدرتَ عليه، لأنك ستجدُ عاقبتهُ عاجلًا وآجلًا إن شاء الله.

١٦٨ ـ حدثنا أحمد بن جميل المروزي[7]، أخبرنا عبد الله بن

---

(١) لم يرد واو العطف في ل.

(٢) الحديث مرسل، فالحبلّي تابعي. وروى الحديث ابن النجار مرسلاً كذلك من طريق الحبلي، كما ذكره في التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/ ٢٠٩، وفي كنز العمال ٩/ ٥٢ رقم ٢٤٨٩٨، وأورده المؤلف في كتابه مكارم الأخلاق، رقم ٣٢٨، وله رواية قريبة للحارث، رواه مرسلاً عن عراك بن مالك، كما في المطالب العالية لابن حجر ٣/ ٦ رقم ٢٧١٩. وذكر المحدِّث العجلوني في كشف الخفاء ٢/ ١١٢ أن العسكري رواه بسند فيه ابن لهيعة ـ وهو ضعيف ـ عن أنس.

(٣) هذا في ظ، وفي ل ورد الاسم الأخير بدون نقط. وابن أبي الدنيا يروى عن علي بن الحسن بن أبي مريم، ويروى عن علي بن الحسين بن إشكاب، وكلاهما يرويان عن يحيى بن إسحاق البجلي.

(٤) هو النضر بن إسماعيل البجلي الكوفي القاص. إمام مسجد الكوفة. ت١٨٢هـ. وليس بالقوي. تهذيب الكمال ٢٩/ ٣٧٢، تقريب التهذيب ٥٦١.

(٥) في ظ: إني.

(٦) في ل زيادة «من الثواب».

(٧) في ظ: أحمد بن جميل القرقري.

المبارك قال: حدثنا سفيان[1] قال: سمعتُ محمد بن المنكدر قال:

قال ابنُ عمرَ حين أتتهُ بيعةُ يزيد[2]: إنْ كان خيراً رضينا، وإن كان بلاءً[3] صبرنا.

١٦٩ ـ حدثني المشرق بن سعيد القرشي، حدثني أحمد بن واصل الكوفي قال:

كنت أكتبُ للطالبيين، وكانت امرأةٌ من أهل مكة[4] تكاتبهم.

قال: فكتبتْ إليهم:

أمـا والـذي لا خُـلـدَ إلا لـوجـهـهِ ... ومَنْ ليس في العزِّ المنيعِ له كفوُ
لئنْ كـان بَـدْءُ الـصبرِ مُـرّاً فعقبـهُ ... لقد يُجتنىٰ من غِبِّهِ الثمرُ الحلوُ[5]

١٧٠ ـ حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا خزيمة أبو محمد[6] قال:

مرَّ وهب بن منبِّه برجلٍ أعمى، مجذوم، مقعد، عريان، وبه وَضَح[7]، وهو يقول: الحمدُ للَّهِ على نعمته.

فقال رجلٌ كان مع وهب: أيُّ شيءٍ عليك من النعمةِ وأنتَ على هذه الحال؟

فقال الرجل: ارمِ ببصركَ إلى أهلِ المدينة، فانظرْ إلى كثرةِ أهلها،

---

(١) ابن المبارك يروي عن كلا السفيانين، وكلاهما يرويان عن محمد بن المنكدر.
(٢) يعني يزيد بن معاوية.
(٣) في ظ: شراً.
(٤) «من أهل مكة» لم يرد في ظ.
(٥) عدة الصابرين ص١٢٨.
(٦) في ظ: جذيمة أبو محمد، وفي ل: خزيمة أبو محمود. وهو خزيمة أبو محمد العابد، كما في تهذيب الكمال ٦/ ٣٣٦.
(٧) لم ترد الكلمة في ظ. والوضح: البرَص.

أَوَ لا أحمدُ اللَّهَ على نعمتِهِ أنه ليس أحدٌ فيها يعرفُ اللَّهَ غيري[1]؟

١٧١ ـ حدثني أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ للأنصار[2]:

«إنكم ستجدون أَثَرَةً شديدة، فاصبروا حتى تَلْقَوا اللَّهَ ورسولَه، فإني على الحوض».

قالوا: سنصبر[3].

١٧٢ ـ حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن إسماعيل قال: سمعتُ عبد العزيز بن أبي رواد[4] يقول: كان يُقال:

القولُ بالحقِّ والصبرُ عليه يُعدلُ بأعمال الشهداء.

١٧٣ ـ حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا أصحابنا، عن رجالهم، قال:

قام موسى ـ عليه السلام ـ في بني إسرائيل بخُطبةٍ أحسنَ فيها، فأعجب بها، فقالت له بنو[5] إسرائيل: أفي الناسِ أعلمُ منك؟ قال: لا.

---

(١) حلية الأولياء ٤/٦٨، شعب الإيمان ٤/١١٨ رقم ٤٤٩٦.

(٢) «للأنصار» لم ترد في ظ.

(٣) الحديث صحيح، وهو نفسه الوارد في الرقم (٣)، وقد سبق تخريجه هناك.

(٤) في ل: مزار بدل «رواد». وهو عبد العزيز بن أبي رواد بن بدر المكي، مولى المهلَّب بن أبي صفرة. واسم أبي رواد: ميمون، وقيل غير ذلك. خراساني. سكن مكة، متعبِّد. قال الإمام أحمد: رجل صالح الحديث. وكان مرجئاً، وليس هو في التثبت مثل غيره. مات بمكة سنة ١٥٩هـ. تهذيب الكمال ١٨/ ١٣٦، حلية الأولياء ٨/ ١٩١.

(٥) في ظ: فقالت بنو.

فأوحىٰ الله - تبارك وتعالى - إليه: إن في الناسِ من هو أعلمُ منك.

فقال: أي ربِّ، ومن أعلمُ مني وقد آتيتني التوراةَ وفيها علمُ كلِّ شيء؟

فأوحى الله إليه: أعلمُ منك عبدٌ من عبادي حمَّلتُه الرسالة، ثم بعثتُه إلى ملكٍ جبّارٍ عنيد، فقطعَ يديهِ ورجليه، وجدعَ أنفه، فأعدتُ إليهِ ما قُطِعَ منه، ثم أعدتُه إليهِ رسولًا ثانية، فولَّى وهو يقول: رضيتُ لنفسي ما رضيتَ لي، ولم يقلْ كما قلتَ أنت عند أولِ وهلة: إني أخاف أن يقتلون[1].

١٧٤ - حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن معاوية الأزرق، حدثنا شيخٌ لنا قال:

التقى يونس وجبريل - عليهما السلام - فقال يونس: يا جبريل، دُلَّني على أعبدِ أهلِ الأرض!

قال: فأتىٰ على رجلٍ قد قطعَ الجذامُ يديهِ ورجليه وهو يقول: متَّعتَني بهما حيث شئتَ، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيتَ لي فيك طول[2] الأمل، يا بارُّ[3] يا وَصول.

فقال يونس: يا جبريل، إني إنما سألتك أن تُرينيه صوّاماً قوّاما[4].

---

(١) في قوله تعالى: ﴿ولهم عليّ ذنب فأخاف أن يقتلون﴾. سورة الشعراء، الآية ١٤. وقوله عزَّ من قائل: ﴿قال ربِّ إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون﴾. سورة القصص: الآية ٣٣.

(٢) لم يرد في ظ.

(٣) البَرُّ والبارُّ بمعنى، لكن الأول أبلغ، وهو من أسماء الله سبحانه. المفردات للراغب ص٤١.

(٤) لم يرد في ل.

قال جبريل: إن هذا كان قبل البلاءِ قانتاً لله[1] هكذا، وقد أُمرتُ أن أَسْلُبَهُ بصرَه.

قال: فأشار إلى عينيه، فسالتا! فقال: متعتني بهما حيث شئتَ، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيتَ لي فيك طول[2] الأمل، يا بارُّ يا وَصول.

فقال جبريل: هلمَّ تدعو اللَّهَ وندعو معك فيردَّ اللَّهُ عليك يديك ورجليك وبصرك؛ فتعودَ إلى العبادةِ التي كنتَ فيها.

قال: ما أحبُّ ذاك.

قال: ولِمَ؟

قال: أما إذا كانت محبَّته في هذا فمحبَّته أحبُّ إليَّ من ذاك.

قال يونس: يا جبريل، باللَّهِ ما رأيت أحداً أعبدَ من هذا قط[3].

قال جبريل: يا يونس هذا طريقٌ لا يوصلُ إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ بشيءٍ أفضلَ منه[4].

١٧٥ ـ حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي، حدثنا أبي[5]، حدثنا سليمان بن صالح، حدثني علي بن أبي حفص، عن أبي الصيداء قال:

أرسلَ الحجاجُ إلى حُطيط، وبَلَغَهُ[6] عنه أنه كان يقول: اللهم إني أعاهدكَ لئن أعطيتني لأشكرنّ، ولئن ابتليتني لأصبرن.

---

(١) «قانتاً لله» لم يرد في ل.

(٢) لم يرد في ظ.

(٣) الجملة السابقة كلها لم ترد في ظ.

(٤) وردت رواية قريبة من هذه في حلية الأولياء ٩/٣١٦.

(٥) هو أحمد بن محمد بن ثابت الخزاعي، المعروف بابن شبُّويه، أبو الحسن. ت٢٣٠هـ.

(٦) في ل: وبلغني.

فسأله فصَدَقه، فلم يكن يسأله عن شيء إلا صَدَقَه، وهو في ذاك ينكتُه بقضيبة، فقال له: أمسك عني يديك وإلّا عاهدتُ اللَّهَ ألّا أكلِّمك كلمةً حتى ألقاه.

قال: فأبىٰ الحجاجُ إلا تَناوُلَهُ. وسكتَ حُطيط، فأرادهُ على الكلامِ فأبىٰ، ودعا صاحبَ العذابِ فأمرهُ أن يحملهُ على الأشقرَ. والأشقَرُ حبلٌ من ليفٍ ممدودٌ بين ساريتين يُحملُ عليها الرجلُ ويُفضىٰ[1] بفَرْجِهِ إليه، يُرَجَّلُ به ويمسكهُ الرجال[2]. ففُعلَ ذلك به أياماً، كلما قرحَ ما هناك عادوا به عليه، فيقولُ إذا رُجِّل به: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴾.[3] ثم يُمطِّط في قوله ﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾﴾ فيمدُّها، ولا ينبسُ بكلمةٍ حتى يُرفعَ عنه العذاب.

فلم يزلْ كذلك حتى هجمَ الحبلُ على جوفه، ثم قال: اذهبوا بي إلى الحجاجِ فأكلِّمه.

فانطلقَ البشراء[4]، فقال: أجزعَ الخبيث؟ ائتوني به.

فلما جاؤوا به قال: أيَهٍ، أجزعت؟

قال: لا والله ما جزعتُ، ولا طمعتُ في الحياة، وإني لأعلمُ أني ميت[5]، ولكن جئتُ[6] لأوبِّخك بأعمالكَ الخبيثة وأشفي صدري،

---

(١) في النسختين: ويقضي.

(٢) الفرجُ ما بين الرِّجْلين، وغالب إطلاقه على السَّوءة، فكان يوضع هكذا على الحبل، ويمشي به الرجال من الطرفين (يرجِّلون به).

(٣) سورة المعارج، الآيات ١٩ ـ ٢٢، وفي ل: إلا عيسى بن مريم، بدل «إلا المصلين»!.

(٤) في ظ: البشرى.

(٥) في ل: هالك.

(٦) في ل: جئتك.

ألستَ صاحبَ كذا؟ ألست صاحب كذا؟ يوبِّخه، حتى أمحكه[1]، فدعا[2] بالحربةِ فأوجرها إياه[3].

١٧٦ ـ حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي، حدثنا أبي، حدثنا سليمان، حدثني عبد الله بن المبارك، حدثني إسحاق بن يحيى[4] قال:

جعلَ حطيط يقولُ وهو يعذَّب: اللهمَّ إنك تُفرغُ الصبرَ إفراغاً، فأفرغِ الصبرَ على عبدكَ حُطيط[5].

١٧٧ ـ حدثنا ثابت بن أحمد، حدثنا أبي، حدثنا سليمان قال: حدثني عبد الله، عن داود بن عبد الرحمن قال: حدثني القاسم بن عبد الواحد[6]:

أن زياداً[7] أُتي بذي الثَّفِنات[8]، فقطع يديهِ ورجليهِ وقال: كيف تجدك؟

---

(١) أي لاجَّه ونازعه.

(٢) في ل: ألست صاحب كذا وصاحب كذا فأضحكه حتى دعا!

(٣) أي طعنه بها.

(٤) إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي التيمي المدني، أبو محمد. رأى السائب بن يزيد وعروة بن الزبير. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليس بالقوي، ولا بمكان أن يُعتبر بحديثه.. ويتكلمون في حفظه، ويكتب حديثه. مات بالمدينة في خلافة المهدي سنة ١٦٤هـ. تهذيب الكمال ٢/ ٤٨٩.

(٥) وردت هذه الفقرة قبل السابقة في ظ. وتأتي برواية أخرى في الرقم (١٩٢).

(٦) القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي، مولى بني مخزوم. روى عن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير وآخرين. وهو من الطبقة السابعة. مقبول. تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٩١، تقريب التهذيب ٤٥٠.

(٧) هو زياد بن أبيه، الذي استلحقه معاوية وزعم أنه ولد أبي سفيان. وكان لبيباً فاضلاً سيداً، يُضرب المثل بدهائه. وقد جمع له معاوية إمرة العراقين. قال أبو الشعثاء. كان زياد أفتك من الحجاج لمن يخالف هواه. ت٥٣هـ. سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٩٤، العبر ١/ ٤١.

(٨) ذو الثفنات لقب عدة أعلام، منهم رأس الخوارج عبد الله بن وهب الراسبي، وعلي بن الحسين زين العابدين، وعلي بن عبد الله بن العباس، والأخيران ماتا =

فقال: أفسدتَ عليَّ دنياي، وأفسدتُ عليك آخرتك.

فأرسلَ إلى امرأةً كانت عنده[1] يسألُها عنه، قالت: لا أدري، إلا أني لم أُفرِّشْهُ فراشاً ليلًا ولا نهاراً، ولم أتخذْ له طعاماً نهاراً!

قال: إنكِ لتحدِّثينني أنه يصومُ النهارَ ويقومُ الليل.

فأعتقَ مائةَ رقبة!

١٧٨ ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سفيان[٢]. عن أبي حيان التيمي[٣] قال:

دخلوا على سويد بن شعبة[٤] ـ وكان من أفاضلِ أصحابِ عبد الله ـ وأهلُه تقولُ له: نفسي فداؤك، ما نطعمك؟ ما نسقيك؟

فأجابها بصوتٍ له ضعيف: بَليت الحراقف[٥]، وطالت الضجعة. والله ما يسرُّني أن اللَّهَ نَقصني منه قُلامةَ ظُفر[٦].

= بعد زياد، والأول قتل في وقعة النهروان مع أكثر أصحابه، وكان الذي قاتلهم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وذلك سنة ٣٨هـ. فلعل المقصود آخر غير هؤلاء، أو أن الخبر غير دقيق.
وقيل له ذو الثفنات لأن طول السجود أثر في ثفناته، وهي الركب.

(١) في ل زيادة «مَنْ».

(٢) هو سفيان الثوري رحمه الله.

(٣) هو يحيى بن سعيد بن حيّان التيمي الكوفي. ثقة عابد. ت١٤٥هـ. تقريب التهذيب ٥٩٠.

(٤) سويد بن شعبة اليربوعي، من أصحاب الخطط الذين خط لهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالكوفة.

(٥) جمع حَرْقفة: مجتمع رأس الورك ورأس الفخذين.

(٦) صفة الصفوة ٣/ ٤٢. وعبارته فيه: «دبرت الحراقف والصلب، فما من ضجعة غير ما ترى، والله ما أحبُّ أني نقصت منه قلامة ظفر». ويأتي بهذه العبارة في الفقرة ١٨٥.

١٧٩ - حدثنا أبو كريب[١]، حدثنا المحاربي، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مُرّة قال:

كان الربيع بن خثيم[٢] قد أصابه الفالج، قال: فسالَ مِنْ فيه ماءٌ أَجْنٌ[٣] على لحيته، فرفع يدَهُ[٤] فلم يستطعْ أن يمسحه، فقام إليه بكرُ بنُ ماعز[٥] فمسحه عنه، فلحظه ربيعٌ ثم قال: يا بكر، ما أحبُّ أنَّ هذا الذي بي بأعتىٰ الدَّيْلَمِ على اللَّهِ تعالى[٦].

١٨٠ - حدثني المثنى بن عبد الكريم[٧]، حدثنا زافر بن سليمان[٨]، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي سفيان[٩]، [عن

(١) هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني.

(٢) الربيع بن خثيم الثوري، أبو يزيد. من الزهاد الثمانية المذكورين. كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول له: يا أبا يزيد، لو رآك رسول الله ﷺ لأحبَّك، وما رأيتك إلا ذكرتُ المخبتين. توفي بالكوفة سنة ٦١هـ. حلية الأولياء ٢/ ١٠٥، صفة الصفوة ٣/ ٥٩.

(٣) في ل: اخر. وأَجَنَ الماءُ أَجْناً: تغيَّر طعمه ولونه ورائحته.

(٤) في ظ: يديه.

(٥) بكر بن ماعز الكوفي، أبو حمزة. روى عن الربيع بن خثيم والصحابي عبد الله بن يزيد الأنصاري الخَطْمي. ثقة عابد، روى له النسائي في «المواعظ» وابن ماجه في «التفسير». تهذيب الكمال ٤/ ٢٢٦، تقريب التهذيب ١٢٧.

(٦) طبقات ابن سعد ٦/ ١٩٠، الزهد لابن المبارك ص٢٤، حلية الأولياء ٢/ ١١٥، كتاب المحتضرين ص١١٩ رقم ١٤٤.

(٧) في ظ: عبد الكبير. وهو المثنى بن عبد الكريم المازني البغدادي. ابن عم النضر بن شميل. أورد فيه الخطيب البغدادي قول أحمد بن محمد بن ياسين أنه كان من أهل السنة، يحدِّث أيام ابن الرماح، وكان رجلاً صالحاً. تاريخ بغداد ١٣/ ١٧١ - ١٧٢.

(٨) زافر بن سليمان الإيادي القهستاني، أبو سليمان. سكن الري ثم بغداد، وولي قضاء سجستان، صدوق كثير الأوهام. تقريب التهذيب ٢١٣.

(٩) لم أتأكد من المقصود بأبي سفيان هذا، والراوي عنه إسماعيل بن إبراهيم. لكن ورد في تهذيب الكمال (٣/ ١٩) أن «إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي =

سالم][1] عن الحسن[2]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ وَعَكَ ليلةً فصبرَ ورضيَ بها عن الله؛ خرجَ من ذنوبِهِ كهيئةِ يومَ ولدَتْهُ أمُّه»[3].

١٨١ - حدثني الحسين بن علي العجلي[4]، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي[5]، حدثنا زافر بن سليمان[6]، عن عبيد الله[7] قال:

= الهروي، أبو معمر، نزيل بغداد» يروي عنه «أبو سفيان المعمري» وأبو سفيان المعمري هو محمد بن حُميد اليشكري المعمري البصري، نزيل بغداد».
وإسماعيل المذكور ثقة مأمون، كما في تقريب التهذيب ١٠٥، وأبو سفيان المعمري ثقة أيضاً، كما في المصدر المذكور ٤٧٥.
لكن ذهب محقق كتابه «المرض والكفارات» (ص٨٢) إلى أن المقصود بإسماعيل: «إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون الصائغ» وأن ابن حبان ذكره في الثقات، وقال أبو حاتم، هو شيخ، كما في الجرح والتعديل ٢/ ١٥٢ [قلت: وقال البخاري: سكتوا عنه... ينظر لسان الميزان ١/ ٣٩١] وأن «أبا سفيان» ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٣٨٢ وأنه مجهول. اهـ.

(١) لم يرد الاسم في النسختين، وهو مستدرك من كتاب المرض والكفارات للمؤلف، وهو سالم بن عبد الله الخياط البصري. نزل مكة، وهو سالم مولى عكاشة، وقيل: هما اثنان. صدوق سيء الحفظ. تقريب التهذيب ٢٢٦.

(٢) الإمام الحسن البصري. ثقة مشهور.. وكان يرسل كثيراً ويدلِّس..(الفقرة ٧٠).

(٣) رواه البيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١٦٧ رقم ٩٨٦٨ من طريق المؤلف، وأورده المؤلف في كتابيه «الرضا عن الله بقضائه» رقم ٧٥، و «المرض والكفارات» رقم ٨٣، وقال محقق الأخير: إسناده ضعيف.

(٤) الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي، أبو عبد الله. نزيل بغداد. صدوق يخطىء كثيراً. تقريب. التهذيب ١٦٧هـ. (وفاته ٢٥٤ هـ).

(٥) عمرو بن محمد العنقزي الكوفي، أبو سعيد. ثقة. ت١٩٩هـ. المصدر السابق ٤٢٦.

(٦) زافر بن سليمان الإيادي. صدوق كثير الأوهام. (الفقرة السابقة).

(٧) ورد في النسختين «عبد الله»، والصحيح كما في سند الحديث في كتابه «المرض والكفارات»: «عبيد الله». وزافر يروي عن عبيد الله بن الوليد الوصافي الكوفي، أبي إسماعيل العجلي. وهو ضعيف، كما في تقريب التهذيب ٣٧٥.

سمعت الحسن[1] يحدِّث عن أبي سعيد الخدري قال:

أتىٰ رجلٌ النبيَّ ﷺ فقال: كبرت سنِّي، وسقمَ جسدي، وذهبَ مالي.

فقال رسولُ الله ﷺ:

«لا خيرَ في جسدٍ لا يبلىٰ[2]، ولا خيرَ في مالٍ لا يُرْزَأُ منه. إن الله إذا أحبَّ عبداً ابتلاه، وإذا ابتلاهُ صبَّره»[3].

١٨٢ ـ حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني قُرّة النحات قال:

قلتُ لعابدٍ من أهلِ الأردن ممَّن كان يأوي جبالها[4]: أوصني.

قال: اقتنِ فعلَ الخيرات، وتوصَّلْ إلى الله بالحسنات، فإني لم أرَ شيئاً قطُّ أرضىٰ للسيِّدِ مما يحبّ؛ فبادرْ محبَّتَهُ يُسرعْ في محبَّتك. ثم بكى.

---

(١) لم أعرف المقصود به، والإمام الحسن البصري يروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، ولكن لم أقف على رواية عبيد الله عنه. وذهب محقق كتابه «المرض والكفارات» إلى أنه الحسن بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، وليس هو بابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، لكن آخر بصري. ينظر الجرح والتعديل ٣/٢٣. ولم أعرف دليل المحقق في ذلك.

(٢) هكذا في النسختين، وفي كتاب «المرض والكفارات» للمؤلف: لا يبتلى.

(٣) أورده المؤلف كذلك في كتابه المرض والكفارات رقم ٢٥٤ وقال محققه: إسناده ضعيف.
وأورود المحدِّث العجلوني في كشف الخفاء ١/٧٧ روايات لأحاديث متشابهة في هذا الموضوع، منها رواية ابن أبي الدنيا هذه.
وفي مجمع الزوائد ٢/٢٩٤ عن أبي عتبة الخولاني قوله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيراً ابتلاه، وإذا ابتلاه أضناه...» قال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه إبراهيم بن محمد شيخ الطبراني، ضعفه الذهبي ولم يذكر سبباً، وبقية رجاله موثقون.

(٤) في ل: حسباً لها. وفي ظ: حيالها.

فقلت: زدني رحمكَ الله.

قال: الصبرُ على محبَّةِ اللَّهِ وإرادتهِ رأسُ كلِّ بِرّ، أو قال: كلِّ خير.

قال: حدثني قُرَّة النحات قال: قال لي عابدٌ بفلسطين: كان يُقال:

الصبرُ من الرِّضا بمنزلة الرأسِ من الجسدِ، لا يصلحُ أحدُهما إلا بالآخر.

١٨٣ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم[(١)]، حدثنا وكيع، عن أبيه[(٢)]، عن منصور[(٣)]، عن إبراهيم[(٤)]:

أن أمَّ الأسود[(٥)] أُقعدتْ من رجليها، فجزعتْ ابنةٌ لها، فقالت: اللهم إنْ كان خيراً فزِدْ[(٦)].

١٨٤ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مصعب، عن

---

(١) في ظ: أحمد بن أبي مريم. والمقصود أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي (ينظر تهذيب الكمال ١/ ٢٤٩).

(٢) الجراح بن مليح الرؤاسي.

(٣) هو منصور بن المعتمر.

(٤) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي، أبو عمران. الإمام الحافظ. فقيه العراق، أحد الأعلام. أدرك من الصحابة جماعة، ورأى عائشة، وكان مفتي أهل الكوفة، هو والشعبي في زمانهما. وكان رجلاً فقيهاً، متوقياً، قليل التكلُّف، يصوم يوماً ويفطر يوماً. ت٩٦هـ. سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٢٠.

(٥) هي أم الأسود بن يزيد. أورد لها ابن الجوزي هذا الخبر في صفة الصفوة ولم يزد.
قلت: وابنها الأسود بن يزيد بن قيس النخعي خالُ إبراهيم النخعي. روى له الجماعة، ووفاته ٧٥هـ. تهذيب الكمال ٣/ ٢٣٣.

(٦) في ل: فزده. والخبر في صفة الصفوة ٣/ ١٨٨.

يحيى بن سليم[1]، عن ابن أبي رواد قال:

رأيتُ في يدِ[2] محمد بن واسع[3] قَرْحةً[4]، فكأنه رأى ما شقَّ عليَّ منها، فقال: أتدري ماذا للَّهِ عليَّ[5] في هذه القَرْحةِ من النعمة؟

فسكتُّ[6]، فقال: حين لم يجعلها على حدقتي، ولا على طرفِ لساني، ولا على طرفِ ذكري!

قال: فهانتْ عليَّ قَرْحَتُه[7].

١٨٥ ـ حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا الهيثم بن جميل، وأحمد بن يونس، يزيدُ أحدَهما على صاحبه، عن أبي شهاب[8]، عن أبي حيّان التيمي، عن أبيه[9] قال:

دخلت على سويد بن شعبة ـ وكان من أصحاب الخُطط الذين خطَّ لهم عمرُ بالكوفة ـ فإذا هو منكبٌّ على وجهه مسجًّى بثوب[10]، فلولا أن امرأته قالت: أهلي فداؤك، ما نطعمك، ما نسقيك؛ ما ظننتُ أن تحت الثوبِ شيئاً.

---

(١) في ل: يحيى بن سليمان. والمثبت من ظ كما هو في الحلية.

(٢) في ظ: يدي.

(٣) هو محمد بن واسع بن جابر الأزدي، أبو بكر، فقيه ورع، من الزهاد، من أهل البصرة. عُرض عليه قضاؤها فأبى. وكان الحسن البصري يسميه زين القراء. روى عن جماعة من كبار التابعين، كالحسن وابن سيرين. ت ١٢٣هـ. صفة الصفوة ٣/ ٢٦٦، الأعلام ٧/ ٣٥٨، حلية الأولياء ٢/ ٣٤٥.

(٤) هي البَثْرة إذا دَبَّ فيها الفساد.

(٥) لم ترد في ل.

(٦) في ظ: فسكنت.

(٧) حلية الأولياء ٢/ ٣٥٢.

(٨) في ظ: ابن شهاب. وهو أبو شهاب الحنّاط: عبد ربه بن نافع.

(٩) سعيد بن حيان التيمي الكوفي. وثقه العجلي. تقريب التهذيب ٢٣٤.

(١٠) أي مغطى به.

فلمّا رآني قال: يا ابن أخي، دَبِرتِ الحراقفُ والصُّلْب، فما من ضجعةٍ غيرَ ما ترى، والله ما أحبُّ أني نُقِّصْتُ منه قُلامةَ ظُفر[1].

١٨٦ - حدثنا أبو مسلم[2]، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث[3] قال:

أخبرتُ طلحة بن مصرِّف[4] عن طاوس[5] أنه كان يكرهُ[6] الأنينَ، فما سُمِعَ له أنينٌ في مرضهِ حتى مات[7]!

١٨٧ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، أن مطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير[8] كان يقول:

---

(١) رواية أخرى للخبر الوارد في الفقرة (١٧٨) وقد تم تخريجها هناك.
ودبرت: أصابها الدَّبَر، وهي جمع دَبَرة، أي القَرْحة. والحراقف: مجتمع رأس الورك ورأس الفخذين. والصُّلْب: فقار الظهر.

(٢) هو عبد الرحمن بن يونس الرومي المستملي.

(٣) هو ليث بن أبي سُليم القرشي. (الفقرة ٦٣).

(٤) طلحة بن مصرِّف بن عمرو الهمداني الكوفي، أبو محمد. ثقة. قال أبو معشر: ما ترك بعده مثله، وكانوا يسمونه سيد القراء، وعندما أجمعوا على أنه أقرأ أهل الكوفة غدا إلى الأعمش يقرأ عليه ليُذهب عنه ذلك الاسم. روى له الجماعة. ت١١٣هـ. تهذيب الكمال ١٣/ ٤٣٣.

(٥) طاوس بن كيسان اليماني الجَندي، أبو عبد الرحمن. من أكابر التابعين، أحد الأعلام عِلْمًا وعملًا، أصله من الفرس ومنشؤه في اليمن. أخذ عن عائشة وطائفة. توفي بمكة سنة١٠٦هـ. العبر ١/ ٩٩، حلية الأولياء ٤/ ٣، صفة الصفوة ٢/ ٢٨٤.

(٦) في ل: أن طاوساً يكره.

(٧) حيث ورد من أقواله رحمه الله:
ما من شيء يتكلم به ابن آدم إلا أُحصي عليه، حتى أنينه في مرضه. حلية الأولياء ٤/ ٤.

(٨) هو ابن الصحابي الجليل عبد الله بن الشخِّير. من أهل البصرة. أسند عن أبيه وجمع من الصحابة، وتوفي في ولاية الحجاج العراق بعد الطاعون الجارف. حلية الأولياء ٢/ ١٩٨، صفة الصفوة ٣/ ٢٢٢.

لئن أُعافىٰ فأَشكر، أحبُّ إليَّ من أَنْ أُبتلىٰ فأصبر[1].

وزعم أن أبا العلاء[2] كان يقول: اللهم أيُّ ذاك كان أحبَّ إليك فعجِّلْهُ لي[3].

١٨٨ ـ حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار الهذلي، عن سعيد بن جبير قال:

الصبرُ على نحوين:

ـ أما أحدُهما فالصبرُ عمّا حرَّمَ الله، والصبرُ لما افترضَ اللّهُ من عبادته، وذلك أفضلُ الصبر.

ـ والصبرُ الآخرُ في المصائب، وهو اعترافُ النفس للّهِ لما أصابَ العبدَ، واحتسابهُ عند اللّهِ رجاءَ ثوابه؛ فذلك الصبرُ الذي يُثيبُ عليه الأجرَ العظيم.

وإنك لتجدُ الرجلَ صبوراً عند المصيبة، جليداً، وليس بمحتسبٍ لها، ولا راجٍ لثوابها.

وفي كلِّ المللِ تجدُ الصبورَ على المصيبة.

فإذا تفكَّرْتَ في صبرِ المصائب وجبَ[4] صبران: أحدُهما للّه، والآخرُ خليقةٌ تكونُ في الإنسان.

---

(١) الزهد للإمام أحمد ٢/ ١٩٧، ١٩٨، حلية الأولياء ٢/ ٢٠٠، ٧/ ٢٨٣.

(٢) أخو مطرِّف: يزيد بن عبد الله بن الشخِّير العامري البصري. كان مولده في خلافة عمر، فوهم من زعم أن له رؤية. وكان له في العبادة ذكر مشهور، وكلامه إن قلَّ مذكور. ثقة. مات سنة ١١١هـ. حلية الأولياء ٢/ ٢١٢، تقريب التهذيب ٦٠٢.

(٣) حلية الأولياء ٢/ ٢١٢. وفي ل: أي ذاك كان فعجله لي.

(٤) في ظ: وجد، وفوقها: وجدت.

وسُئل عن الجزعِ فقال: الجزعُ على نحوين:

ـ أحدُهما في الخطايا، أن يجزعَ الرجلُ إليها.

ـ والآخرُ في المصائب.

فأما جزعُ المصيبةِ فهو ألا يحتسبها العبدُ عند الله ولا يرجو ثوابَها، ويرى أنه سوءٌ أصابه، فذلك الجزع، ويفعل ذلك وهو متجلِّد لا يتبيَّنُ منه إلا الصبر.

١٨٩ ـ حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن شمّاس، حدثنا أبو معاوية عبد الله بن عبيد[١] بن عباد البصري قال: سمعتُ يزيد الرقاشي[٢]:

﴿وَتَوَاصَوْا بِٱلْحَقِّ﴾ قال: الحقُّ كتابُ الله.

﴿وَتَوَاصَوْا بِٱلصَّبْرِ﴾[٣] قال: الصبرُ على طاعة الله[٤].

١٩٠ ـ قال محمد بن بشير[٥]، حدثنا سعيد بن عصام، وسهيل بن حميد الهجيمي[٦] قالا[٧]: كان يزيد الرقاشي يقول:

---

(١) في ل: عبد الله بن حميد. والصحيح كما في ظ. ينظر تهذيب الكمال ٢/ ١٠٥.

(٢) يزيد بن أبان الرقاشي البصري، أبو عمرو. القاص الزاهد المشهور. كان من خيار عباد الله، من البكائين بالليل، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلًا بالعبادة، فلا تحلُّ الرواية عنه إلا على جهة التعجب. ذكره البخاري في فصل من مات في عشر ومائة إلى عشرين ومائة. تهذيب التهذيب ٦/ ١٩٥، صفة الصفوة ٣/ ٢٨٩.

(٣) الآية الأخيرة من سورة العصر.

(٤) وهو قول الإمام الحسن البصري رحمه الله أيضاً. تفسير الطبري ٣٠/ ١٨٨.

(٥) هو محمد بن بشير بن مروان الكندي الواعظ. قال يحيى بن معين: ليس بثقة. وقال البغوي: صدوق. ت٣٣٦هـ. لسان الميزان ٥/ ٩٤.

(٦) في ظ: الهجيني.

(٧) في ظ: قال.

يا معشرَ الشيوخِ الذين لم يتركوا الذنوبَ حتى تركَتْهُم، فيا ليتهم إذْ ضَعُفوا عنها لا يتَمنَّوْنَ أن تعودَ لهم القوةُ عليها حتى يعملوا بها.

١٩١ ـ حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن قال:

قال رجلٌ للأحنف بن قيس[(١)]: ما أصبرك!

قال: الجزعُ شرُّ الحالين، يُباعدُ المطلوب[(٢)]، ويورثُ الحسرة، ويُبقي على صاحبه عاراً[(٣)].

١٩٢ ـ حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ قال: حدثني أحمد بن شبُّويه قال: حدثني عبد الله[(٤)] قال: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة قال:

جعلَ حُطيط يقول وهو يُعَذَّب: اللهم إنك تُفرغُ الصبرَ إفراغاً، فأفرغِ الصبرِ على عبدكَ حُطيط[(٥)].

١٩٣ ـ حدثني عون[(٦)] بن إبراهيم قال: حدثني أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال: قال بكر بن خُنيس[(٧)]:

---

(١) الأحنف بن قيس التميمي السعدي، أبو بحر، الأمير، أحد الأشراف، ومن يُضرب بحلمه المثل، قال فيه الحسن البصري: ما رأيتُ شريفَ قومٍ أفضلَ من الأحنف. سمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجماعة. تّ٧٢هـ. العبر ١/٥٨.

(٢) في ل: تباعداً من المطلوب.

(٣) في ظ: عار.

(٤) هو عبد الله بن المبارك رحمه الله.

(٥) رواية أخرى للفقرة (١٧٦).

(٦) في ظ: عوف، وفي ل: عوذ. وهو عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي.

(٧) بكر بن خنيس الكوفي العابد. نزيل بغداد. وُصف بالعبادة والزهد، وكان صاحب غزو. قال يحيى بن معين: صالح، لا بأس به، إلا أنه يروي عن ضعفاء، ويكتب من حديثه الرقاق. وقال ابن حجر: صدوق له أغلاط. كان في حدود السبعين ومائة. تهذيب الكمال ٤/٢٠٨، تقريب التهذيب ١٢٦.

مررتُ بمجذوم وهو يقول: وعزَّتك وجلالك لو قطَّعتني بالبلاءِ قِطعاً ما ازددتُ لك إلّا حُبّاً.

١٩٤ ـ حدثني الحسن بن أبي الربيع، حدثنا عبد الرزاق[١]، أخبرنا معمر[٢]، عن أيوب[٣]، عن أبي قلابة[٤] قال:

قيل للقمان: أي الناسِ أصبر؟

قال: صبرٌ لا يَتْبَعُه أذى[٥].

١٩٥ ـ حدثني عبد الرحيم بن يحيى، حدثنا عثمان بن عمارة، عن عبد الواحد بن زيد قال:

خرجتُ أنا، وفرقدُ السبخي[٦]، ومحمد بن واسع، ومالكُ بنُ دينار، نزور أخاً لنا بأرضِ فارس. فلما جاوزنا رامهرمز[٧] إذا نحن بنويرةٍ[٨] في سفحِ جبل. فتراكضنا نحوه، فإذا نحن برجلٍ[٩] مجذومٍ يتقطَّرُ قيحاً ودماً!

---

(١) عبد الرزاق بن همام الصنعاني.
(٢) معمر بن راشد الحداني.
(٣) أيوب بن أبي تميمة السختياني، أبو بكر.
(٤) هو عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمي البصري، أحد الأئمة الأعلام، طُلب للقضاء فهرب، وقدم الشام فنزل بداريا. وكان رأساً في العلم والعمل. سمع من سمرة وجماعة. ت١٠٤هـ. العبر ١/ ٩٧.
(٥) الزهد للإمام أحمد ١/ ١٥٤، عدة الصابرين ص ١٢٦.
(٦) هو فرقد بن يعقوب السبخي البصري، أبو يعقوب. من سبخة البصرة. شغله التعبُّد عن حفظ الحديث، فلذلك يُعرض النقلة عن حديثه. مات في أيام الطاعون بالبصرة سنة ١٣١هـ. حلية الأولياء ٣/ ٤٤، صفة الصفوة ٣/ ٢٧١، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٨٣.
(٧) مدينة مشهورة بنواحي خوزستان. معجم البلدان ٣/ ١٧.
(٨) في ظ: بيويرة! فوفي الحلية: بضوء.
(٩) في ظ: فإذا رجل.

فقال له بعضُنا: يا هذا، لو دخلتَ هذه المدينة فتداويتَ وتعالجتَ من بلائك هذا!

فرفعَ طَرْفَهُ إلى السماءِ وقال: إلهي! أتيتَ بهؤلاءِ ليسخطوني عليك؟ لك الكرامةُ والعُتْبىٰ بأنْ لا أخالفكَ أبداً[١]!

١٩٦ ـ حدثني الحسن بن علي[٢]، حدثنا كثير بن عبيد الحذّاء الحمصي[٣]، حدثنا محمد بن حِمْيَر[٤]، عن مسلمة بن عُليّ[٥]، عن عمر بن ذر[٦]، عن أبي قلابة[٧]، عن أبي مسلم الخولاني[٨]، عن أبي

---

(١) حلية الأولياء ٦/١٥٦.

(٢) لعله الحسن بن علي بن شبيب المعمري البغدادي، فهو الذي يروي عنه ابن أبي الدنيا، وهو حافظ علّامة بارع، وله غرائب وموقوفات يرفعها. وقال الدارقطني: صدوق حافظ. وقال عبد الله بن أحمد: لا يتعمد الكذب، ولكن صحب قوماً من البغداديين يزيدون ويوصلون. ويبدو أن المحدِّثين انقسموا فيه على فريقين. قال الحافظ ابن حجر: فاستقرَّ الحال آخراً على توثيقه، فإن غاية ما قيل فيه أنه حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها... وقد رجع عنها. لسان الميزان ٢/٢٢١، تذكرة الحفاظ ٢/٦٦٧.

(٣) كثير بن عبيد بن نمير المَذْحِجي الحمصي الحذاء المقرئ، أبو الحسن. ثقة. مات في حدود ٢٥٠هـ. تقريب التهذيب ٤٦٠.

(٤) محمد بن حمير بن أنيس السيلحي الحمصي. صدوق. ت٢٠٠هـ. المصدر السابق ٤٧٥.

(٥) مسلمة بن علي الخُشني الدمشقي البلاطي، أبو سعيد. متروك. مات قبل ١٩٠هـ. المصدر السابق ٥٣١.

(٦) لم أر في ترجمة عمر بن ذر المرهبي، الثقة، الذي مرت ترجمته في الفقرة (١٦٠)، ما يفيد رواية مسلمة عنه ولا روايته عن أبي قلابة، كما لم أقف في ترجمة المذكورين ما يفيد ذلك، فهو آخر غير الهمداني، وهو شيخ مجهول، كما أفاده يعقوب بن سفيان الفسوي. لسان الميزان ٤/٣٠٣.

(٧) هو عبد الله بن زيد البصري، المعروف بكنيته أبي قلابة. ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير (معاداة علي). مات بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤هـ. المصدر السابق ٣٠٤.

(٨) أبو مسلم الخولاني الزاهد، الشامي، اسمه عبد الله بن ثُوَب... ثقة عابد. =

عبيدة الجراح، عن عمر بن الخطاب قال:

أخذَ رسولُ اللّهِ ﷺ بلحيتِهِ ـ وأنا أعرفُ الحزنَ في وجهِهِ ـ فقال:

«إنّا للّهِ وإنّا إليهِ راجعون، أتاني جبريلُ ـ عليه السلام ـ آنفاً فقال: إنّا للّهِ وإنّا إليه راجعون، فقلت: أجل[1]، إنّا للّهِ وإنّا إليه راجعون، ممَّ ذاك يا جبريل؟

فقال: إنَّ أُمَّتَكَ مقتتلةٌ من بعدكَ بقليلٍ من الدهرِ غيرِ كثير.

فقلت: من أين وأنا تاركٌ فيهم كتابَ الله؟

فقال: بكتابِ اللّهِ يضلُّون، وذلك من قِبَلِ أمرائهم وقُرّائهم، يَمْنَعُ الأمراءُ الناسَ حقوقَهم، فيطلبونها فلا يُعْطَوْنها فيقتتلون[2]، ويتبعُ القُرّاءُ الأمراءَ فيُمدُّونهم في الغيِّ ثم لا يُقصرون.

فقلت: بمَ يَسْلَمُ مَنْ يَسْلَمُ منهم؟

قال: بالكفِّ والصبر، إنْ أُعطَوا الذي لهم أخذوه، وإن مُنِعوا تَركوا»[3].

= رحل إلى النبي ﷺ فلم يدركه، وعاش إلى زمن يزيد بن معاوية. المصدر السابق ٦٧٣.

(١) لم ترد في ظ.

(٢) في ل: فلا يعطونها فيقتلون، وفي ظ: فلا يقطعونها فيقتتلون.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية ٥/١١٩، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٣٦٨، وابن حجر في لسان الميزان ٤/٣٠٣، وأورد الأخيران قول الحافظ الثقة يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي: لا يصح هذا الحديث. وساقا قوله: محمد بن حمير هذا حمصي ليس بالقوي، وسلمة بن علي دمشقي ضعيف الحديث، وعمر بن ذر هذا غير الهمداني، وهو عندي شيخ مجهول. واقتصر في اللسان على ذكر أول الحديث وقال: فذكر خبراً منكراً.
ورواه العطار في كتابه «فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف» ص٤٩ ـ ٥٠ رقم ٧.
ورواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة، وقال فيه محققه ـ الألباني ـ: إسناده ضعيف جداً، آفته مسلمة بن علي ـ وهو الخشني ـ وهو متروك كما في التقريب. السنة ١/١٣١ رقم ٣٠٣.

الفهارس العامة(*)

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث الشريفة.

فهرس الأقوال والأخبار.

فهرس الشعر.

فهرس الأعلام.

فهرس الأمم والقبائل وما إليها.

فهرس الأماكن

فهرس المراجع.

الفهرس التفصيلي للموضوعات.

(*) الأعداد الواردة في هذه الفهارس هي للأرقام المتسلسلة وليست أرقام الصفحات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	الرقم المتسلسل
﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم﴾	١٠	الزمر	٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٩، ٥٨، ١٣٢
﴿فاصبر إن وعد الله حق﴾	٥٥، ٧٧	غافر	١١٩
﴿ادعوني أستجب لكم﴾	٦٠	غافر	٥٦
﴿ولمن صبر وغفر﴾	٤٣	الشوري	١٢٠
﴿فاصبر صبراً جميلًا﴾	٥	المعارج	١١٥
﴿إن الإنسان خُلق هلوعاً﴾	١٩ ـ ٢٢	المعارج	١٧٥
﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾	١ ـ ٨	الإنسان	١٢٣
﴿وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾	٣	العصر	١٨٩

فهرس الأحاديث الشريفة

فهرس الأقوال والأخبار

القول أو الخبر	الرقم المتسلسل
أن أم الأسود أقعدت من رجليها فجزعت ابنة	١٨٣
إن الجنة حظرت بالصبر والمكاره	٣١
إن جهنم شعبت بالشهوات واللذات	٣١
أن الحجاج قطع يد رجل ورجله	١٠٢
أن حطيطاً كان مولى لبني ضبة	١٢٦
إن الدنيا خوانة لا يدوم نعيمها	٤٤
أن رجلًا كان يقال له عقيب كان يعبد الله	١٠٠
أن رجلًا كان يكثر الاستخارة فابتلي	٧٧
أن زياداً أتي بذي الثفنات فقطع يديه	١٧٧
أن زيد بن صوحان أصيبت يده في بعض فتوح	٩٦
إن صبرت كما صبر الإسرائيلي فنعم	١٠١
إن علمي بفنائها هو الذي زهدني	١٣٦
أن عمر بن الخطاب بعث إلى عزبة من الأرض	٩٣
إن كان خيراً رضينا وإن كان بلاء صبرنا	١٦٨
إن كانت الدودة لتقع من جسد أيوب	٦٧
إن الكرام الكاتبين ربما شكوا إلى الله	١٤
إن كنت إنما ابتليتني لتعرف صبري	٦٢
إن للصبر شروطاً	٦٢
إن الله أعطاكم الدنيا قرضاً وسألكموها قرضاً	٧٨
إن الله رفع عن هذه الأمة الخطأ والنسيان	٥٦
إن من شروط الصبر أن تعرف كيف تصبر	٦٢
إن هذا ليس من عذابكم	١٢٦
أن يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو	١١٥
أن يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبلها	١١٤
انتظار الفرج بالصبر عبادة	١٢١
إنك لتجد الرجل صبوراً عند المصيبة	١٨٨
إنك والله أيها المرء ما التمست اتباع رضوانه	١٥٩
إنكم قاتلتم الناس في الجاهلية فأي الخيل	٩٣
إنما يصيب الإنسان الخير في صبر ساعة	١٠٧

القول أو الخبر	الرقم المتسلسل
الصبر عن الدنيا رأس الزهد فيها	١٤٨
الصبر عن المعاصي هو الكره لها	١٤٨
الصبر في كل شيء حسن وهو في طاعة الله	١٥١
الصبر قوة من قوى العقل	١٥٦
الصبر كنز من كنوز الخير	١٦
صبر لايتبعه أذى	١٩٤
الصبر معقل	٨٠
الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد	٨
الصبر من الإيمان بمنزلة اليدين من الجسد	١٦٣
الصبر من الرضا بمنزلة الرأس من الجسد	١٨٢
الصبر مواهب ولن يعطاه إلا من كرم	١٦٧
الصبر والصمت	١٤٤
الصبر، والعافية أحب إلي	٢٦
الصبر اليوم عن معاصي الله خير	٥٤
صبروا أنفسهم على ما أمرهم به من طاعته	٢٩
صلى سالم الهلالي على جنازة ثم قعد	١٣٨
صليت الجمعة ثم انصرفت	١٥٣
طوبى لمن غلب بتقواه هواه	١٣
عاهدت ربي على ثلاث عند الكعبة	١٢٨
عاهدت الله أن أجاهدك بيدي وبلساني	١٢٣
عاهدت الله إن خلوت لي لأقتلنك	٩٨
عقلها والله وفهمها إذ ضيعها الجاهلون	١٢٠
عقيب اصبر أخرجك من دار الحزن	١٠٠
عليك بالجماعة فإن الله لن يجمع	١٠
عليك بالصبر تدرك به ذخر أهله	١٦٧
عليك بالصبر والتصبر والاصطبار	١٤٩
غفر لي بصبري على الفقر في الدنيا	٩٢
في الصبر جوامع التقوى	٧٩
قال الحجاج لحطيط: اصدقني	٩٨

القول أو الخبر	الرقم المتسلسل
قال رجل مرة: لأمتحنن أهل البلاء	١٣٠
قام موسى في بني إسرائيل بخطبة أحسن فيها	١٧٣
قلت لسعيد بن جبير: الشكر أفضل أم الصبر؟	٢٦
القول بالحق والصبر عليه يعدل بأعمال الشهداء	١٧٢
قيل لأيوب: يا أيوب لا تعجبن بصبرك	٦٣
قيل للبطال: ما الشجاعة	٥٠
قيل للقمان: أي الناس أصبر؟	١٩٤
كان ثلاثة نفر فاجتمعوا	١٠١
كان حطيط زياتاً وكان شاباً أبيض	١٢٢
كان الربيع بن خثيم قد أصابه الفالج	١٧٩
كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل	١٢٩
كان مالك بن دينار يبكي ويُبكى أصحابه	١٣٩
كان يدخل في يده المسال ثم تسل	١٢٧
كأنكم بعاقبة الصبر محمودة	١٤٢
كل عمل له ثواب يعرف إلا الصبر	٥٨
كل عمل يعرف ثوابه إلا الصبر	٢٠
كلنا نكره الموت وألم الجراح	٤٩
كيف لنا أن ندرك جماع الصبر	٤٥
لا إيمان لمن لا صبر له	٨
لا تعجب أيها المرء من سهو وغفلة غلباً	١٥٩
لا تعجبن بصبرك فإني قد علمت	٦٣
لا تؤذ وإن أوذيت فاصبر	١١
لا يكون الصبر إلا في رجل له عند الله	١٥١
لقد دخل التراب من هذا المصر	٦١
لم نلق قوماً إلا صبرنا لهم	٤٨، ٩٣
لم يعط العباد أفضل من الصبر	٦٠
لم يكن الذي فرج بأيوب أكلة	٦٤
لما أتي بالشجاء بن زياد أمر بها فقطعت	١٣٥
لما أتي بحطيط فكلمه الحجاج	٩٩

فهرس الشعر

فهرس الأعلام

(ح)

(خ)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

فهرس الأمم والقبائل وما إليها

فهرس الأماكن

فهرس المراجع

- **الآداب**/ جعفر بن شمس الخلافة مجد الملك. ـ القاهرة: مكتبة الخانجي؛ بغداد: المكتبة العربية، ١٣٤٩هـ.
- **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان**/ ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي؛ قدم له وضبط نصه كمال يوسف الحوت. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ.
- **إحياء علوم الدين**/ محمد بن محمد الغزالي. ـ ط، محققة. ـ بيروت: دار الهادي، ١٤١٢هـ.
- **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار**/ أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي؛ تحقيق رشدي الصالح ملحس. ـ ط٣. ـ مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، ١٣٩٨هـ.
- **الأدب المفرد**/ محمد بن إسماعيل البخاري؛ قدم له واستوفى تخريج أحاديثه وفهارسه محب الدين الخطيب. ـ ط٢. ـ القاهرة: قصي محب الدين الخطيب، ١٣٧٩هـ.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**/ علي بن محمد بن الأثير. ـ بيروت: دار إحياء التراث العربي (مصورة من طبعة المطبعة الوهبية ١٢٠٨هـ).
- **الأعلام: قاموس تراجم...**/ خير الدين الزركلي. ـ ط٢. ـ القاهرة: مطبعة كوستاتسوماس، ٧٣ ـ ١٣٧٨هـ.
- **أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام**/ عمر رضا كحالة. ـ ط، مزيدة وفيها مستدرك. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت.
- **الأمالي الخميسية**/ يحيى بن الحسين الشجري؛ رتبه محمد بن أحمد القرشي العبشمي. ـ بيروت: عالم الكتب؛ القاهرة: مكتبة المتنبي (مصورة من ط مطبعة الفجالة).
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**/ جلال الدين السيوطي؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ـ صيدا؛ بيروت: المكتبة العصرية، د. ت.

- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: السيرة النبوية/** شمس الدين الذهبي؛ تحقيق عمر عبد السلام تدمري. ـ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
- **تاريخ بغداد أو مدينة السلام/** أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي. ـ بيروت: دار الفكر، د.ت.
- **التاريخ الكبير/** محمد بن إسماعيل البخاري. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري/** جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي؛ اعتنى به سلطان بن فهد الطبيشي. ـ الرياض: دار ابن خزيمة، ١٤١٤هـ.
- **تذكرة الحفاظ/** شمس الدين الذهبي؛ تصحيح عبد الرحمن بن يحيى اليماني. ـ بيروت: مؤسسة التاريخ العربي: دار إحياء التراث العربي، د.ت (مصورة من ط حيدرآباد الدكن بالهند، ١٣٧٤هـ).
- **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف/** عبد العظيم بن عبد القوي المنذري؛ ضبط أحاديثه وعلق عليه مصطفى محمد عمارة. ـ الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠١هـ.
- **تفسير القرآن العظيم/** إسماعيل بن كثير. ـ بيروت: دار الفكر، د.ت.
- **تقريب التهذيب/** ابن حجر العسقلاني؛ قدم له دراسة وافية وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة محمد عوامة. ـ ط٤، منقحة. ـ حلب: دار الرشيد، ١٤١٢هـ.
- **التخليص (تلخيص المستدرك)/** للذهبي (بذيل المستدرك على الصحيحين).
- **تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر/** هذبه ورتبه عبد القادر بدران. ـ ط٢، منقحة. ـ بيروت: دار المسيرة، ١٣٩٩هـ.
- **تهذيب التهذيب/** ابن حجر العسقلاني. ـ ط، محققة ومصححة. ـ بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٢هـ.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال/** جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي؛ حققه وضبط نصه وعلق عليه بشار عواد معروف. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.
- **التيسير بشرح الجامع الصغير/** زين الدين عبد الرؤوف المناوي. ـ ط٣. ـ الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٤٠٨هـ.

- **جامع البيان في تفسير القرآن/** أبو جعفر محمد بن جرير الطبري. ـ بيروت: دار المعرفة، ١٤٠٧هـ (مصورة من ط المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٧هـ).
- **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم/** ابن رجب الحنبلي؛ حققه وضبطه وعلق عليه وخرج أحاديثه وهبة الزحيلي. ـ ط، جديدة محققة ومخرجة الأحاديث. . . بيروت: دار الخير؛ مكة المكرمة: المكتبة التجارية، ١٤١٣هـ.
- **الجرح والتعديل/** ابن أبي حاتم الرازي. ـ حيدر آباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ٧١ ـ ١٣٧٣هـ.
- **الحلم/** ابن أبي الدنيا؛ تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم. ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤٠٦هـ.
- **حلية الأولياء/** أبو نعيم الأصبهاني. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.
- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور/** جلال الدين السيوطي. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
- **الرضا عن الله بقضائه/** ابن أبي الدنيا؛ تحقيق ضياء الحسن السلفي. ـ بومباي: الدار السلفية، ١٤١٠هـ.
- **الرقة والبكاء/** موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف. ـ دمشق؛ دار القلم؛ بيروت: الدار الشامية، ١٤١٥هـ.
- **الزهد/** أحمد بن حنبل، حققه وقدم له وعلق عليه محمد جلال شرف. ـ بيروت: دار النهضة العربية، ١٤٠١هـ.

  وطبعة دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٣هـ.
- **الزهد/** الحسن البصري؛ تحقيق محمد عبد الرحيم محمد. ـ القاهرة: دار الحديث، ١٤١١هـ.
- **الزهد/** هناد بن السري؛ تحقيق محمد أبو الليث الخير آبادي. ـ الدوحة: [وزارة الأوقاف]، ١٤٠٧هـ.
- **الزهد/** وكيع بن الجراح الرؤاسي؛ حققه عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. . المدينة المنورة: مكتبة الدار، ١٤٠٤هـ.
- **الزهد الكبير/** أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي؛ حققه وخرج أحاديثه وفهرسه عامر أحمد حيدر ـ بيروت مؤسسة الكتب الثقافية: دار الجنان، ١٤٠٨هـ.

- **الزهد والرقائق/** : عبد الله بن المبارك؛ حققه وعلق عليه حبيب الرحمن الأعظمي. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، د. ت.
- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها/** محمد ناصر الدين الألباني. ـ بيروت: المكتب الإسلامي، د.ت.
- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة/** محمد ناصر الدين الألباني. ـ بيروت: المكتب الإسلامي
وطبعة مكتبة المعارف بالرياض.
- **سنن ابن ماجه/** حقق نصوصه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي. ـ القاهرة: دار الحديث، د.ت.
- **سنن أبي داود/** تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. ـ صيدا؛ بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.
- **سنن الترمذي (الجامع الصحيح)/** تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة. ـ القاهرة: دار الحديث، د.ت.
- **السنن الكبرى/** أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي. ـ بيروت: دار المعرفة (مصورة من ط مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٣٥٦هـ).
- **السنة/** أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني. ومعه: ظلال الجنة في تخريج السنة/ محمد ناصر الدين الألباني. ـ ط٢. ـ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.
- **سير أعلام النبلاء/** شمس الدين الذهبي؛ تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ ـ ١٤٠٩هـ.
- **السيرة النبوية في ضوء مصادرها الأصلية: دراسة تحليلية/** مهدي رزق الله أحمد. ـ الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٢هـ.
- **شعب الإيمان/** أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي؛ تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.
- **الشكر لله عز وجل/** ابن أبي الدنيا؛ حققه وعلق عليه ياسين محمد السواس؛ راجعه وخرَّج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط. ـ ط٢. ـ دمشق؛ بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٧هـ.
- **صحيح البخاري.** ـ استانبول: المكتبة الإسلامية، ١٤٠١هـ.

- **صحيح سنن أبي داود باختصار السند/** صحح أسانيده محمد ناصر الدين الألباني؛ اختصر أسانيده وعلق عليه وفهرسه زهير الشاويش. . الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٩هـ.
- **صحيح مسلم.** - بيروت: دار المعرفة، د.ت (مصورة من ط ١٣٤٩هـ).
- **صفة الصفوة/** عبد الرحمٰن بن الجوزي؛ حققه وعلق عليه محمود فاخوري؛ خرج أحاديثه محمد رواس قلعجي. - ط٣، مصححة ومنقحة ومزيدة. - حلب: دار الوعي، ١٤٠٥هـ.
- **ضعيف سنن ابن ماجه/** ضعف أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني؛ أشرف على استخراجه ومراجعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش. - بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١١هـ.
- **ضعيف سنن أبي داود/** ضعَّف أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني؛ أشرف على استخراجه وطباعته والتعليق عليه وفهرسته زهير الشاويش. - بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ.
- **الطبقات الكبرى/** محمد بن سعد. - بيروت: دار صادر: دار الفكر، د.ت.
- **العبر في خبر من غبر/** شمس الدين الذهبي؛ حققه وضبطه على مخطوطتين أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. - بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ.
- **عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين/** شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية؛ تقديم وتحقيق وتعليق محمد عثمان الخشت. - ط٤. - بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٠هـ.
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية/** عبد الرحمن بن الجوزي؛ حققه وعلق عليه إرشاد الحق الأثري. - ط٢. - فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠١هـ.
- **عوارف المعارف/** عمر بن محمد السهروردي (بآخر إحياء علوم الدين).
- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري/** ابن حجر العسقلاني. - ط، مصححة على عدة نسخ وعن النسخة التي حقق أصولها وأجازها عبد العزيز بن عبد الله بن باز. - بيروت: دار الفكر، ١٤١٤هـ.
- **فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف/** أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني؛ تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع. - الرياض: دار العاصمة، ١٤٠٩هـ. - (أجزاء حديثية؛ ٥).

- **الفرج بعد الشدة/** ابن أبي الدنيا؛ خرجه وعلق عليه أبو حذيفة عبيد الله بن عالية. ـ ط٢. ـ القاهرة: دار الريان للتراث، ١٤٠٨هـ.
- **الفردوس بمأثور الخطاب/** أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي؛ تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول. ـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
- **فيض القدير: شرح الجامع الصغير/** عبد الرؤوف المناوي. ـ بيروت: دار المعرفة، د.ت.
- **قصص الأنبياء، المسمى عرائس المجالس/** أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي. ـ بيروت: المكتبة الثقافية، د.ت.
- **الكامل في التاريخ/** عزالدين علي بن محمد بن الأثير الجزري؛ عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه نخبة من العلماء. ـ ط٤، تميزت بفهارس شاملة. ـ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٣هـ.
- **كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال/** علاء الدين علي المتقي الهندي البرهان فوري؛ ضبطه وفسر غريبه بكري حياني؛ صححه ووضع فهارسه ومفتاحه صفوة السقا. ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٩هـ.
- **لسان الميزان/** ابن حجر العسقلاني. ـ حيدر آباد الدكن: مجلس دائرة المعارف النظامية، ٢٩ ـ ١٣٣١هـ.
- .... **المتحابين في الله/** عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي؛ تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم. ـ القاهرة: مكتبة القرآن، د.ت.
- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد/** نور الدين الهيثمي؛ بتحرير العراقي وابن حجر. ـ بيروت: مؤسسة المعارف، ١٤٠٦هـ.
- .... **المحتضرين/** ابن أبي الدنيا؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف. ـ بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٧هـ.
- **المرض والكفارات/** ابن أبي الدنيا؛ تحقيق عبد الوكيل الندوي. ـ بومباي: المكتبة السلفية، ١٤١١هـ.
- **المستدرك على الصحيحين/** أبو عبد الله الحاكم النيسابوري. ـ بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت.
- **المسند/** أحمد بن حنبل؛ وبهامشه منتخب كنز العمال. ـ بيروت: المكتب الإسلامي، د.ت.
- **مشكاة المصابيح/** محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي؛ تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. ـ ط٢. ـ بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٩هـ.

- **المصنف/** أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني؛ عني بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه حبيب الرحمن الأعظمي. ـ جوهانسبرغ؛ كراتشي: المجلس العلمي، ١٣٩٢هـ.
- **المصنف في الأحاديث والآثار/** عبد الله بن محمد بن أبي شيبة؛ حققه وصححه عامر العمري الأعظمي؛ اهتم بطباعته ونشره مختار أحمد الندوي السلفي. ـ بومباي: الدار السلفية، ١٤٠٣هـ.
- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية/** ابن حجر العسقلاني؛ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. ـ بيروت: دار المعرفة، د.ت.
- **معجم البلدان/** ياقوت الحموي. ـ بيروت: دار صادر: دار بيروت، ١٤٠٤هـ.
- **المعجم الصغير/** أبو القاسم الطبراني؛ صححه وراجع أصوله عبد الرحمن محمد عثمان. ـ المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٨٨هـ.
- **المعجم الكبير/** أبو القاسم الطبراني؛ حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي. ـ القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ت.
- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار/** عبد الرحيم بن الحسين العراقي (بهامش إحياء علوم الدين).
- **المفردات في غريب القرآن/** الراغب الأصبهاني؛ تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني. ـ بيروت: دار المعرفة، د.ت.
- **مكارم الأخلاق/** ابن أبي الدنيا؛ تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم. ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١١هـ.
- **مكائد الشيطان/** ابن أبي الدنيا؛ جمع وتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم. ـ القاهرة: مكتبة القرآن، ١٤١١هـ.
- **موسوعة رجال الكتب التسعة/** عبد الغفار سلمان البنداري، سيد كسروي حسن. ـ بيروت: دار المعرفة، د.ت.
- **الموضوعات/** ابن الجوزي؛ تقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان. ـ المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٨٦هـ.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال/** محمد بن أحمد الذهبي؛ تحقيق علي محمد البجاوي. ـ بيروت: دار المعرفة، د.ت.

الفهرس التفصيلي للموضوعات

انواع الصبر

الموضوع	الرقم المتسلسل

الصبر على الطاعة

الصبر عن المعاصي

الصبر على الأمراء

الموضوع	الرقم المتسلسل
قول ابن عمر عن يزيد بن معاوية: إن كان بلاء صبرنا	١٦٨
حديث اقتتال الأمة الإسلامية بعد وفاة النبي ﷺ	١٩٦

الصبر على الفتن

الصبر على المصائب

الصبر على البلاء

الموضوع	الرقم المتسلسل

الموضوع	الرقم المتسلسل

الجزع

عاقبة الصبر وجزاؤه

الصبر في الشعر

كتب للمحقق

الخضر بين الواقع والتهويل ـ لقمان الحكيم وحكمه ـ ذو القرنين القائد الفاتح والحاكم الصالح ـ صفات مقدمي البرامج الإسلامية في الإذاعة والتلفزيون ـ فهرس الكتب المطبوعة بمكتبة محمد بن عبد الرحمٰن العبيكان الخاصة ـ الدعوة الإسلامية: مفهومها وحاجة المجتمعات إليها ـ الدعوة الإسلامية: الوسائل والأساليب ـ خصائص الإعلام الإسلامي ـ جولة بين كتب غريبة ـ الحذر في أمر الخضر للملا علي القاري (تحقيق) ـ المرأة الكردية في التاريخ الإسلامي ـ دليل المؤلفات الإسلامية في السعودية ـ نساء زاهدات ـ مؤلفات الشيخ ابن باز ـ قارئات حافظات ـ الإعلام الإسلامي: ببليوغرافيا بالكتب والرسائل والبحوث الجامعية ـ كتب نادرة من التراث الإسلامي ـ الأجر الكبير على العمل اليسير ـ مؤلفات الشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ فقيهات عالمات ـ المؤلفات من النساء ومؤلفاتهن ـ كتاب الحيطان: أحكام الطرق والسطوح والأبواب ومسيل المياه والحيطان في الفقه الإسلامي للمرجي الثقفي (تحقيق) ـ حكم الإسلام في لحوم الخيل لابن قطلوبغا (تحقيق) ـ الحسن البصري: الواعظ البكّاء ـ المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر للبيركلي (تحقيق) ـ فهرس الأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا ـ اللمعات البرقية في النكت التاريخية لابن طولون (تحقيق) ـ رفع الريبة عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة للشوكاني (تحقيق) ـ تاج الدين فيما يجب على الملوك والسلاطين للتلمساني (تحقيق) ـ الرقة والبكاء لابن قدامة المقدسي (تحقيق) ـ نوادر الكتب: غريبها وطريفها ـ الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا (تحقيق) ـ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وسر عدالته ـ

عمر بن عبد العزيز: الخليفة الزاهد ـ سفيان بن عيينة: شيخ الإسلام وحافظ العصر ـ موفق الدين بن قدامة المقدسي: صاحب المغني ـ قصيدة يوم الحشر للزين النحراري (تحقيق) ـ دعوة الأصحاب إلى التحلي بحلى الآداب لابن إياس الدمشقي (تحقيق) ـ دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة: القديمة والحديثة (بالاشتراك) ـ الكلام المنتقى مما يتعلق بكلمة التقوى لابن حجي الحنبلي (تحقيق) ـ الغريب النادر من كتب التراث الإسلامي ـ قصر الأمل لابن أبي الدنيا (تحقيق) ـ الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون (تحقيق) ـ فتح العلام في أحكام السلام لعلوي السقاف (تحقيق) ـ كتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين لابن طولون (تحقيق) ـ تتمة الأعلام للزركلي ـ تكملة معجم المؤلفين ـ تكملة أعلام النساء ـ أعلام أجانب: مستشرقون، مؤلفون، مشاهير ـ الكشكول اللطيف: فوائد وغرائب ـ العقوبات: (العقوبات الإلهية للأفراد والجماعات والأمم) لابن أبي الدنيا (تحقيق) ـ أسرار خزانة المكتبة التراثية: عرض مجموعة كتب نادرة ـ أمهات النبي ﷺ لابن حبيب البغدادي (تحقيق) ـ حكم وآداب لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرتبة على الحروف الهجائية لمؤلف مجهول (تحقيق) ـ الأربعون حديثاً في الرقة والبكاء ـ رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ لابن طولون (تحقيق) ـ رسالتان نادرتان لابن طولون: دلالة الشكل على كمية الأكل، وتأييد الإنكار لإتيان الطيور ونحوها في الأوكار (تحقيق) ـ الجوع لابن أبي الدنيا (تحقيق) ـ الإبحار إلى أعماق التراث: عرض مجموعة من الكتب النادرة ـ العقود الدرية السلطانية فيما ينسب إلى الأيام النيروزية للخجندي (تحقيق) ـ كتاب المحتضرين لابن أبي الدنيا (تحقيق) ـ رحيق التراث: مختارات من كتب نادرة ـ وصية العالم الجليل موفق الدين بن قدامة المقدسي (صاحب المغني).